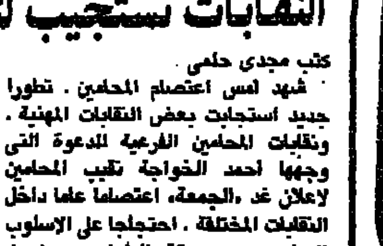
تطورات جديدة فى اعتصام المحامين :

النقابات تستجيب لنداء نقيب المحامين وتشارك غدا فى الاعتصام

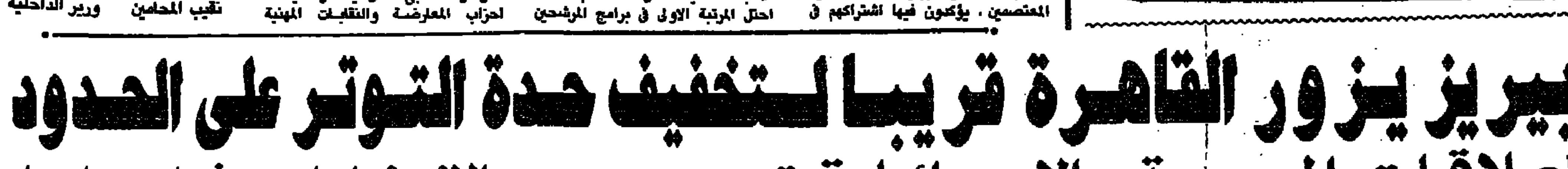
كتب مجدى حلمى :

شهد امس اعتصام المحامين . تطورا جديد استجابت بعض النقابات المهنية . ونقابات المحامين الفرعية للدعوة التى وجهها احمد الخواجة نقيب المحامين لاعلان غد «الجمعة» اعتصاما عاما داخل النقابات المختلفة . احتجاجا على الاسلوب البوليسى ومد حالة الطوارىء . ارسل خمسون صحفيا برقية الى المحامين المعتصمين . يؤكدون فيها اشتراكهم فى الاعتصام غدا . لتسجيل موقف نقابة الصحفيين من هذه الممارسات . كما تبدأ اليوم نقابة التجاريين . اعتصاما رمزيا احتجاجا . وقررت إرسال وفد من النقابة لمشاركة المحامين فى اعتصامهم غدا «الجمعة» . كما قرر طلاب جامعتى القاهرة وعين شمس المشاركة فى الاعتصام بدار نقابة المحامين غدا . وتناقش حاليا نقابة الاطباء امكانية اعلان الاعتصام ، الذى احتل المرتبة الاولى فى برامج المرشحين لمجلس النقابة . كما سترسل نقابة الاطباء . وفدا منهم لمشاركة المحامين فى الاعتصام . كما قررت نقابات المحامين الفرعية فى طنطا والمحلة والاسكندرية بدء الاعتصام اليوم فى مقار نقاباتهم الفرعية . وقررت لجنة الاعتصام بنقابة المحامين عقد حفل فنى ظهر غد بحديقة النقابة . يحضره لفيف من الفنانين ، تمهيدا للمؤتمر الشعبى الذى يحضره قيادات احزاب المعارضة والنقابات المهنية



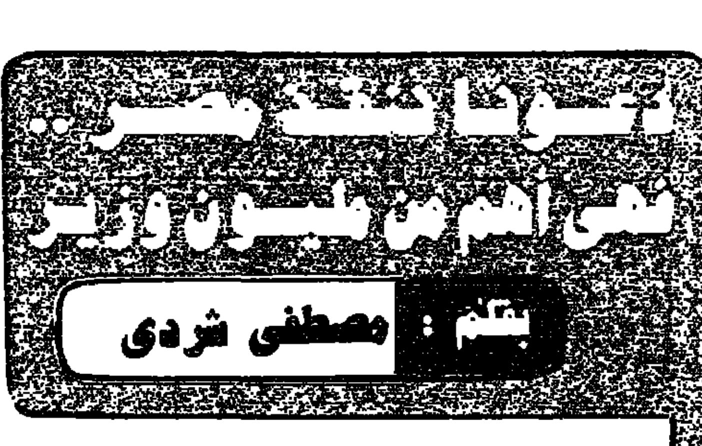
احمد الخواجة
نقيب المحامين

زكى بدر
وزير الداخلية



العلاقات المصرية - الاسرائيلية تحدد مصير الانتخابات فى اسرائيل

مبارك رفض دعوة اسحاق شامير لزيارة تل أبيب



تم تشكيل هيئة خاصة جديدة فى مصر . اسمها " الهيئة العامة لتجميل اللواء زكى بدر " !! وهذه الهيئة تضم بعض الصحفيين والاذاعيين ومقدمى برامج التليفزيون . وقد وضعت للهيئة " خطة عمل " حتى يكون للجهد ثمرة . وجاءت مناسبة عيد الشرطة وهو عيد قومى عزيز علينا جميعا . فاذا بها تتحول إلى عيد ميلاد زكى بدر . وتردد أن المبالغ التى انفقت على العيد هذا العام تجاوزت المليونين من الجنيهات . فاذا كان الرقم غير دقيق . فاننى اطالب السيد رئيس الوزراء . او وزير المالية . تصحيحه ببيان رسمى . ولاأحد يستطيع القول ان ماتم إنفاقه كان من اعتمادات الوزارة . وأن وزارة الداخلية حرة فى اعتماداتها تنفقها كيف تشاء . فهذا قول مرفوض . وهذا عهد مضى ولن يعود . ومن حق شعب مصر الآن ان يحاسب الجميع . دون استثناء . على أساليب انفاق المال العام .

ونعود إلى «هيئة التجميل» وخطتها واسعة النطاق التى بدأ تنفيذها قبل عيد الشرطة . واثناء العيد . وبعد العيد . فقد استمرت الافراح وأقيمت الليالى الملاح لاكثر من اسبوعين . وطوال تلك الفترة اذيعت برامج اذاعية . وتليفزيونية . ونشرت احاديث صحفية مطولة . كلها تحاول تقديم الرجل الطيب الهادىء الوديع . عف اللسان . حامى حمى مصر والنظام . اللواء زكى بدر . الذى افترت عليه صحف المعارضة كذبا . ونسبت إلى لسانه النظيف مالايمكن ان ينطق به من بذاءات . وزورت صورا عن التعذيب فى السجون . وزعمت انه يراقب الاحزاب ورجالها وصحافتها رقابة غير مشروعة . بل ان صحيفة " الوفد " تحديدا تعارض تصرفاته الخطيرة . على الرغم من انه يحمل فى يده " مسبحة " فؤاد سراج الدين رئيس الوفد . التى يشهرها فى يده اثناء الندوات والاجتماعات . ويشهر معها صورا لنفسه وقد تابط ذراع رئيس الوفد . دلالة على انه مختلف مع الصحيفة فقط وليس مع الحزب ورئيسه . ويعلم الله وحده كيف تلتقط مثل هذه الصور التى يتاجر بها وزير الداخلية فى كل مكان .. !!

ثم ان وزير الداخلية تمادى فى الدور . فراح يحاول ان يوهم رجال الشرطة فى مصر . بان الهجوم عليه هو هجوم عليهم جميعا . ونسى الرجل ان رجال الشرطة يعرفون الحقيقة . ويدركون جيدا انهم ابناء شعب مصر ولهم كل المحبة والاحترام واعزاز الابناء . ونسى أن صحف المعارضة التى يدعي انها تحاول تشويه صورة رجل الشرطة . لم تفعل ذلك أبدا منذ ان صدرت . بل لقد وقفت بكل القوة والصلابة الى جانب جهاز الشرطة اثناء محنة الامن المركزى . ثم ان زكى بدر نسى كذلك . ان رجال الشرطة انفسهم . لايقبلون ان يكون وزيرهم على الصورة التى يعرفونها عن غير طريق صحف المعارضة . ويرفضون تماما ان يوجد بينهم من يعذب متهما فى ظلمات المعتقل قبل أن تثبت ادانته . وحتى بعد أن تثبت الادانة . ويأبون ان يقبل أحدهم المشاركة فى تلفيق قضية لانسان برىء . لانهم من ابناء مصر . ولانهم وطنيون مخلصون . ولانهم يعلمون أن مثل هذه التصرفات تغضب الله تبارك وتعالى قبل أن تغضب الامة وتثير سخط الشعب .

●●●

ونعود إلى الجهود المضنية التى بذلت فى سبيل " تجميل اللواء زكى بدر " امام شعب مصر . وقد جلس الوزير امام العدسات والميكروفونات وراح " يتجمل " على طريقة بطل قصة احسان عبد القدوس كاتب مصر الكبير شفاه الله . ومن خلال البرامج المكثفة ، والاحاديث المتوالية ، عرفنا عن وزير الداخلية وحياته الخاصة و" علمه " و" ادبه " و" ثقافته " . مالم نعرفه عن اى وزير اخر ، أو حتى عن رئيس الوزراء . ولاشك ان بقية وزراء مصر يشعرون بنفس الدهشة التى نشعر بها . ونحن نرى النظام كله يخوض حربا إعلامية بهدف الايحاء بان وزير داخليته رجل طيب وامير وقلبه ابيض .. !!

(البقية ص ١٣)

كتب عبد النبى عبد الستار :

اكدت دوائر دبلوماسية فى القاهرة . ان شيمون بيريز وزير الخارجية الاسرائيلى ورئيس حزب العمل . سيزور القاهرة خلال الشهور القليلة القادمة على راس وفد اسرائيلى كبير . سيسعى بيريز خلال زيارته الى احياء العمل باتفاقيات التعاون بين مصر واسرائيل فى كافة المجالات . وتنشيط العلاقات الثنائية بينهما . وتخفيف حدة التوتر الحالى على طول الحدود المصرية - الاسرائيلية . كما سيجرى شيمون بيريز مباحثات هامة فى القاهرة مع الرئيس حسنى مبارك . والدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية . والمسئولين المصريين . حول الجهود الدولية الراهنة لتحريك عملية السلام فى منطقة الشرق الأوسط من خلال المؤتمر الدولى . واكدت الدوائر . ان بيرز يهدف من زيارته للقاهرة الى انهاء الجمود الراهن فى العلاقات المصرية - الاسرائيلية . لكسب تاييد الرأى العام الاسرائيلى قبل اجراء الانتخابات الاسرائيلية القادمة . واشارت الدوائر الدبلوماسية الى ان الدكتور عصمت عبد المجيد قام خلال زيارته لاسرائيل فى نهاية شهر «يوليو» الماضى . بتوجيه الدعوة الى وزير الخارجية الاسرائيلى لزيارة مصر . وكان بيريز قد ارسل مؤخرا رسالة للرئيس مبارك . اكد فيها تاييده الكامل للجهود المصرية الحالية لعقد المؤتمر الدولى للسلام . وكان بيريز قد زار مصر خلال شهر «فبراير» الماضى . وذكرت الدوائر ان الرئيس مبارك اكد للادارة الامريكية خلال زيارته الأخيرة لواشنطون ، رغبته فى التعامل مع بيريز . ورفضه التام للاجتماع مع اسحاق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلى . وكشفت الدوائر عن رفض الرئيس مبارك تلبية دعوة الحكومة الاسرائيلية لزيارة تل ابيب . فور تولى شامير رئاسة الحكومة الحالية .



رئيس مجلس الادارة
فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير
مصطفى شردى
مدير التحرير
جمال بدوى
مساعد رئيس التحرير
عباس الطرابيلى

١٤ سنة ١٥ قرشا

● الخميس ٣٠ جمادى الآخرة ١٤٠٨ هـ - ١٨ فبراير ١٩٨٨ م - ١٠ امشير ١٧٠٤ ق - العدد ٢٠٧ - السنة الرابعة ●

AL-WAFD □ FEBRUARY 18,1988 □ VOL.4,NO207

تصريحات هامة للسفير الامريكى فى زيارته لميناء الاسكندرية

كتب عصام رفعت :

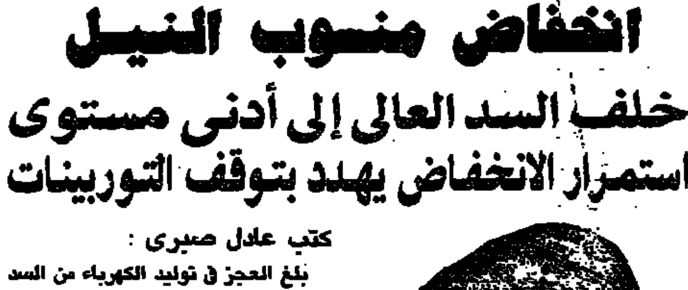
عقد امس فرانك وايزنر السفير الامريكي فى مصر مؤتمرا صحفيا . بمناسبة زيارته للاسكندرية . اعلن فيه ان هناك تعاونا مشتركا بين القوتين المسلحة الامريكية والمصرية . من اجل تطوير البحرية المصرية وتاهيل بعض ارصفة ميناء الاسكندرية . لاستقبال حاملات الطائرات والسفن الحربية الكبيرة . وتقديم الخدمات البحرية لهذه السفن . من تموين وامداد وصيانة . واكد السفير الامريكي . ان امريكا تعمل جاهدة على ان يكون لمصر جيش قوى . حديث . مزود باحدث الاسلحة لدعم السلام فى المنطقة . وكان السفير قد قام بزيارة ميناء الاسكندرية وقيادة القوات البحرية . وشاهد تنفيذ بعض المشروعات المشتركة بين البحرية المصرية والبحرية الامريكية . واكد السفير الامريكي . ان الولايات المتحدة ستقوم بدور ايجابي لارساء السلام فى الشرق الاوسط . وستشهد الايام القادمة مرحلة تنشيط

(البقية ص ٤)

اتصالات لاعادة النظر فى قرار مكتب المقاطعة العربية

كتب طلعت الطرابيشى :

قرر الاتحاد العام للغرف التجارية المصرية . اعادة اتصالاته مع بعض اتحادات غرف التجارة والصناعة فى الامارات والكويت والسعودية . بهدف اعادة النظر فى قرار الحظر الذى فرضه مكتب المقاطعة العربية فى دمشق . على بعض الشركات والسلع المصرية . وكان مكتب المقاطعة العربية قد ادرج عام ٧٩ بعض السلع المصرية وشركتى الوادى للحاصلات الزراعية والمهندس لتعبئة المياه الغازية ضمن قائمة الحظر العربية وطالب اتحاد الغرف المصرية فى مذكرة ارسلها الى مكتب المقاطعة . بضرورة اخراج السلع المصرية من قائمة الحظر . لعدم ثبوت اى تعاملات بين هذه الشركات واسرائيل فى الفترة الحالية .



خلف السد العالى إلى أدنى مستوى

استمرار الانخفاض يهدد بتوقف التوربينات

كتب عادل صبرى :

بلغ العجز فى توليد الكهرباء من السد العالى حتى نهاية الاسبوع الماضى حوالى ٣٥٠ ميجاوات، عن القدرة الفعلية للتوليد. من المنتظر استمرار الانخفاض فى التوليد حتى شهر «يوليو» القادم، وبداية موسم الفيضان القادم. يصل منسوب المياه حاليا خلف السد العالى الى ١٥٠ مترا، الذى يعد ادنى مستوى له منذ اقامة السد. وعلمت «الوفد» ان هناك تخوفا شديدا من انخفاض المنسوب عن هذا الحد مما يعرض توربينات السد العالى للتوقف بكاملها. وتجرى حاليا وزارة الكهرباء والطاقة، صيانات دورية وسريعة لمحطات التوليد البخارية، لمواجهة العجز الاجمالى فى توليد الكهرباء، والذى يقدر بحوالى ٧٥٠ ميجاوات خلال العام الحالى. كما تعمل محطات التوليد البخارية بكامل طاقتها، خاصة وقت الذروة المسائية . ومن المقرر ان تعمل المحطات البخارية بدون احتياطى فى الصيف القادم، اذا استمر منسوب المياه ببحيرة السد، فى نفس مستوى السنوات السابقة. ومن المنتظر ان تضطر وزارة الكهرباء الى قطع التيار الكهربائى عن مناطق واسعة على مستوى الجمهورية، لتخفيف الاحمال عن الشبكة الموحدة، لعدم قدرة الوزارة على اضافة وحدات توليد جديدة خلال العام القادم. ومن المنتظر ايضا ان تقوم الوزارة بادخال محطات توليد سريعة خلال العام القادم



ماهر اباظة
وزير الكهرباء

تصاعد خطير للموقف فى شركة مصر للطيران

الجمعية العمومية تدين محاولات تصفية ابناء الشركة

كتب جمال شوقى

تصاعد الموقف فى شركة مصر للطيران . فوضت الجمعية العمومية للعاملين بالشركة . اللجنة النقابية فى ابلاغ القيادة السياسية . رفض العاملين بالشركة وعددهم نحو ١٢ الف عامل لقرارات فهيم ريان رئيس مجلس الشركة باستجلاب طيارين وفنيين ومهندسين من خارج الشركة . كما طلبت الجمعية العمومية للعاملين بالشركة . ابلاغ القيادة السياسية برفضها لمحاولة تدمير قسم الخدمات الارضية الذى يحقق ارباحا سنوية قدرها ٤٥ مليون دولار . بانشاء شركة منافسة له !! حددت الجمعية العمومية للشركة بعد اجتماع ساخن . مساء امس الأول . مهلة لمدة عشرة ايام للجنة النقابية لاجراء الاتصالات بكبار المسئولين بالدولة . وهدد اعضاء الجمعية العمومية التى ضمت جميع قطاعات الشركة . بالاعتصام داخل المطار . والقيام بمسيرات سلمية لابلاغ القيادة السياسية بقرارات الجمعية العمومية كما جرت طوال امس اتصالات بين احمد العماوى رئيس اتحاد عمال مصر وبين اعضاء . اللجنة النقابية . وعلمت «الوفد» . ان القيادات

(البقية ص ٤)

رسالة من الرئيس مبارك الى الرئيس صدام حسين

القاهرة - «رويتر» : وصل بغداد امس . الدكتور عصمت عبد المجيد وزير الخارجية فى زيارة مفاجئة . يقوم خلالها بتسليم رسالة من الرئيس حسنى مبارك . الى صدام حسين . اكدت مصادر وزارة الخارجية . ان الزيارة المفاجئة تتعلق بتطورات حرب الخليج . ورفضت الكشف عن تفصيلات رسالة الرئيس مبارك .

التفاصيل الكاملة لرحلة « سفينة العودة » الفلسطينية

اسرائيل بعثت رسائل التهديد لأعضاء الرحلة فى غرف نومهم بالفندق

اثينا - وجدى زين الدين :

تلقت الوفود العربية والاجنبية المشاركة فى رحلة سفينة العودة الفلسطينية باثينا . خبر انفجارها بموجة عارمة من الغضب والاستياء . والقت القيادات الفلسطينية والوفود العربية . مسئولية الحادث على اسرائيل . واتهم بسام ابوشريف الناطق الرسمي باسم اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير . المخابرات الاسرائيلية «الموساد» بتدبير العملية الارهابية فى ميناء «ليماسول» القبرصى . كما اتهمها باغتيال ثلاثة من كوادر حركة فتح العسكرية فى قبرص قبل تفجير سفينة العودة بحوالى ١٦ ساعة . وكان من المقرر ابحار السفينة من ميناء ليماسول الى لارنكا . والاسكندرية . وبورسعيد وغزة . وحيفا . وتعود السفينة مرة ثانية الى ميناء بيريه باليونان . وارجع المطران كابوتشى احد القيادات التنفيذية بمنظمة التحرير الفلسطينية فى تصريح الى «الوفد» سبب الحادث الى نشاط المخابرات الامريكية والاسرائيلية . اللتين نشطتا مؤخرا فى ممارسة ضغوطهما العنيفة لعرقلة إبحار السفينة . واكد ان المخابرات الاسرائيلية . هددت جميع اصحاب شركات الملاحة فى اليونان وقبرص بالقتل والتشريد . وصرح جوزيف مانجا عضو البرلمان الفرنسى عن الحزب الاشتراكى الى «الوفد» . ان اسرائيل ارتكبت عملا مشينا . ويجب عليها ان تحترم العالم كله . خاصة ان هذه السفينة كانت ستحمل وفودا من مختلف الجنسيات العربية والاجنبية .

واكد الشيخ عبدالحميد السايح رئيس المجلس الوطنى الفلسطينى وعضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية . ان سلطات اسرائيل الغاشمة . قد تصرفت بحماقة شديدة وبله . وخرقت كل قرارات مجلس الامن . واكد ان عدم إبحار السفينة . لم يقلل من العزم . بل زاد من إصرار الشعب الفلسطينى فى المطالبة بحقه فى تقرير المصير وبناء دولته المستقلة تحت قيادة

(البقية ص ٤)

عبدالحميد السايح — المطران كابوتشى

استمرار حالة التوتر فى بنى سويف

حبس ١٨ من قيادات الجماعة الاسلامية

بنى سويف - ماجد محمد:

امرت نيابة بنى سويف بحبس ١٨ عضوا بتنظيم الجهاد والجماعات الاسلامية ببنى سويف لمدة ١٥ يوما. كما امرت بضبط عدد اخر من اعضاء الجماعات الاسلامية الذين شاركوا فى المظاهرات التى شهدتها المدينة فى الاسبوع الماضى. باشر تحقيقات النيابة محمد امام ومصطفى توفيق وكيلا النيابة تحت اشراف المستشار نبيل البديني المحامى العام لبنى سويف. وجهت النيابة لاعضاء الجماعة الاسلامية عددا من التهم منها التجمهر والتظاهر ومقاومة السلطات

وترابط حاليا لوارى الامن المركزى امام الكليات والمنشات الحيوية بالمدينة. كما قامت السلطات بغلق مسجد «الشادر» احد مراكز تجمع اعضاء الجماعات الإسلامية. وتعمل الاجهزة الامنية حاليا على ضم المسجد الى وزارة الاوقاف. وتسود حالة من التوتر والقلق مدينة بنى سويف بعد اصابة اللواء ابو زيد الوكيل مساعد مدير الامن.

مقترحات الدول النامية باسقاط ديونها .. مجرد وهم وسراب

واشنطون - رويتر : وصف جيمس بيكر وزير الخزانة الامريكي المقترحات التى تقدمت بها بعض دول العالم الثالث باسقاط جانب من ديونها . بانها مجرد وهم وسراب . اكد بيكر فى تصريحات ادلى بها امس الاول امام عدد من الخبراء الاقتصاديين فى لجنة بريتون وودز . ان الاستجابة لمثل هذه الطلبات ستؤدى الى المزيد من التردى الاقتصادى للدول المدينة . وستزيد المشكلة تعقيدا . واضاف بيكر ان السبيل الوحيد للخروج من الازمة . هو زيادة اقتراض الدول النامية من البنوك التجارية الامريكية ، لتسديد الديون الحكومية بنسبة فائدة مخفضة .

حبس ضابط الشرطة الذى حاول قتل جارته الحسناء

التحقيقات كشفت عن اصابة الضابط بانفصام فى الشخصية

كتب محمد زكى :

امر حازم كمال وكيل اول نيابة حوادث شمال القاهرة . بحبس ضابط الشرطة . المتهم باطلاق الرصاص على جارته الحسناء . ٤ ايام على ذمة التحقيق . ووجهت النيابة الى الضابط تهمة الشروع فى القتل واحراز سلاح بدون ترخيص . وكانت النيابة قد استمعت الى اقوال الضابط المتهم . حتى ساعة متاخرة من مساء امس الاول . واعترف امام النيابة . بانه تعقب جارته الحسناء صباح يوم الحادث اثناء نزولها من شقتها بالدور الثالث فى طريقها الى عملها بوزارة الثقافة . وعاتبها على تصرفاتها الشخصية . بطريقة غير لائقة ونهرته بكلمات لاذعة وثار وتعقبها حتى

(البقية ص ٤)

تعطل تصدير شحنة ادوية بسبب اغلاق معمل التحاليل !

تعطلت عملية تصدير شحنة ادوية تابعة لشركة النيل للادوية . بسبب اغلاق معمل التحليل التابع لهيئة الرقابة على الادوية . كانت وزارة الصحة قد ارسلت عينة من الشحنة فى اوائل الشهر الحالى برقم سرى ٦٥٩ ، الى معامل الهيئة القومية للرقابة على الدواء لفحصها وتحليلها تسبب اغلاق معمل التحاليل عن تعطل تصدير الشحنة !!

العصفورة

تنبؤات «العصفورة» تتحقق !

● منذ اربعة اسابيع.. سبقت «العصفورة» الاحداث وتنبأ باستقالة الدكتور احمد قدري رئيس هيئة الاثار من منصبه، بسبب الخلافات الحادة بينه وبين فاروق حسني وزير الثقافة ! وتحققت نبوءة «العصفورة» بعد مسرحية ابو الهول الهزيلة واصدر الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء قرارا بنقل الدكتور قدري الى الامانة العامة للحكم المحلي واحترم الرجل نفسه واسرع بتقديم استقالته من الحكم المحلي الى الرئيس حسني مبارك، الذي قبلها على الفور. وتتوقع «العصفورة» استبعاد خمسة شخصيات كبرى من مجلس ادارة هيئة الاثار من بينهم الدكتور جمال الدين مختار رئيس الهيئة السابق، والدكتورة سعاد ماهر عميدة كلية الاثار. ومن المنتظر ندب فؤاد العرابي وكيل اول وزارة الثقافة، لشغل منصب رئيس هيئة الاثار، قبل احالته الى المعاش بعد ٨ شهور لبلوغه السن القانونية .

الف مبروك ..

● «العصفورة» .. حلقت في الاسبوع الماضي، بسماء شارعي مجلس الشعب وابو المعاطي بالجيزة . تغني «قيدوا الشموع على باب بيتنا» . ويردد وراءها «الكورس العصفوري السيمفوني» : «زغرودة حلوة رنت في مجلسنا وعلى باب شارعنا» . وتتقدم «العصفورة» بخالص التهنئة للعروسين . لعودة الوفاق بينهما . بعد ان تعهد العريس بتوفير شقة للعروس، من شقق وزارة الاوقاف بشارع جامعة الدول العربية .

لجنة عصافيرية لتقصي الحقائق

● «العصفورة» شكلت لجنة عصافيرية على مستوى عال . لتقصي الحقائق في قرار تكليف شركة القناة لاعمال الموانى، بانشاء شبكة مواسير سنبلة الاجهاد، بشبرا الخيمة، في عملية قيمتها ٧٠ مليون جنيه . ضمت اللجنة العصافيرية . نائب رئيس هيئة العصافير، ومندوبي الهيئة بالاسماعيلية والقليوبية . وقامت اللجنة العصافيرية بالاطلاع على جميع الاوراق والملفات وخطاب التشكيل كما زارت موقع الشبكة ! وعثرت اللجنة على كشك بوليس حربي باول طريق مصر الاسكندرية وقطار حربي مملوء بالجنود مما يدل على ان المنطقة عسكرية . ومن بين شروط قرار التكليف . ان تكون العملية في منطقة عسكرية ! كما اكتشفت اللجنة . ان فم ترعة الاسماعيلية يمر داخل شبرا الخيمة . ويجب لزاما وحتما تكليف شركة القناة لانها من الاسماعيلية ! وعلمت «العصفورة» . ان المهندس عز الدين يونس رئيس شركة القناة . شقيق المهندس حلمي السعيد الوزير السابق والناصري الكبير، وزوج ابنة شعراوي جمعة وزير الداخلية في عهد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر . كما يدير المهندس حلمي السعيد . شركة كبيرة جدا جدا . متخصصة في اعمال المواسير .

برافو للدكتور محجوب

محمد على محجوب

● الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف.. قرر تسليم الهدايا التي قدمت إليه خلال رحلته الاخيرة للسعودية الى الامانة العامة لمجلس الوزراء كما فعل فور توليه الوزارة. وكان الدكتور محجوب، قد نجح خلال رحلته بدون اصطحاب مسئول او متخصص بتعويضات التكايا، في انهاء مشكلة التكايا المصرية بالسعودية

وصرح بان الحكومة السعودية وافقت على دفع ٥٠ مليون ريال سعودي الى الحكومة المصرية تعويضا عن تكاياها . وتقترح «العصفورة» تخصيص هذا المبلغ لبدء الاعمال في مستشفى الدعاة التي وضع الرئيس حسني مبارك حجر اساسها منذ حوالي عام وبالمناسبة متى سيرد هذا المبلغ الى الخزينة المصرية؟ ! وبالمناسبة علمت «العصفورة» ان الجهاز المركزي للمحاسبات، اعترض في عهد احد وزراء الاوقاف السابقين، على شراء اجهزة تكييف من فائض ريع اوقاف المسلمين، واحال المتسبب الى المحاكمة التاديبية !

و .. بدأ موسم التصريحات

● خلاف حاد .. وقع بين الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء وقيادات وزارة الاسكان والتعمير، لعدم التزام وزارة الاسكان بالخطة السنوية او الخمسية. كما ان الوزارة طرحت عمليات مياه وصرف صحي في حدود ٣٤٥ مليون جنيه، في حين ان الخطة حددت مبلغ ١١٥ مليون جنيه. ومن المنتظر افتتاح مشروعات اسكان وتعمير في اخر شهر «مارس» القادم وتعد الان احدى الزميلات في صحيفة حكومية مجموعة من التصريحات لنشرها في مسلسل استعدادا للتشكيل الوزاري الجديد .



الوزير في عاصمة النور

● اللواء زكي بدر وزير الداخلية . غادر القاهرة في اوائل الاسبوع الحالي . الى باريس في رحلة عمل . كما تقوم في نفس الوقت . لجنة شراء من وزارة الداخلية . بزيارة فرنسا !

نبضات

الملفات في مصر لا تنغلق . وانما تظل مفتوحة على الدوام . الحلول ليست نهائية والمشاكل تبقى معلقة . القرارات لايمكن ان تكون باتة . وانما يمكن دائما الرجوع فيه والغاؤها او تعديلها اذا تغير شخص من اصدرها او غير من اصدرها رأيه . الحقوق ليست مستقرة فيمكن دائما التشكيك فيها ووضعها موضع الشك او التحفظ . التراخيص والاذونات والترقيات والعلاوات يمكن دائما سحبها واعادة النظر فيها . المتهم يمكن ان يظل متهما وفي ذات التهمة حتى ولو سبق حفظ الاوراق او حتى تبرئته .

الجهات تتصارع وتتنازع في الاختصاصات والجهات تزدوج وتتوازى في حق نظر موضوع معين . وكبار المسئولين وكبار وصغار الموظفين في ظما الى السلطة وفي شوق الى التحكم في الرقاب والمصائر .

الموظف الذي يظن انه كبير او يتخيل انه نصف اله . يفيض قلبه سعادة عندما يعطل مصالح مواطن وعندما يصل الى تعجيزه وهو يعجزه عندما يبرز له لائحة او قرارا يفرض عليه ضرورة تقديم العديد من المستندات التي يحتاج كل منها الى شهر او اكثر للحصول عليه .

في كل بلاد الدنيا ومنها بلاد العالم الثالث نجد ان ابواب المسئولين مفتوحة . ولايجد المواطن صعوبة كبيرة في مقابلة كبار المسئولين واحيانا لايجد المواطن صعوبة في مقابلة رئيس الدولة .

بل وفي مصر نجد ان بعض المسئولين يفتحون ابوابهم ويقابلون المواطنين بيسر وفي يسر . ولايقلل ذلك من شانهم بل على العكس يسمح لهم ذلك بالالتحام مع الشعب وفهم مشاكله واكتساب القدرة على حل المشاكل واتخاذ القرار .

ولكن الكارثة هي ان صغار الكبار يجلسون في مكاتبهم الموحدة الابواب ويتصدى للمواطن سكرتير او سكرتيرة لكي يرد بالتليفون او شخصيا بان البيه او الباشا في اجتماع او في مرور .

وتصر الحكومة الغافلة على القوانين واللوائح والاوامر التي تقتضي من الناس عشرات المستندات المتشابكة وتقتضي مرور الموافقة بعشرات المكاتب وعشرات التوقيعات وكل توقيع دونه خرق القتاد . ودونه الجهد والعرق والتضحيات .

الناس تصاب بالدوار . الناس يصيبها الاغماء من هول الدوامة . الدوامة قاسية وثقيلة وعنيفة والناس قد فقدوا القدرة على الاحتمال . الناس مصالحها معطلة . الناس تقضي الشهور والسنين جريا وراء موافقة يمكن ان تصدر في ساعات .

يا اعداء الانسانية اتقوا الله فينا . فالكل يقاسي شظف العيش وارتفاع الاسعار ووقف الحال وعذاب الدوامة . وبين الحين والاخر وبلا حياء يتشدق البعض عن تشجيع الاستثمار والانتاج والتصدير وكل ذلك مستحيل في ظل هذا المناخ الكئيب .

د. نعمان جمعة

خالص العزاء لاسرة كامل

● «العصفورة» .. تتقدم بخالص العزاء الى اسرة المساعد كامل، الذي عينته وزارة الداخلية لحراسة عبده البيضاني مقاول الانفار . ولقي مصرعه متاثرا بجراحه بعد اصطدام عبده البيضاني بسيارته المرسيدس «الزلكة» .. في لوري امن مركزي ! بطريق الاوتوستراد . وعلمت «العصفورة» ان مقاول الانفار زعم في التحقيقات . انه فوجيء اثناء قيادته «للزلكة» بعد زيارته للواء نبوي اسماعيل وزير الداخلية الاسبق، بسيارة بها اشخاص مسلحون تطارده كما علل اصابته في الحادث . بوجود بالونة في المرسيدس تنتفخ لحماية قائد السيارة بمجرد حدوث تصادم . وتعلن «العصفورة» استنكارها لما يردده الخبثاء بان البيضاني زعم قصة المطاردة . لعدم دفع تامينات او تعويضات. المهم . كان الله في عون اسرة المساعد كامل . ويكفيه انه سيدخل الجنة . لانه صبر وتحمل العمل مع هذا الدكتوووور ! .

شركة لنظافة البلاط السلطاني

● ترشيدا للاستهلاك وضغطا للمصروفات .. تعاقد المجلس السلطاني للشباب والرياضة، مع احدى شركات النظافة الاستثمارية، على تنظيف البلاط السلطاني مقابل بضعة الوف من الجنيهات . بالمناسبة . سعاة البلاط السلطاني، تحولوا الآن الى «بهوات» ! .



الدكتور موسى لاشين يرد على فضيلة اللواء زكي بدر :
لم نقرأ في الكتب أن الرسول قال : من استغضب ولم يغضب فهو حمار



زكي بدر   موسى لاشين

● الدكتور موسى شاهين لاشين نائب رئيس جامعة الازهر ورئيس قسم الحديث سابقا . والخبير الاول للسنة بجامعة قطر .. استجاب مشكورا للنداء الذي وجهته اليه «العصفورة» في العدد الصادر يوم ٢١ «يناير» الماضي . وكان فضيلة اللواء زكي بدر وزير الداخلية . قد نسب الى الرسول الكريم «صلى الله عليه وسلم» . حديثا يقول : «من استغضب ولم يغضب فهو حمار» . وطلبت «العصفورة» من الدكتور موسى لاشين باعتباره استاذ الحديث في العالم الاسلامي . ابداء رايه في مدى صحة الحديث الذي ينسبه وزير الداخلية الى الرسول الكريم «صلى الله عليه وسلم» واكد الدكتور موسى لاشين في خطابه الى «العصفورة» . ان هذا القول ليس حديثا . ولم يصدر على الاطلاق عن الرسول . ولم ير في اي كتاب قراه . من ينسبه الى الرسول . او الى احد الصحابة . او احد التابعين . او اتباع التابعين . كما ان هذا القول الذي يدعو الى مقابلة الاساءة بالعنف . يتعارض ويتناقض . مع ما جاء به الاسلام .

وعكس ما صرحت به عشرات الاحاديث . وعكس ما صرحت به ايات القران الكريم . ويقول الشيخ موسى لاشين . ان الاسلام يدعو الى ضبط النفس وكظم الغيظ . ويدعو الى العفو عن المسيء . بل يدعو الى الاحسان لمن اساء . ويستشهد الدكتور موسى بقوله تعالى : «وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والأرض اعدت للمتقين . الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين» . كما يستشهد بواقعة «مسطح» الذي خاض في افك عائشة رضي الله عنها . وغضب عليه سيدنا ابو بكر الصديق رضي الله عنه، الذي يساعده وينفق عليه لفقره . وامتنع ابو بكر عن عطائه . وحلف . ونزل قوله تعالى : «ولا يأتل اولو الفضل منكم والسعة ان يؤتوا اولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله . وليعفوا وليصفحوا . الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم» . وقال ابو بكر عندما سمع الاية : «بلى . والله يا ربنا انا لنحب ان تغفر لنا» . واعاد «الصديق» الى «مسطح» نفقته مضاعفة . كما استشهد الدكتور موسى لاشين بقوله تعالى : «ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين . ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم . وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم . واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله انه هو السميع العليم» . ويستشهد الدكتور موسى لاشين ايضا . بعشرات الاحاديث النبوية الصحيحة . ومنها ما رواه البخاري ومسلم عن ابي هريرة . قال . قال رسول الله «صلى الله عليه وسلم» . «ليس الشديد بالصرعة . اي بالذي يصرع الرجال . انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب» . وما رواه مسلم من قوله صلى الله عليه وسلم للاشبح رئيس وفد عبد القيس : «ان فيك لخصلتين يحبهما الله ورسوله . الحلم والاناة» . كما روى . ان رسول الله «صلى الله عليه وسلم» . قد استغضب يوما . اذا امسك اعرابي بطوق ثوبه . وجذبه بشدة حتى اثر القميص في رقبته صلى الله عليه وسلم . وقال له : يامحمد . اعطني من مال الله الذي عندك . فانه ليس من مالك ولا من مال ابيك . وغضب الصحابة . واوشكوا ان يفتكوا بالاعرابي . ومنعهم صلى الله عليه وسلم . ودخل . وخرج بعطية للاعرابي . وقال له : «احسنت؟» . ورد الاعرابي : ما احسنت ولا اجزلت . ودخل الرسول الكريم «صلى الله عليه وسلم» . وعاد بعطيه اخرى . اعطاها للاعرابي . وقال له : احسنت . ورد الاعرابي : ما احسنت ولا اجزلت . ودخل صلى الله عليه وسلم . وضاعف عطية الاعرابي . وساله : احسنت . ورد الاعرابي : احسنت واجزلت . فجزاك الله خيرا . فقال صلى الله عليه وسلم : ان مثلي ومثلكم ومثل هذا . كمثل رجل شردت ناقته . فجرى الناس خلفها يمسكونها . وكلما راتهم زادت نفورا وشرودا . فقال لهم صاحبها : خلوا بيني وبين ناقتي . فرجعوا . اخذ صاحبها شيئا من حشيش الارض . وقربه اليها . فجاءته واستناخت وبركت . واكتسب الاسلام بهدي رسوله رجلا مسلما صادقا . كما اكتسب الوطن الاسلامي مواطنا صالحا . فهل غضب صلى الله عليه وسلم حين استغضب ؟ . وهل انتقم ممن اساء اليه مع القدرة ؟ . وهل قابل الشر بالشر . والعنف باعنف منه ؟ . اللهم لا . ويؤكد الشيخ موسى لاشين في نهاية رسالته الى «العصفورة» . ان القول الذي ينسبه فضيلة اللواء زكي بدر الى الرسول . ليس حديثا . ولم يصدر عن الرسول . الداعي الى الحلم والاناة . ويهمس الدكتور موسى لاشين في اذن «العصفورة» . بان بعض الكتب نسبت هذا القول الى الامام الشافعي رضي الله عنه . فان صحت نسبتها اليه . فمراده من استغضب فلم يتاثر في داخله مما يُغضب لضعف الانفة وتبلد الاحساس فهو كالحمار في البلادة .

● نائب رئيس احدى الهيئات الحكومية، انتقل مؤخرا الى الجناح الجديد الذي خصصه له بالمنطقة الحرة في مدينة نصر، بعد ان تم تجهيزه واعداده وفرشه باحدث وافخر الديكورات والمفروشات. وكان نائب رئيس الهيئة، يقطن في منطقة الهرم ويزاول عمله في وسط البلد، والذي يلتقي خلاله مع المستثمرين المصريين والاجانب الراغبين في اقامة مشروعاتهم. واستلم نائب رئيس الهيئة شقته الجديدة في مصر الجديدة وقرر نقل مقر عمله الى المنطقة الحرة بمدينة نصر !

معلومات «العصفورة» ادق

● بمناسبة الديمقراطية . التي نتعاطاها بنظام الجرعات .. زعمت احدى الصحف الحكومية في بريد القراء . انه تم احالة ضابطين كبيرين الى المحاكمة العسكرية لارتكابهما اعمالا منافية للاداب العامة . وتؤكد مصادر «العصفورة» في وزارة الداخلية عدم صحة هذه المزاعم . خصوصا ان التحقيقات التي قام بها التفتيش العسكري بالوزارة . كشفت عن تورط بعض القيادات المرضي عنها والقريبة جدا من القلب والعقل والاذن وتقرر الاكتفاء بنقل الضابطين الى ديوان عام وزارة الداخلية .

عيب .. عيب .. عيب !

● شركة البوسكة الصنوبية بالمانيا الغربية .. ارسلت ٢٠ ولاعة فاخرة هدية الى الشركة المصرية لاعمال النقل البحري فوجيء رئيس الشركة بان مصلحة الجمارك تطالبه بسداد مبلغ ٩٨٤ جنيها رسوم جمركية بخلاف الارضيات امر رئيس الشركة باعادة الهدايا الى الشركة الالمانية اوضح له المدير الاداري بان اعادة الهدايا الى الشركة الالمانية سيلتزم دفع ربع قيمة الرسوم الجمركية بخلاف نولون الشحن والمصاريف الادارية كما سيتم ترسيل الهدايا الى الهيئة ... اذا لم يتم سدادها كما اكتشف رئيس الشركة ان اعتذار شيئ بالرسوم الجمركية من ميزانية الشركة يستلزم عرض الهدية على مجلس الادارة للبت في قبولها واضافتها في حالة الموافقة الى اصول الشركة وبعد صرفها باعتبارها عهدة شخصية وبدون توجيه ... امر رئيس الشركة بسداد الرسوم الجمركية خصما على حساب شركة البوسكة الصنوبية بالمانيا الغربية واتخذ اجراءات الافراج عن الهدايا وعلى راي المثل موت للشركة الالمانية وخراب بيتي . وبالمناسبة ما مصير الولاعات الهدايا ؟ وهل تم توزيعها على كبار المسئولين بالشركة ؟!

فتح ملفات شارع الهرم

● بعض الاجهزة .. تلقت الضوء الاخضر . بفتح ملفات مشروع هام . يقع في شارع قصر العيني ! . وكانت الاجهزة قد عرضت معلوماتها حول هذا المشروع . على «الناس اللي فوق» . الذين اكدوا انه لا حماية لاحد . وطلبوا من الاجهزة الاستمرار في اجراءاتها حتى النهاية ! . وبالمناسبة اثارت «الوفد» هذه القضية على صفحاتها . وفي مجلس الشعب . ورد عليهم مسئول كبير في شارع مجلس الشعب قائلا : «انتو اخدتم اتعاب مثلنا» . واجاب نواب الوفد بالنفي . ورد عليهم المسئول قائلا : «تبقوا مش من مستوانا» ! .

صفقوا لهذه التجربة العظيمة




راغب دويدار

● «العصفورة» .. تدعوكم للتصفيق معها للدكتور راغب دويدار وزير الصحة . والدكتور سمير فياض رئيس المؤسسة العلاجية . اللذين ادخلا نظام الخدمة الفندقية في مستشفى ناصر بالساحل . لخدمة المرضى والاطباء . واصبح الانسان المصري . يعامل لاول مرة . كانسان في هذا الصرح الطبي . بالمناسبة . نظام الخدمة الفندقية في المستشفيات . مقتبس من اوروبا . وعقبال معتقلات وسجون وزارة الداخلية .

من حكايات بنك فيصل في تقرير الرقابة الادارية

بنك فيصل الاسلامي.. منح تسهيلات تحت مسمى مشاركات ومرابحات ومساهمات بدون ضمانات كافية لعدد من الاقارب واصهار اعضاء مجلس الادارة ونتج عن ذلك تاخير في تسديد مستحقات البنك بمبالغ تتعدى ٢٠٠ مليون جنيه . كما نتج عن ذلك ايضا، ديون معدومة وصلت الى حوالي مائة مليون جنيه !. وعلمت «العصفورة» من التقرير الذي اعدته هيئة الرقابة الادارية، ان شركتي المحمدية واسمت جروت لصاحبهما محمود عزام، شقيق مدير مكتب رئيس البنك . حصلتا على تسهيلات ائتمانية بمبلغ ٣٤,٠٤٩ مليون جنيه ولن تسرد «العصفورة» بقية معلومات هذه الواقعة كما ساهم البنك في الشركة الاسلامية للاستثمار والتنمية لصاحبها الدكتور عمر عزام عضو مجلس ادارة البنك، وساهم البنك ايضا في شركة الاستثمارات العامة «جيكو» ويساهم في هذه الشركة حامد محمود حبيب عضو مجلس ادارة البنك، والدكتور يوسف القرضاوي عضو مجلس ادارة البنك واولاده الاربعة، وعلى احمد حمدي عضو ادارة البنك، ومحمد محفوظ عزام ابن عم الدكتور عمر عزام عضو مجلس ادارة البنك، وحمدي عزام ابن عم الدكتور عمر عزام عضو مجلس ادارة البنك وبهاء الدين المرضاوي امين سر الجمعية العامة للبنك لعدة سنوات وبلغت مساهمات البنك حتى الان ٣٠,١٣٨ مليون جنيه، كما ساهم البنك في الشركة الاسلامية للتجارة الخارجية لصاحبها محمد عزام وعلى عبد المنعم عبد البارى، وحصلت الشركة على تسهيلات ائتمانية بلغت ٣٠,١٣٨ مليون جنيه مصري و١١,٨١٣ مليون دولار امريكي ولن تسرد «العصفورة» بقية معلومات هذه الواقعة وساهم البنك في شركة الاسماعيلية للصناعات الغذائية التي يراس مجلس ادارتها محمد حلمي عبد المجيد عضو مجلس ادارة البنك قام البنك بتمويل شركة السلام للاستثمار «فندق الامان» ، وعجزت الشركة عن الوفاء بديونها، وحول البنك الديون الى مساهمة في الشركة مع على احمد حمدي عضو مجلس ادارة البنك، وحسن نوح من عملاء البنك. وبالمناسبة ترسل الردود على هذه الوقائع، الى هيئة الرقابة الادارية بمكانها الكائن في مدينة نصر .

رأى حر

زجاجة زيت ..؟!!

بقلم أحمد ابو الفتح

●● نعم زجاجة زيت.. اصبحت اغلى الامال.

●● اذاعة كنت ارجو ان يستمع اليها رئيس الدولة ورئيس الحكومة وكل من يملك ذرة من الرحمة وتقدير المسئولية.

●● كنت اقلب في اذاعات الراديو مساء الاحد الماضي فاستوقفني صوت رجل يقول:

●● «ما اقدرش اشترى قزازة الزيت باتنين جنيه.. احنا نستهلك قزازتين في الشهر.. منين اجيب اربعة جنيهات ..»

●● وقالت سيدة: «الاولاد نفسهم ياكلوا مكرونة.. انا ماعنديش زيت.. نفسهم ياكلو بطاطس محمرة.. مافيش زيت»..

●● «ماقدرش اشترى من السوق السوداء لان ثمن القزازة ثلاثة جنيهات»..

●● وقالت اخرى: «اربعة اشهر ما اخدتش زيت.. واقف في الطابور وبعدين يقولى لى مافيش زيت.. الزيت خلاص خلص»..

●● «الجمعيات تحرمنا من الزيت وتعطيه للدلالات»..

●● اذاعة تعبر بل تصرخ بالبؤس الذى تعيشه ملايين الاسر... ملايين الاسر المصرية !!

●● كم كنت اتمنى ان يستمع رئيس الجمهورية لهذه الاذاعة ليعرف كيف يعيش جانب لايستهان به من المصريين الذين يتولى رئاسة دولتهم ليدفع الحكومة الى السعى لتخفيف حدة الازمات عن المصريين.

غير معقول..

●● غير معقول ان تعيش الدولة في بذخ صارخ بينما لاتجد ملايين الاسر زجاجة زيت او كيلو سكر..

●● غير معقول ان نقرا في الصحف ان رجلا طعن اخر بسكين وارداه قتيلا لانه تخطاه في شراء زجاجة زيت من الجمعية.

ثم نرضى ان تكون في مصر اكثر من ٣٠ وزارة مع انه يمكن خفض العدد بكل سهولة الى ١٥ وزارة.

●● اختصار ١٥ وزارة فيه اختصار لنفقات لاحصر لها فالامر لايقف عند حد توفير مناصب وزارية بل توفير اجهزة فلكل وزير عدة نواب ووكلاء وسكرتارية وموظفون لاحصر لهم ومبان وسيارات.

●● غير معقول ان نسمع صوت الرجل وهو يقول ان ثمن زجاجة الزيت في السوق السوداء هو ٢ جنيه وانه لايستطيع ان يشترى زجاجتين لان دفع ٤ جنيهات بسبب له ازمة فوق الازمات التى يعيشها.

●● غير معقول ان نحتفظ بمجلس شورى ومجلس شعب يصل عدد اعضاء المجلسين الى اكثر من ٨٠٠ عضو يتقاضون المكافات وبدل الجلسات ويستولون على الشقق والثلاجات والسيارات مع انه يمكن الاكتفاء بمجلس واحد لايزيد عدد اعضائه على ١٥٠ عضوا.

●● حرام ان يتعذب الناس وان تتمرمط سيدات في طوابير من اجل زجاجة زيت او كيس دقيق او كيلو سكر ونحتفظ بسفارات يزيد عددها على مجموع سفارات امريكا وان ترسل كل وزارة ممثلين لها في الخارج مكاتب سياحية وملحقين تجاريين وعسكريين وثقافة.... و.... و... الى اخره بينما الاطفال يشتهون اكل المكرونة ولاتجد الام الزيت او الزبدة لتوفر لاولادها مايشتهون.

●● حرام ان يقبض العمولات من يستطيعون وتتضخم الثروات الحرام وملايين الاسر تشقى بسبب ارتفاع الاسعار الذى اصبح محل شكوى عشرات الملايين من المصريين..

●● حرام ان يكون جنود الامن المركزى ٣٥٠ الفا...

●● والحرام ... اصبح اكثر من الحلال ... فماذا اقول ؟!

●● هل من المعقول ان يصل الهوان بمصر بحيث تصبح زجاجة الزيت التى رفعت الحكومة سعرها الى الضعف الامل الذى يتطلع اليه ملايين المصريين ؟!

●● حرام .. والله حرام ...

يجب وقف الخسائر

●● نعم يجب وقف الخسائر.

●● ويجب ان تعترف الحكومة ان القطاع العام هو خسارة فادحة وان تاميمه هو سبب الخسائر.

●● يجب ان تتوقف عمليات الانفاق على شركات كانت قمة النجاح الاقتصادى فاصبحت نتيجة اغتصاب الثورة السوداء لها النزيف الدامى للاقتصاد المصرى.

●● يجب ان تتوقف خسائر المؤسسات الصحفية وان تحرص الحكومة على اموال مصر وكفى المصريين ان اصبح الامل يتطلع الى زجاجة زيت وكيلو سكر وقطعة صابون.

●● بطبيعة الحال الحكومة لا يقاسى اعضاؤها مشقة ارتفاع الاسعار ولا البحث عن تموين المجمعات.

●● يجب ان تتوقف الحكومة عن عقد المزيد من الديون فالمصريون لم يستفيدوا بهذه الديون ويعلم الله من الذين اثروا وجمعوا الثروات.

●● هذه القروض التى لايعلم ايضا حجمها الا الله لم يقترضها المصريون ومجلس الشعب التى وافقت عليها مجالس مصطنعة لاتمثل بصدق رغبات المصريين واختيارهم.

●● الذين تمتعوا بهذه العشرات من الاف الملايين. الشعب منهم برىء.

●● صندوق النقد الدولى يطارد الحكومة لتضغط على انفاس المصريين زيادة عما هى مضغوط عليها بسبب هذه الديون التى لم يقترضوها ولم ينتفعوا بانفاقها.

●● الا يشعر المسئولون بماساة الديون واثارها التى اوقعوا المصريين في براثنها ؟!

ادفع ... ادفع ... ادفع

●● والمصائب لاتقف عند ارتفاع الاسعار ومرمطة المصريين بحثا عن القليل من مواد التموين.

●● الحكومات لا تنفق. والديون لا تتراكم. وصندوق النقد الدولى لا يضغط. والاعلانات لا لاتكفى لاتحاول الحكومات ان تضغط انفاقها وانما ترمى كل الاثقال على المصريين.

●● الضرائب المباشرة والمستترة ... تطارد كل مصرى ... ادفع.

●● تطارد الفواتير كل مصرى ... الكهرباء ... ادفع.

●● التليفونات ... ادفع.

●● المواصلات ... ادفع.

●● الماء ... ادفع.

●● وفى كل يوم مفاجات توقف القلب.

●● الحكومة لاتشبع ... والمهرجانات والاعياد والاحتفالات لاتتوقف .. لماذا ... هل مصر بهذا الثراء ... ام ماذا ...؟!

اين الاصلاح

●● اين الاصلاح الذى يزيد رقعة الارض الزراعية زيادة تتناسب مع غذاء المصريين واين انصاف ملاك العقارات ؟

●● اين برامج التعليم التى ترتفع به من الحضيض؟

●● اين المستشفى الحكومى الذى يمكن لاى مصرى فيه ان يعالج وهو محتفظ بادميته وكرامته ؟

●● اين قوانين تشجيع الاستثمار وهل الشركات القائمة يزداد عددها ام تزداد تفاليسها ؟

●● اين العدالة الضريبية ؟

●● اين المساواة بين الموظفين مع ابتداع بدع الانتداب والحوافز ؟

●● اين الاجراءات التى تمكن اى مصرى ان يقضى حاجته لدى الحكومة دون متاعب نفسية وغير نفسية وكل مسئول يعلم تمام العلم ماذا اقصد بالمتاعب غير النفسية.

●● اين القوانين التى تحقق العدالة وترد للناس ماتم اغتصابه منهم.

ماهذا الذى ينزل بمصر ؟!

●● ماهذا الذى ينزل بمصر ...؟

●● النيل الذى ظل منذ بدء الخليقة يروى مصر قل ماؤه.

●● المصريون الذى كانوا يتعففون عن الصغائر تفشى بينهم سب الاباء والامهات بل سب الدين.

●● الشباب ملايين الشباب وهم ثروة مصر يتسكعون في الشوارع ... لاعمل ... ولاامل ... ولاامل.

●● الجرائم انتشرت بشكل مرعب.

●● المخدرات انتشرت بشكل مخيف.

●● التفاليس اصبحت تقوض اركان الاقتصاد.

●● الكساد يضرب اطنابه.

●● الاسعار في ارتفاع جنونى

●● القطن المصرى صاحب السمعة العالمية اصبحت شركات غزله ونسجه تخسر كل سنة عشرات الملايين

●● الصحف التى كانت تكسب وتدفع ضرائب وتسيطر على العالم العربى سياسيا وفكريا اصبحت كلها تخسر وتخلفت وبارت في اسواق العالم العربى.

●● الديون تتصاعد ارقامها يوما بعد يوم ولايعرف حتى الوزراء حجمها الحقيقى.

●● امريكا التى يسمونها الصديقة تعامل مصر كاغلظ مراب.

●● حتى ابو الهول الذى قاوم كل عاديات الاف السنين وظل رابضا على ارض مصر بدات حجارته تتساقط.

●● ماهذا الذى يتوالى على مصر؟

هل الحكومة في عالم اخر

●● معروف ان اعضاء الحكومة وان السادة اصحاب المراكز لايشاركون المصريين الازمات الخانقة.

●● وصحيح انهم مشغولون طوال الوقت بغير مايجب ان ينشغلوا به

●● مع ذلك هل لايصل الى علمهم امر عشرات الملايين المصريين ؟

●● غير معقول ان يكونوا على جهل بالمعاناة القاتلة التى يعيشها المصريون.

●● وسواء اكانوا يجهلون او يعلمون فان الامور لم تعد تتحمل ان يحولوا امال المصريين الى العثور على زجاجة زيت او كيلو سكر او قطعة صابون وان يدخلوا الرعب الى قلوبهم بالفواتير والضرائب والدمغات

●● حرام وهوان .. نعم حرام وهوان .. والله نسأله الرحمة حيث اختفت الرحمة بالعباد.

مَن ينقذ المرأة مِن ذئاب المواصلات

تطورت الدنيا وتغيرت خلال السنوات الثلاثين الاخيرة، وكان احد مظاهر هذا التطور خروج المراة من عالمها المحدود في البيت الى آفاق العمل العام الفسيحة، فاقتحمت معظم مجالاته حتى اصبحت - على سبيل المثال - ضابطة شرطة! ولم تقنع الحركات النسائية باقرار حق المراة في التصويت، بل طالبت لها بعضوية البرلمان ونجحت في الحصول عليها .. وهكذا خرجت المراة من حصنها الآمن بين الزوج والاولاد الى العالم الذى يعج بالمشاكل، ويخنقه الزحام، ويفيض بالوان من المغامرة والشذوذ، ربما لم تخطر لها من قبل على بال، ولم تضعها زعيمات الحركات النسائية في الحسبان .. فبينما نجحت المراة في ان تجد لنفسها مقعدا في البرلمان، فقدت مقعدها في الأتوبيس، واصبح عليها ان تخوض معركة شرسة في وسائل المواصلات صباحا عند الذهاب الى العمل، ومساء عند العودة الى البيت، وفي علب السردين الشهيرة بالاتوبيسات، تجد نفسها مجرد قطعة من الكيان البشرى المتلاحم، تاتيها المضايقات من كل ناحية، وتصل احيانا الى حد لا يحتمل ولا يمكن السكوت عليه، حيث ينتهز بعض الشواذ والذئاب وضعاف النفوس فرصة الزحام ليشبعوا رغبات مريضة على حساب كرامة المراة العاملة، او التى تضطرها ظروفها الى الخروج من البيت، ويدفعها سوء حظها الى ركوب المواصلات العامة .. والقصص التى تروى في هذا الخصوص كثيرة، وتحدث كل يوم بل كل لحظة، بحيث يتطلب الامر حلا عاجلا، والحلول كما يقول العاملون في مجال النقل العام، وكما تقول صاحبات المشكلة، ميسورة ومتاحة اذا تخلينا عن بعض ما نتحلى به من تراخ ولا مبالاة ..

المرأة المصرية كسبت مقعدها فى البرلمان.. وخسرت مقعدها فى الأوتوبيس

فتعرضت للمهانات الأخلاقية

تحقيق:
شعبان أبو ذر
غادة الترساوى

○ ● سيدة تعلقت بباب الأتوبيس تحاول النزول .. كيف يمكن ذلك بعد أن أصبحت المواصلات مهانات اخلاقية للبشر. ● ○

طالبة بالسنة السادسة بكلية الطب جامعة عين شمس، التقينا بها في موقف العباسية ساعة الذروة، حيث يتقاتل الجميع رجالا وسيدات للفوز بمقعد يعوضهم عناء الانتظار الذى امتد بهم ربما لساعات طويلة إلا ان الطالبة لم تتحرك لتلحق باحد الاتوبيسات المارة واكتفت بنظرات ثابتة ترمقها بها وكان الامر لا يعنيها، تقول الفتاة:

- رغم قصر المسافة بين العباسية، ومدينة نصر حيث محل سكنى، ورغم كثرة الاتوبيسات التى تعمل على هذا الخط، الا اننى انتظر يوميا لمدة ساعتين على الاقل في مثل هذا الوقت حتى استطيع ركوب واحد منها. وفي احيان كثيرة يغلبنى الياس من الازدحام. فاضطر الى السير على قدمى كل هذه المسافة.

● الم تخصص جامعة عين شمس اتوبيسات خاصة للطلبة فقط؟

■ هناك اتوبيسات لجميع كليات الجامعة .. فيما عدا كلية الطب .. فمنذ اربع سنوات تم تخصيص اتوبيس لنا، ولكن للاسف لم تشترك فيه الا اربع طالبات فقط. لان الباقيات معظمهن يملكن سيارات خاصة بهن. وبالطبع السائق امتنع عن الحضور وفشلت التجربة. وعدنا مجبرين للمواصلات العامة.

● الا يمكنك استخدام وسيلة اخرى غير الاتوبيس؟

■ اركب «المينى باص» في الصباح فقط، لان الميزانية لا تكفي للعودة ايضا، كما اننى في العودة يمكننى الانتظار. اما في الصباح فلا استطيع التاخر عن موعد المحاضرة.

● والحل؟

■ من المفروض ان تخصص اماكن للسيدات داخل كل اتوبيس بما لا يقل عن اربعة صفوف. ولكن يبدو ان هذا حق غير مشروع في بلادنا. ففى احدى المرات تعرضت لمضايقات شديدة من احد الركاب .. وعندما طالبت البعض بالافساح لى لم يستجب احد .. وفوجئت بالمحصل يصيح هذا اتوبيس الحكومة .. وليس من حقك اختيار المكان الذى تقفين فيه! فما بالك لو طالبنا بمقعد نجلس عليه؟!!

عودة الى المنزل

● موظفة بهيئة الاوقاف بالعتبة تسكن بميدان المحكمة بمصر الجديدة، تركب يوميا ثلاث مواصلات حتى تصل الى العمل الذى من المفترض ان له مواعيد رسمية تبدا من الثامنة صباحا وتنتهى في الثانية بعد الظهر. تقول:

- لم اصل يوما في موعدى! فرغم نزولى مبكرا في السادسة والنصف صباحا. الا انه لا يسعفنى الا الانتظار حتى السابعة في احسن الاحوال. لان هذا الاوتوبيس ياتى من مدينة السلام في اشد حالات الازدحام. والتاخير يعرضنى للخصم من المرتب وغير ذلك من العقوبات. فاليوم التاخير في العمل يقابل خصم ٥٪ من الحوافز، ولاننى لا اصل في موعدى الا نادرا، فكثيرا مايتم خصم حوافز الشهر جميعها. ويتكرر هذا مرارا دون ان يقدر المسئولون ظروفنا وكان الامر بايدينا !!

واني لاتساءل لماذا لا تخصص كل هيئة حكومية اتوبيسات خاصة بموظفيها ولماذا لا تخصص الدولة اتوبيسات خاصة بالسيدات فقط، اسوة بتجربة ناجحة بالفعل هى تخصيص اتوبيسات لخدمة الطالبات بجامعة الازهر. وغيرهن من السيدات على طول المسافة الى الدراسة؟ او فلتستجب الدولة للمشروع الخاص بعودة المراة العاملة الى المنزل على ان يخصص لزوجها نصف راتبها الشهرى.

لقطة ثانية

في ميدان التحرير .. استرعت انتباهنا سيدة. تعلن عن صيحاتها من داخل اتوبيس ٣٦ القادم من الاميرية. لتصب وابلا من السباب واللعنات فوق رؤوس جميع المكدسين داخل الاتوبيس بداية بالركاب ونهاية بالمحصل والسائق ووسائل المواصلات جميعا .. اقتربنا منها بعد نزولها .. كانت تحمل طفلا فوق احدى كتفيها، وتمسك طفلا اخر بيدها. وفي اليد الاخرى تحمل حملا ثقيلا.

سالناها عن سبب غضبها فاجابت في حدة:

- لم يعد هناك بقية من مروءة .. او ادب .. او دين .. فرغم تموين الاسرة الذى احمله من الاميرية .. والذى سانهب به الى القلعة، ورغم صحبتى لهذين الطفلين الا ان البعض من مرضى النفوس تعقبوننى منذ بداية الخط. وبدلا من ان يحمل عنى احد الجالسين بعضا من احمالى. او يجلس احد الطفلين او يتنازل لى عن مقعده، اذا بى اتعرض لكثير من المهانات دون ان يزود عنى احد. وعندما ضقت ذرعا بما يحدث، وتعالت صيحاتى اذا باحدهم يدخل معى في اشتباك بالايدى ليلطمنى بيده عدة لطمات فوق وجهى واذا بجميع الحاضرين يقفون في صفه. ويطالبوننى بان اركب تاكسى مادمت اريد لنفسى الحماية ولا ارغب في ان يلمسنى احد "! وقتها لم اعد ادرى بما اقول او افعل. واخذت اكيل لهم الشتائم لعلى انفس عن بعض مما يجيش بصدرى من ضيق. فهذه هى المرة الاولى التى اركب فيها وحدى ولن اكررها الا في صحبة زوجى. مادمت لا اعمل وغير مضطرة لركوبها. اما والدتى التى كنت في الطريق اليها فلن اذهب اليها ثانية بمفردى لعلها تقدر عذرى بعد ان اقص عليها ماحدث لى في طريقى اليها ؟!

حتى «المينى باص»

طفلة لا يتجاوز عمرها اربع سنوات تطلب من والدتها ان تحملها بعد ان اضناها الوقوف. تقول الطفلة.

- تعبت ياماما.

وتقول الام. لقد تعبت ابنتى من الوقوف لمدة ساعة ونصف في انتظار المينى باص الذى سيقلنا الى جامعة عين شمس حيث ادرس هناك بكلية الاداب، فانا اعمل موظفة بمستشفى الطيران بالعباسية. واليوم اخذت اجازة للذهاب الى الكلية، ولان والدتى سافرت لظروف خاصة بها. فقد درجت على اصطحاب طفلتى معى في الاسبوع الاخير والا فلمن اتركها طوال اليوم الذى يضيع معظمه في المواصلات مابين الهرم والعباسية '

ارى ان الحل الوحيد لمشكلة المواصلات هو خفض ثمن تذكرة المينى باص الى عشرين قرشا كحد اقصى. لان ذلك سيحل كثيرا من ازمة المواصلات خصوصا بالنسبة للمراة العاملة التى تتعرض لضغوط اكثر من الرجل كذهابها بابنائها الى الحضانة صباحا او الى والدتها او الى المدرسة .. مما يجعلها عرضة للتاخير عن عملها. اما ان تخصص اماكن للسيدات داخل المواصلات العامة فهذا لن يحل الازمة لان احدا من الرجال لن يحترم ذلك التخصيص. ولعل المقاعد المخصصة بكل اتوبيس تشهد بذلك. فهناك لافتة تشير الى تخصيص عدد من المقاعد للمراة وكبار السن. ومع ذلك لا يجرؤ احد منهم على التفوه مطالبا بتنفيذ ذلك.

كل الرجال يطلبون تخصيص مركبات للنساء

بعد أن فشل تخصيص مقاعد للمرأة داخل الأوتوبيسات

بيومى محمد
رئيس سائقين

عبد الغنى البلشى
كبير مفتشين

محمد حلاوة
ملاحظ سائقين

فوزى عثمان
ناظر محطة

شعبان مرسى
ســـائق

عباس العيسوى
مامور حركة

شروط وتحفظات

اما سائقو وسائل النقل العام والمحصلون والمفتشون ونظار المحطات ومسئولو الحركة فيؤكدون ان متاعب النساء في المواصلات لا يمكن السكوت عليها او اهمالها، وهم يطرحون عدة حلول للمشكلة ويضعون شروطا وتحفظات ..

يؤكد فوزى كامل عثمان - ناظر محطة - ان تخصيص اتوبيسات للنساء هو الحل العملى الوحيد للمشكلة ومالم يتم ذلك فسوف تستمر معاناة المراة في المواصلات العامة. وهو يعترض على تخصيص مقاعد للنساء في كل عربة لان هذا الاجراء لن يقضى على المشاكل التى تتعرض لها المراة بسبب اختلاطها مع الرجال في المواصلات المزدحمة. كما ان الواقع يثبت فشل تخصيص المقاعد لان كل سيارة اتوبيس يوجد بها حاليا مقاعد مخصصة للمعوقين وكبار السن ومع ذلك لا يحترم احد هذا التخصيص. والمحصل عاجز عن تنفيذه. وبالتالى يكون تخصيص اتوبيسات للنساء هو افضل الحلول ويكفى لتنفيذه ان يخصص من سيارات كل خط اتوبيس سيارة لا يركبها الا النساء مقابل ٣ سيارات يسمح فيها بركوب الرجال والنساء. ومن خلال التطبيق يمكن تغيير عدد السيارات المخصصة حسب شدة الزحام لتحقيق التوازن حتى لا يظلم اى طرف.

ويقول فوزى كامل ان هذا الحل سيؤدى الى زيادة مدة الانتظار على المحطة بالنسبة للرجال والنساء الحريصين على ركوب الاتوبيسات المخصصة لهم. لان فترة الدور لكل اتوبيس ستطول الى الضعف تقريبا. ولكن المهم ان الراكب سيكون اكثر راحة وخاصة النساء وسوف تتوقف المهازل التى يتعرضن لها، وهذا الحل يحتاج الى قدر كبير من الوعى والصبر والرقابة.

● ويؤيد محمد خليفة حلاوة - ملاحظ سائقين - هذا الاقتراح ويرى ان كتابة رجاء او تحذير داخل الاتوبيس لا يكفى دون رقابة صارمة لان هذه الاعلانات لا يلتزم بها احد «ولو كان المسئولون يريدون اكرام المراة فعلا فلابد من تخصيص عربات للسيدات وبدون ذلك لن تنتهى متاعبهن».

● ويقترح نفس الحل عباس اسماعيل العيسوى - مامور رقابة الحركة بمحطة ميدان التحرير - ويشترط ان تركب النساء فقط في السيارات المخصصة لهن، ولا تقول واحدة انا معى زوجى او قريبى او زميلى. لان عدم ركوب الرجال سيضمن نجاح الـ[illegible] مما يحدث في عربات الطب[illegible]. اما اذا خصصنا مقاعد فلن تتمكن السيدات من الوصول اليها في الزحمة.

تجارب ناجحة

○ ويؤكد عبد الغنى حسن البلشى - كبير مفتشى ادارة الرقابة بالمحطة - ان هذا الاقتراح يمكن تنفيذه بسهولة وقد تم فعلا تخصيص سيارات للطالبات ونجحت التجربة ويمكن تعميمها على باقى خطوط الاتوبيس، وكذلك الترام حيث يمكن تخصيص عربات للسيدات. ويذكر عبد الغنى البلشى ان الترام القديم، في عهد الشركة البلجيكية كانت به اماكن مخصصة للسيدات بكل عربة، وكانت تسمى ديوان السيدات او غرفة السيدات، وكان يوجد التزام كامل بالجلوس في هذه الاماكن.

اما بيومى محمد بيومى - رئيس سائقين - فيقترح حلا آخر يعتمد ايضا على الفصل بين السيدات والرجال .. يقول:

- ان نسبة السيدات في العمل الآن، في القاهرة وباقى المدن تكاد تكون مساوية لنسبة الرجال، ولذا اقترح، اذا كان خط الاتوبيس فيه ١٠ عربات ان يخصص منها خمس عربات بلون مميز. وتقسم مناصفة بين الرجال والسيدات، ويتم الفصل بينهم بحاجز خشبى او حديدى بحيث يكون صعود النساء ونزولهن من الباب الامامى، والرجال من الباب الخلفى. واقترح الغاء كرسى المحصل لكى يتحرك في الاتوبيس بدلا من الجلوس. وان يسمح في سيارات الاتوبيس الباقية في نفس الخط بركوب السيدات والرجال ويمكن تعميم هذا الاسلوب في جميع السيارات بعد ذلك ويذكر بيومى محمد انه بالاضافة الى ان الترام القديم كانت به اماكن خاصة بالسيدات فكذلك كانت شركة الاتوبيس القديمة اكثر التزاما ونظاما ونظافة وكفاءة مما يحدث في شركات الاتوبيس العامة حاليا .. والسبب في ذلك ان تلك الشركات كان لها صاحب يمر في نصف الليل يتفقد العمال والعربات، وكان يمر في الشوارع يراقب حركة العمل. كما كان بها عمال لتنظيف العربات في بداية الخطوط ونهايتها!

٣٠٪ من الاتوبيسات متعطل

ويكشف احد نظار محطة التحرير - طلب عدم ذكر اسمه - جانبا من ازمة المواصلات العامة في القاهرة .. يقول:

- ان نسبة كبيرة تصل الى ٣٠٪ من الاتوبيسات العامة عاطلة ومركونة في الجراجات لعدم توفر قطع الغيار والكاوتش وهذه الاشياء تصنع محليا، ولكن المسئولين نيام !! وقد ادى ذلك الى زيادة التحميل على العربات الباقية في الخطوط وخاصة ان بعضها غير مكتمل الصلاحية ويعمل بالعافية .. وهذه المشكلة تزيد من المعاناة التى تواجهها السيدات بسبب اشتداد الزحام داخل الاتوبيسات. واعتقد ان العربات العاطلة لو تم اصلاحها واعادتها الى العمل فسوف نتمكن بسهولة من تخصيص سيارات للسيدات تحميهن من ذئاب المواصلات. كما ان الرجال سيكونون اكثر راحة لان العربات التى سيتم اصلاحها ستخفف عنهم الزحام والحرج.

ويؤكد شعبان محمد مرسى - سائق على خط ١٩٦ - أن الضمان الوحيد لنجاح اقتراح تخصيص عربات للسيدات هو زيادة العربات العاملة على الخطوط وتوفير رقابة حازمة لمتابعة التنفيذ لان شدة الزحام وتاخر الادوار سيدفع الرجال الى ركوب عربات السيدات وتحدث مشاكل لن يتم التغلب عليها الا بالوعى والرقابة وزيادة العربات.

ويضيف شعبان مرسى انه يوجد شذوذ اخلاقى بين قلة من الشباب واحيانا من الكبار، وهذا ينعكس على السلوك داخل الاتوبيسات. ويرد عليه احد الركاب وهو يشير الى امراة تنزل من اتوبيس · ايضا يوجد شذوذ في اخلاق بعض النساء، انظر الى هذه التى تلبس «جيبة» مفتوحة من الامام وهى ثائرة الماكياج، لاشك ان احد اسباب المعاناة خلل اخلاقى يشترك فيه اطراف من الرجال والنساء ..

كلنا المصريين

إنهم يسرقون رغيفك ياولدى

بقلم : عباس الطرابيلي

الذهب انواع : بترولى «اسود» . وذهبى «اصفر» . وزراعى «اخضر» . ودقيقى «ابيض» ! وعفوا ايها القطن الذى كنا نطلق عليك الذهب الابيض ، بعض لن فقدت تاجك الذهبى بقرار حكومى .. اما الذهب الابيض الآن فهو هذا الدقيق الحكومى المدعم ، الذى اصبح مع شقيقه الزيت والسكر افضل تجارة لذوى الذمم المنحرفة من اصحاب ومسئولى المخابز ..

ذلك ان الدولة - فى محاولاتها لتوصيل الدعم إلى مستحقيه (!) - تصرف للمخابز كميات هائلة من الدقيق بالسعر الحكومى المدعم المنخفض ، بينما تمسك يدها عن توفير الدقيق مباشرة للمواطنين ، الذين مازالوا يفضلون «الخبز البيتى» . وبسبب تزايد الطلب على الدقيق ، وقلة المعروض منه .. نشأت السوق السوداء فيه وزادت . حتى اصبحت عملية تهريب الدقيق تماما كتهريب المخدرات .. وكلاهما مصدر للربح !!

●● مثلا لا تحصل مصانع الحلوى على كل احتياجاتها من الدقيق ، ولا تجد امامها سوى السوق السوداء لتكمل احتياجاتها .. ولأن الحلويات غير محددة السعر ، وكبيرة الربح فان هذه المصانع لم تجد سوى شراء هذا الدقيق مهما كان سعره .. وظهر من يتولى البيع ، وهم غالبا اصحاب ومسئولو المخابز . ورغم جهود مباحث التموين وحملاتهم المكثفة وضبطياتهم المتوالية ، إلا ان فارق السعر يغرى .. ونشطت تجارة الدقيق المهرب - خصوصا بعد نصف الليل - ونشطت اساطيل من سيارات الميكروباس الصغيرة تطوف بالمخابز .. لتتسلم ما تشاء من جوالات .

●● ولأن الريف لا يحصل على كفايته ، ولأن فيه من صمدوا على حب «الرغيف البيتى» اصبح الفلاح يدفع - رغما عنه - اى سعر يطلبه بائع الدقيق مهربا ، او متسربا من المخابز . ولهذا يباع كيلو الدقيق بحوالى ٥ امثال سعره الرسمى .. وهكذا اصبح فارق السعر يغرى بالتهريب . مهما كانت عمليات الرقابة .

●● ولأن فى مصر الآن مصانع عديدة تابعة للقطاع الخاص تجرى وراء الدقيق المدعم - رغم حاجة صناعة المكرونة لنوع معين من الدقيق - ولكن لامانع من خلط هذا بذاك لانتاج المكرونة . او انواعها الشعبية على الاقل ..

●● بل واعرف انه خلال ازمة الذرة الصفراء الطاحنة ، ومع تصاعد اسعارها اتجه بعض اصحاب مزارع الدواجن الى هذا الدقيق الرخيص ليقدموه ضمن عليقة الطعام للدجاج .. بل سلك سلوكهم مربو الماشية خلال فترات نقص العليقة الخضراء .. خصوصا مزارع ماشية اللبن .

●● ثم هناك ظاهرة اعادة تعبئة الدقيق فى عبوات كيلو واحد ، واعادة طرحها للبيع فى محال البقالة باسعار خيالية بحجة خلطها بالخميرة .. لتوفير ماتحتاجه ربات البيوت من استخدامات متنوعة ..

كل هذه الاستخدامات والاحتياجات خلقت السوق السوداء فى الدقيق . بحيث اصبحت تجارته وتهريبه تدر آلاف الجنيهات يوميا على ذوى الذمم الخربة ..

ولكن من اين تحصل السوق السوداء على احتياجاتها المتنوعة هذه من الدقيق ؟ اصابع الاتهام تشير الى المخابز التى تحصل على الدقيق بكميات منتظمة . وبسعر ثابت سواء كانت [illegible] او الافرنجية . وهذه وتلك اتحدى اى واحد منها ان يلتزم بتصنيع كل مايحصل عليه من دقيق فيما صرف له من اجله !! فالبعض مثلا يكتفى بتصنيع كمية من الدقيق لياخذ [illegible] فى الاسواق فيربح صاحب المخبز .. وفى نفس الوقت يربح نفسه [illegible] ومشاكل التامينات .. والبعض يكتفى بتصنيع حصة [illegible] الفينو المطلوب رسميا بقرشين ثم يوجه الحصة الاكبر الى انتاج النواشف وصنع الكايزر ورغيف الفينو الصغير غير المسعر .. وبعض هذه المخابز ينتج الفينو المسعر - على قلته - بمواصفات يرفضها اى ذوق ، وتبيعها فى اقل من ساعة واحدة ، ثم تفرض بيع انتاجها الاغلى باقى اليوم !!

والغريب ان الدولة الآن اصبحت تحت ارهاب اصحاب المخابز ، وحتى لو تحركت مباحث التموين ، وتم تحرير المحاضر للمخالفين فإن هناك شبه اتفاق على تجميد هذه المخالفات . ولا اريد ان اصدق ما اسمعه من ان هناك وقفا لتنفيذ الاحكام الصادرة ضد المنحرفين من اصحاب هذه المخابز . واذا كان هذا صحيحا ، يكون لهذه المخابز الحق فى ان تفرض سلطانها على سلطان الحكومة . ولا اريد ان اقول اننا اصبحنا تحت حكم اصحاب المخابز ، والا فما بال الحكومة تغض البصر عن المنحرفين . وتسد اذانها عن شكوى الناس ..

واذا كنا لانهاجم لذات الهجوم وفى كل مشكلة نطرح مانراه لحلها .. فاننا نقول بسد الفجوة الهائلة بين السعرين الرسمى والاسود . وذلك بطرح كميات كافية وبعبوات متنوعة : فى الريف قبل المدن . وتسليم مصانع الحلوى كمياتها المطلوبة بالسعر السوقى الحقيقى . وكذلك للمزارع ومصانع المكرونة .. وبالتالى تفوت الحكومة الفرصة على المخابز .. ثم لماذا لاتسمح الحكومة لكل هؤلاء باستيراد الدقيق اللازم لهم بالسعر العالمى .

اقول للحكومة : عليك بالزام المخابز بانتاج الفينو وفق ساعات معينة وحصص وجودة محددة .. مع فرض رقابة لصيقة لكل المخابز وباستمرار .. وبهذا نستطيع ان نسد الفجوة فى سوق الذهب الابيض . وفى نفس الوقت نضمن وصول الدعم الحكومى الى آكليه الحقيقيين .. وليس الى جيوب وخزائن اصحاب المخابز ومصانع الحلوى .. وتلك مهمة ليست مستحيلة !!

التفاصيل الكاملة لرحلة السفينة

(بقية المنشور ص ١)

منظمة التحرير الفلسطينية ، ممثله الشرعى والوحيد . وطالب الشيخ السابح ، مجلس الامن بضرورة إلزام اسرائيل باتفاقية جنيف الرابعة التى تحرم إبعاد اى فلسطينى عن ارضه .

كما اصدرت السفارة الاسرائيلية باثينا بيانا باللغة العبرية ، حددت فيه ٢٧ إسما من بين ركاب السفينة تطلب اسرائيل اعتقالهم ، بتهمة انهم ارهابيون . وكانت الوفود قبل سماع خبر تدمير سفينة العودة بنصف ساعة قد تركت غرفها بفندق «البريزيدنت» . وتسلم مدير الفندق المفاتيح ، وغادروه الى مطار اثينا للسفر الى قبرص لركوب السفينة . وصعدت بعض الوفود الطائرة فى طريقها الى قبرص ، ولم تقلع الطائرة لسماع نبأ انفجار السفينة . واجتاحت اثينا امس الاول مظاهرات عنيفة ، بقيادات الوفود المشاركة فى سفينة العودة ، احتجاجا على تدمير السفينة . واصدر الوفد المصرى المشارك فى سفينة العودة ، بيانا اكد فيه دعمه وتاييده وتضامنه مع الانتفاضة الفلسطينية . واحتجاجه على تدمير السفينة . واكد البيان ان اسرائيل مارست ضغوطا وعمليات ارهابية عنيفة ضد شركات الملاحة اليونانية والقبرصية ، ووصلت الى التهديد بالتصفية الجسدية للاشخاص واسرهم . واكد البيان ، ان ذلك يتكامل مع سياسة الارهاب والقمع الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطينى فى الاراضى العربية المحتلة ، كما يفضح من جديد ادعاءات اسرائيل وخداعها عن السلام . واكد البيان ، ان نسف السفينة وتعطيلها عن الابحار يعبر عن مدى شراسة الحرب العلنية والخفية التى تشنها اجهزة الصهيونية العالمية ، ضد القوى الديمقراطية فى العالم . واكد البيان تاييد الوفد المصرى لنضال الشعب الفلسطينى من اجل حقه فى العودة ، وتقرير المصير ، وإقامة دولته المستقلة ، تحت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعى والوحيد . وناشد البيان المصرى العالم العربى والعالمى ، الاحتجاج ضد الارهاب الاسرائيلى . وتحمل مسئولياته فى حماية الشرعية الدولية ، بإعادة الفلسطينيين المبعدين الى ارضهم المقدسة . واقترح المخرج السينمائى المصرى على بدرخان فى اجتماع للوفد المصرى ، فكرة تشكيل لجنة مصرية دولية للتضامن مع الشعب الفلسطينى وإطلاق «يوم العودة» على يوم ١٦ فبراير ووافق الوفد المصرى المشارك على الاقتراح . ويقوم حاليا على بدرخان واللواء طلعت مسلم ويوسف شاهين ، بعرض الاقتراح على منظمة التحرير الفلسطينية لبحثه وإقراره .

واكد فؤاد البيطار مدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية باليونان ، ان عبوة ناسفة وضعت داخل السفينة ، واحدثت بها ثقبا طوله ٧٥ سنتيمترا ، واتهم اسرائيل بارتكاب الحادث . واكد انه يجرى حاليا إصلاح السفينة ، ولم يحدد بعد ميعاد ابحارها .

والقى فؤاد البيطار فشل ابحار السفينة من اليونان على اسرائيل ، التى مارست ضغوطا عنيفة على شركات الملاحة اليونانية ، وهددت القبطان ، الذى تغير ٣ مرات ، ووصل التهديد الى الصحفيين العرب والاجانب ، وبعثت اليهم برسائل لتهديد فى غرف نومهم ، ويفاجأ الصحفى فى الصباح برسالة التهديد داخل حجرته . وكانت جميع الوفود تعانى قلقا شديدا لعدم ابحار السفينة ، واكدت جميعها عزمها مرة ثانية وثالثة ورابعة للمشاركة فى «رحلة العودة» فى اى وقت تحدده منظمة التحرير الفلسطينية .

السيارات وقد تحطمت تماما

« الوفد » شاركت وسجلت الحوار مع الضيف البريطانى

نشرت « الوفد » امس ، ملخصا للحوار الذى دار بين نيل كينوك زعيم المعارضة البريطانى ، ومجموعة من كبار الصحفيين المصريين . وشاركت « الوفد » فى هذا الحوار ، وقامت بتسجيل مادار بين الضيف البريطانى ومجموعة الصحفيين التى شاركت فى اللقاء .

مؤتمر للشباب بالدقهلية بمناسبة اليوم العالمى للطالب

تقيم غدا لجنة الوفد العامة بالدقهلية مؤتمرا للشباب ، بمناسبة الاحتفال بيوم الطالب العالمى يعقد المؤتمر فى الساعة الثالثة بعد الظهر بمقر الوفد بالمنصورة فى ١ شارع محمد فتحى ، يحضر المؤتمر الدكتور محمد بلال عضو الهيئة العليا للوفد ، والدكتور نعمان جمعة سكرتير عام مساعد الوفد ، والدكتور ابراهيم دسوقى اباظة مقرر اللجنة الاقتصادية بالوفد وبعض القيادات الطلابية فى الاربعينات . وجدير بالذكر ان يوم ٢١ فبراير عام ١٩٤٦ يعتبر يوما من ايام النضال والكفاح فى تاريخ الحركة الطلابية من اجل الاستقلال والحرية ، كما انه امتداد لهبات الشباب فى عامى ١٩١٩ ، و١٩٣٥ . ففى ذلك هذا اليوم خرجت جموع الطلبة بالقاهرة لتنادى بالجلاء ، فاصطدمت بقوات الاحتلال الانجليزى . وسقط ٢٠ شهيدا و١٠٠ جريح ، وعقب ذلك توالت المظاهرات فى كافة المحافظات .

تصريحات هامة

(بقية المنشور ص ١)

الجهود الامريكية لايجاد حل شامل ، وقال ان الانتفاضة الفلسطينية فى غزة والضفة الغربية قد خلقت رغم الخسائر البشرية الجسيمة جوا جديدا سلخنا داخل الولايات المتحدة واسرائيل ، يدعو الى ايجاد حل شامل وكامل للمشكلة . وقال السفير الامريكى ، ان جورج شولتز وزير الخارجية ، سيقوم باجراء مفاوضات مع قادة المنطقة من اجل تنفيذ المبادرة الامريكية التى لم يعترض عليها حتى الان ، اى طرف من اطراف النزاع . وقال السفير الامريكى : ان الغاية الاساسية هى تحقيق السلام . وهذا يتم باكثر من اسلوب ، ولايشترط ان يتم من خلال المؤتمر الدولى ، الذى لابد من انعقاده ، ان يتم اولا الاتفاق على جدول اعماله . واكد السفير الامريكى ، ان الولايات المتحدة لم ترفض فكرة المؤتمر الدولى للسلام ، ولم تعترض على تمثيل ومشاركة الاتحاد السوفييتى ، إلا ان هناك بعض الصعاب يجب على الاتحاد السوفييتى ان يتخطاها ، قبل ان يشارك فى المؤتمر الدولى . واكد السفير الامريكى ، ان الجو الدولى العام لايسمح بالبقاء بدون حركة من اجل دعم وتحقيق السلام . وان الفرصة مهياة لان تقوم الولايات المتحدة بدور اكبر . وان وضع ريجان افضل للضغط من اجل السلام ، باعتبار انه غير مرشح . ويكفيه انه فى عام السلام ، استطاع الوصول لاتفاق الحد من الاسلحة النووية مع الاتحاد السوفييتى ، ونجاحه فى مفاوضات السلام بافغانستان . وهناك جو فى الراى العام والادارة الامريكية لدفع عملية السلام . وبالنسبة للرفض الامريكى الاخير لادانة اسرائيل فى مجلس الامن ، قال السفير : اننا اذا نظرنا الى سلسلة القرارات نجد تشابها كبيرا فى هذه القرارات ، فامريكا وافقت وامتنعت عن التصويت ، واستعملت حق الفيتو . وقد يكون السبب اننا لانجد نفعا من تكرار هذه القرارات وكثرة اصدارها .

وقال السفير الامريكى : ان الراى العام والادارة الامريكية ضد الارهاب الاسرائيلى . وامتنع السفير عن الادلاء برايه حول ماحدث لسفينة العودة قبل ان يطلع على كل الحقائق . كما اكد ان اغلاق مكاتب المنظمة تم بناء على قرار من الكونجرس الذى تعد قراراته بمثابة التشريع وإن كان الرأى العام الأمريكى ضد بعض الممارسات الارهابية لمنظمة التحرير . وحول مدى امكانية نجاح زيارة جورج شولتز وزير الخارجية الامريكى . قال : اننا حاليا فى مرحلة لاستكشاف الاراء . وبداية جديدة لمرحلة السلام ، واعرب عن اعتقاده بان الابواب لن تغلق امام المرحلة الجديدة ، وهناك جو ايجابى . وإن كانت النتائج غير مضمونة . وحول حرب الخليج قال السفير : ان الوجود الامريكى فى الخليج استطاع ان يحقق حماية للسفن الامريكية التى تتعامل مع دول الخليج . كما ان العملية العسكرية ، ضد هذه السفن قد انحسرت . وهناك ردود فعل ايجابية من قبل الحلفاء ، الذين شاركوا الولايات المتحدة فى ارسال سفنهم للمشاركة فى الحماية والتغطية . كما ان التواجد الحربى الغربى بشكل عام قد اعطى رسالة لايران بان الغرب قادر على ان يرد ، وان يحمى مصالحه فى الخليج

شباب الوفد بالمنوفية يناقش كيفية مساندة الانتفاضة الفلسطينية

تعقد لجنة شباب الوفد بالمنوفية اجتماعا اليوم ، برئاسة مجدى الجندى يعقد الاجتماع فى الساعة الرابعة بعد الظهر . يناقش الاجتماع ، انتفاضة الشعب الفلسطينى بالارض المحتلة ، وكيفية مساندتها كما يتم مناقشة القوانين الاستثنائية فى مصر .

اعتصام المبعوثين السودانيين بالقاهرة

اعتصم يوم الاثنين الماضى المبعوثون السودانيون بالجامعات والمعاهد العليا المصرية ، داخل مقر السفارة السودانية بالقاهرة . ياتى الاعتصام احتجاجا على رفض السفير السودانى مقابلة ممثلين عن رابطة المبعوثين ، لبحث المشكلات المالية والعلمية لنحو مائة مبعوث سودانى بالقاهرة .

سور يحطم ١٠ سيارات بميدان حدائق القبة

كتب محمود غلاب :

تحطمت امس ١٠ سيارات ، انهار عليها سور ارتفاعه ٤ امتار ، اثناء وقوفها امام عمارة البرج بميدان حدائق القبة . تسببت كميات الدبش المشونة خلف السور الى انهياره فى الساعة الرابعة من صباح امس واسفر الحادث عن تحطيم ١٠ سيارات كان اصحابها يتركونها خلفه . ابلغ اصحاب السيارات الرائد اسامة عواد رئيس مباحث الحدائق ، فقام بعمل معاينة على السيارات المحطمة واخطر النيابة ، فتولت التحقيق .

« اليوم » اجتماع لجنة الشئون الصحية بالوفد

تعقد لجنة الشئون الصحية بالوفد اجتماعا برئاسة الدكتور محمد بلال ، يعقد الاجتماع فى الساعة السابعة مساء اليوم بمقر الوفد بالمنيرة .

حبس ضابط الشرطة

(بقية المنشور ص ١)

الدور الارضى ، واطلق عليها رصاصتين من مسدسه الخاص ، ونفذت احداها من منطقة الصدر ، وطاشت الاخرى فى الهواء . وزعم الضابط فى تحقيقات النيابة ، انه على علاقة عاطفية بالمجنى عليها ، منذ ٤ سنوات . كما ان المسدس الذى استخدمه فى جريمته اشتراه من احد اعراب شمال سيناء ، اثناء فترة خدمته هناك . وتبين انه الماني الصنع ماركة «ولتر ٩ مم» ، وعثر رجال المباحث على السلاح المستخدم فى الحادث و ٥ طلقات نارية اخرى بداخل شوفونيرة حجرة النوم . و اكدت المجنى عليها فى تحقيقات النيابة التى اشرف عليها المستشار احمد صبرى المحامى العام لنيابات شمال القاهرة ، بانها لاتربطها بالضابط اى علاقة سوى انه جارها بالشقة المواجهة ، لشقة اسرتها . وانه فى يوم الحادث تعقبها اثناء نزولها على سلم العمارة ، واتهمها بسوء سلوكها ، ونهرته ولقنته درسا فى الاخلاق وفوجئت به يطلق عليها الرصاص ، ولم تشعر بنفسها الا اثناء اسعافها فى مستشفى المنيل الجامعى . كما استمعت النيابة الى اقوال شقيق الضابط المتهم ، الذى اكد ان شقيقه يعانى من مرض نفسى ، وسبق دخوله احدى المصحات النفسية بالمعادى ، لعلاجه من مرض انفصام فى الشخصية والتهاب حاد مزمن . كما سبق ان حاول الانتحار اكثر من مرة . وامر منصور شرف الدين رئيس نيابة شمال القاهرة بعد تحقيقات استمرت اكثر من ١٢ ساعة ، بحبس الضابط ٤ ايام على ذمة التحقيق وانتداب رجال المعمل الجنائى لمعاينة مكان الحادث ، ووجهت النيابة للضابط تهمة الشروع فى القتل ، واحراز سلاح نارى ، وذخائر بدون ترخيص . وسيقف الضابط صباح اليوم الخميس امام قاضى المعارضات بمحكمة شمال القاهرة ، للنظر فى تجديد امر حبسه .

تصاعد خطير للموقف

(بقية المنشور ص ١)

العمالية فى اتحاد العمال ابدت استياء شديدا ، من قرارات الشركة بالاستغناء عن العاملين بها ، وانشاء شركة منافسة للشركة الوطنية المصرية ، وابدت القيادات تضامنها مع مطالب العاملين بمصر للطيران .

واعلن احمد خليل رئيس اللجنة النقابية ، ان الدكتور زكريا عزمى امين عام رئاسة الجمهورية ، قد طلب منه سرعة اعداد مذكرة تفصيلية بالموقف لعرضها على الرئيس حسنى مبارك ، لبحث امكانية احتواء الازمة الخطيرة . اعلن الكابتن طيار هانى رضوان ممثل رابطة الطيارين خلال الاجتماع الذى شهده اكثر من ٥٠٠ من ممثلى اتحادات ورابطة العاملين بمصر للطيران ، تضامن الطيارين التام مع الفنيين والعمال بالشركة ، ورفضهم لاسلوب الاضراب عن العمل . واكد هانى رضوان ، انه سيتم تنفيذ الاعتصام بعد فترات العمل الرسمية لحين انتهاء الازمة . وعلمت «الوفد» ان ٣٠ مهندسا فنيا من خارج شركة مصر للطيران تم منحهم تصاريح شاملة لدخول المطار تمهيدا لاحلالهم محل المهندسين والفنيين المصريين بالشركة .

احتفل امس الاستاذ احمد فاروق صاحب معرض هوليود للسيارات بعيد ميلاده وعقبال ١٠٠ سنة - المدام والاولاد

فرصة للتمليك

شقة بمصر الجديدة ٣ غرف + ٢ صالة + ٢ تراس بالتليفون والموكيت وورق الحائط نهائى ٥٠٠٠٠ جنيه الاتصال بـ ٩٢٩٠٧٩ .

مواقيت الصلاة

المواقيت	فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
المدن						
القاهرة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاسكندرية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
اسوان	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

فى خدمتك

إعداد : سامى صبرى

عزيزى القارىء

● ايمانا من جريدة الوفد بدور الصحافة فى خدمة المجتمع خصصنا هذا الباب لخدمتك وحل مشاكلك فارسل إلينا ونحن فى خدمتك مجانا

● عزيزى كل مسئول فى اى مجال من مجالات العمل المختلفة فى كل محافظات مصر ، هذا الباب خصص لخدمة الجماهير فلا تبخل عليهم بتليفونك وعنوان عملك وخدماتك . وسنقوم بنشره مجانا .

● إلى كل صاحب عمل او مؤسسة عامة او خاصة ، اذا كانت لديك وظيفة شاغرة يمكنك الاتصال بالجريدة لكى نعلن لك عنها مجانا فى هذا الباب على ان توافينا بالشروط المطلوبة لشغل تلك الوظيفة . ويمكنك الاتصال بنا يوميا من الساعة العاشرة صباحا حتى الساعة السادسة مساء بالتليفونات ٣٥٦٢٩١٧ - ٣٥٥٥٥٢٢ او مراسلتنا على العنوان : ٣٩ ش الشيخ على يوسف - المنيرة - القاهرة .. ونحن فى انتظارك من اجل خدمة جماهير مصر .

مقار ولجان حزب الوفد

● عزيزى المواطن من خلال هذا الباب سنواليك تباعا بمقار ولجان حزب الوفد على مستوى الجمهورية بالاسماء والتليفونات فاسرع اليها إن كان عندك اى مشكلة وستجدها دائما فى خدمتك .

■ حزب الوفد بالغربيه

٣٧ ش عثمان بن عفان - طنطا - رئيس اللجنة العامه - محمد على شتا

ت ٧٤٤٣١٦ - ٢٤٥٦٤٦١ القاهرة - السكرتير العام - دكتور سيد البدوى -

خدمات عاجلة هامة

● مطار القاهرة ت ٩١٠٤٦٦ - ٩١٠٧٢٧

● مطار الجيزة ت ٣٤١٩٨٥١ - ٣٤١٩٨٥٢

● مطار الاسكندرية ت ٤٩٢٢١٧٢ - ٤٩١٨١٩٤

● النشرة الجوية ت ٨٦٢٠٢٠ - ٢٤٤٧٩٨٨

● الارصاد الجوية ٢٤٣٤٣٤٩

● مستشار ضرائب القاهرة ت ٣٥٥٤٤٣٦ - مجمع الفلكى

أقسام الشرطة

■ القاهرة

● قسم عابدين

المامور - عقيد محمد على عيسى ٩١٦٦٠٤

المباحث - رائد جمال عبد العال ٩١٩٨٤٧

■ الغربية

● قسم شرطة بسيون

المامور - عقيد عادل صقر ت ٩٤ بسيون

المباحث م . ا . ياسر عبد الرحمن

البحيرة

● قسم شرطة وادى النطرون

المامور - عقيد حسن جاد الله ت . ٢٠٨٥٠٧٠٩ .

من المحافظات

● محافظة الغربية - ش البحر طنطا

المحافظ : المستشار فكرى عبد الحميد

ت ٢٣٥٢٧٢ طنطا

- رئيس المجلس الشعبى المحلى للغربية

عبد الفتاح قريطة ت ٣٢٦٨٧٧ طنطا

● محافظة البحيرة - مدخل مدينة دمنهور تجاه الطريق السريع

- المحافظ : دكتور محمد عادل الهامى

ت : ٣٢٣٨٤٨ دمنهور

رئيس المجلس الشعبى المحلى للبحيرة - مبنى المحافظة

المهندس سمير محمد خاطر

ت : ٣٢٢٨٢٣ دمنهور ٥٠٠٤٤٧ المحمودية

■ إلى كل خريج

كيف تحصل على إخلاء الطرف من بنك ناصر ؟

عزيزى الطالب : إن كنت حصلت على قرض من بنك ناصر الاجتماعى اثناء دراستك بالجامعة يخبرك فى خدمتك بانه يمكنك التقدم إلى اقرب فرع فى محافظتك او المديرية التابع لها ، واطلب طلب إخلاء الطرف من فروع البنك بدلا من الحضور إلى الفرع الرئيسى بالقاهرة ، وتطلب منه مخاطبة الفرع الرئيسى بريديا وتعود إليه بعد عشرة ايام فى محافظتك ستحصل على إخلاء الطرف بسهولة .

● وإذا كنت تريد تقسيط المبالغ ، تتقدم إلى البنك بجواب ترشيح ومخاطبة من جهة العمل التى تعمل بها يفيد الموافقة بالخصم . اما إذا كنت تريد الدفع الفورى ولاى ظرف اضطرارى كالسفر خارج البلاد مثلا لا يفيد جواب الترشيح وتقدم إلى اقرب فرع لك وإذا واجهتك اى مشكلة اتصل على تليفون البنك فى الفرع الرئيسى بالقاهرة ٧ ش عزيز ميلاد الزيتون ت ٢٥٧٧٧٣٥ واطلب الاستاذ مرتضى كيوان مدير فرع الطلبة بالبنك .

رسائل القراء

[illegible]



مستشفيات

● عامة

مستشفى حلوان العام - القاهرة ميدان حلوان ت ٧٨١٧٦٦

● مستشفى حميات جرجا - سوهاج ت ٦٦٢١٣٠

● مستشفى بنى سويف العام شارع كورنيش النيل ت ٣٢٧٧ -

● خاصة

● مستشفى الصفا التخصصى ت ٦٠٧٨١٦

١١ ش عبد الشافى محمد - مدينة نصر

● مركز روكسى لجراحة العظام والاصابات ت ٦٧٠١٥٨ - ٧٤١١٧١

٧ ش غرناطة - روكسى مصر الجديدة د . محمد سامى الزهار

فرصة لتعليم الحياكة والتفصيل

إلى كل فتاة او سيدة بالقاهرة ترغب فى تعلم اسس الحياكة والتفصيل يمكنها الاشتراك فى الدورة التدريبية التى تقيمها لجنة المراة فى حزب الوفد بالقاهرة يومى الاثنين والاربعاء من كل أسبوع من الساعة الرابعة حتى السادسة مساء برسم رمزى قدره خمسة جنيهات شهريا لمدة ثلاثة شهور ولمزيد من الاستفسار الاتصال على ٢٩١٤٥٨٨ الخاص بمواهب الشوربجى

مستشارك القانونى

● ارسل إلينا بمشكلتك القانونية فى جميع المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية . وسنوفر لك كل اسبوع احد كبار المستشارين القانونيين للرد عليها .



السيد كمال الشورى

● وصلتنا رسائل عديدة من القراء يشكون فيها من حيرتهم القانونية نتيجة لاغتصاب عقاراتهم على ايدى بعض المستغلين .. وحول هذه القضية يقول المستشار السيد كمال الشورى وكيل وزارة العدل سابقا : إن القانون بفرعيه الجنائى والمدنى تعرض لهذه المشكلة حيث اعتبرها القانون الجنائى جريمة جنائية وفقا للمادة ٣٦٩ المعدلة بالقانون رقم ٢٩ لعام ١٩٨٢ ويعاقب صاحبها بالحبس مدة لا تتجاوز سنة او بغرامة لا تتجاوز ثلاثمائة جنيه مصرى ، وإذا قام بها شخصان او اكثر تكون بالحبس مدة لا تتجاوز سنتين او غرامة لا تجاوز خمسمائة جنيه اما القانون المدنى فقد تناولها من شقين شق عام لاملاك الدولة والاشخاص الاعتبارية وشركات القطاع العام والهيئات العامة وهنا تنص المادة (٩٧٠) المعدلة بالقانون رقم ٥٥ لسنة ١٩٧٠ على اختصاص الوزير بإزالتها . وشق اخر خاص بعقارات الافراد وفيه نصت المادة « ٣٧٣ » مكرر من قانون العقوبات المعدلة بالقانون رقم ٢٩ لعام ١٩٨٢ على انه يجوز للنيابة المختصة متى قامت دلائل كافية على جدية الاتهام ان تامر باتخاذ إجراء تحفظى لحماية الحيازة على ان يعرض هذا الامر خلال ثلاثة ايام على القاضى الجزئى المختص لاصدار قرار مسبب بتاييده او تعديله او إلغائه . وهنا يمكن رفع دعوى جنائية خلال ستين يوما من تاريخ صدور هذا القرار ، وعلى المحكمة مسئولية الفصل فى النزاع بناء على طلب النيابة العامة او المدعى بالحقوق المدنية او المتهم بحسب الاحوال .. وينبغى على المحكمة المختصة فى قضايا التعدى على العقارات الاستعانة براى المختصين فى مصلحة الشهر العقارى قبل الفصل فى الموضوع لبحث الملكية فيها توصلا إلى الملاك الحقيقيين وهذا يتطلب تشريعا جديدا ينبغى القيام به للحد من الكم الكبير لقضايا اغتصاب العقارات ؟ !



بكرة أجازة

صور الذين توصلوا للحلول الصحيحة

محمد صالح عثمان (امبابة)

نهاد نبيل محمد (بنك مصر)

سمير فتحى (اوسيم)

كمال محمد سيد

أسماء الذين توصلوا إلى الحلول الصحيحة

عبد الحميد عبد الفتاح (اوسيم) نبيل جاد الرب (الجيزة) على عبد العظيم (العصافرة) عادل عبده مرسى (ميامى) ثناء مهدى بساط (ابو المطامير) احمد السيد احمد (كفر الشيخ) سعيد ابراهيم مليجى (شبرا) منى عبد النبى طه (الجيزة) احمد حسين الشريف (النعام) اشرف عبد العال حسن (مصر والسودان) هالة السعيد غنيم (المنزلة) مصطفى محمد طه (زتين) نصر فتح الله الهوارى (الاسكندرية) السيد عبد الحليم (دمنهور) سلوى محمد جودة (جاردن سيتى) ايمن عبد الباسط (ميت غمر) عبد السلام زلط (صفط اللبن) هدى نجيب (وزارة التخطيط) نادرة جورج جريس (وزارة الصحة) احمد عبد المنعم شحاته (كهربة الريف) .

حلول العدد الماضى

● فركشة ●

حسنة ياسيدى قال سيدك بياكل بقشرة .

● كلمة السر ●

دسوقى بيه

● فتش معنا ●

عصام بهيج

● كلمة السر ●

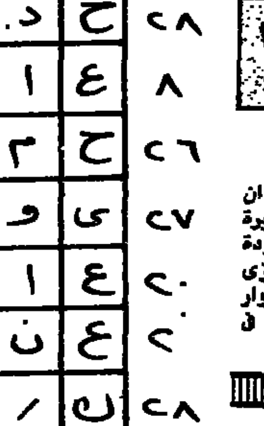
احمد بدير

● دائرة مسحورة ●

المقريزى

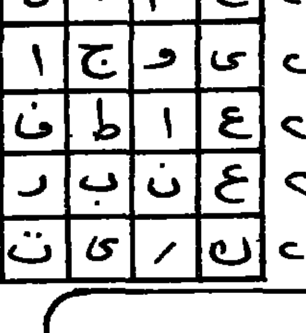
● كلمات افقية ●

حلم القطط كله فيران

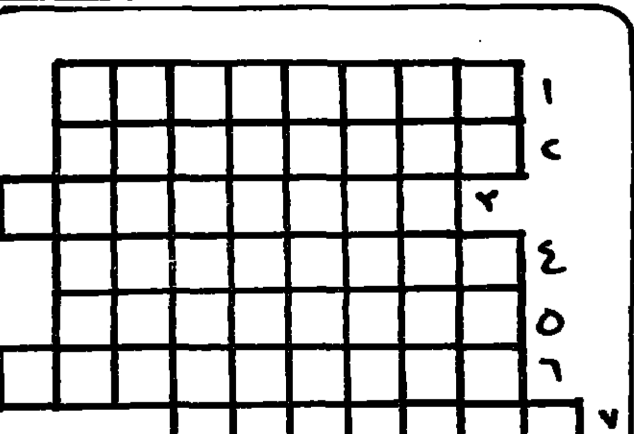


فتش معانا

عزيزى القارىء المطلوب منك ان تفتش معنا عن اسم النجمة الكبيرة الذى يتكون من ٨ حروف موجودة فى الكلمات وتيسيرا عليك ياعزيزى القارىء فقد وضعنا بجوار الكلمة ترتيب الحرف المطلوب فى الحروف الهجائية



١٢	ا	س	م	ر
٢٨	ح	د	ى	د
٨	ع	١	د	ل
٢٦	ح	٣	١	٥
٢٧	ى	و	ج	١
٢٠	ع	١	ط	ف
٢٢	ع	ن	ب	ر
٢٨	ل	/	ى	ت



● املأ مربعات الاعمدة الافقية باسماء نجوم الرياضة والفن المنشورة صورهم

● ستحصل على عدة اعمدة راسية فيها عمود يشتمل على اسم زعيم مصرى

● قص وارسم وارسل على الوفد الاسبوعية

● ستنشر الوفد اسماء الفائزين

من هو ؟



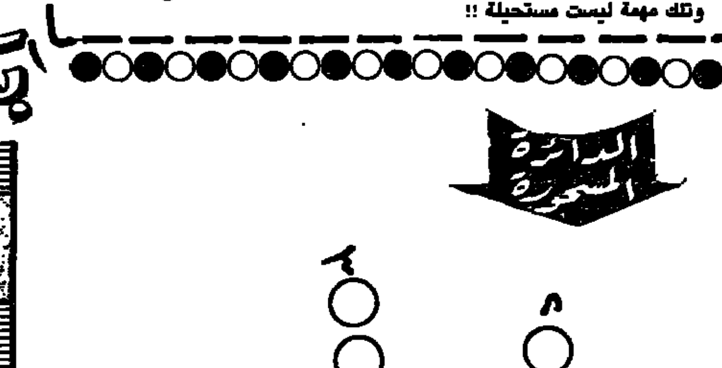












هات مرادفات الكلمات التالية من الخارج الى الداخل ستحصل على ٨ حروف فى الدوائر الموجودة حول الدائرة السوداء وهى تمثل « مثل شعبى » .

١ - دولة افريقية ٢ - شهر شمسى ٣ - البكاء ٤ - تشتيت ٥ - فوق الخطاب ٦ - الحقل ٧ - مهلا - ٨ - الكسب

كلمات سفروته

افقيا ورسيا :

١ - عاصمة اوروبية

٢ - مسرحية غنائية

٣ - اوناناه

٤ - سراير (مبعثرة)

٥ - لا تنام

سفروته بالأرقام

افقيا ورسيا :

ا - علم الثورة الفرنسية

ب - علم ثورة العراق بقيادة قاسم

ج - ١٩٥٧ (مبعثرة)

د - حاصل الجمع ٤

٤ - ٦ - ٥ - ٢ فأس ٩ - ١١ - ١٢ مساعدة ١٥ - ٧ - ٨ - ٣ ابن الإبن ١٤ - ١٣ - ١٦ عكس ضعف ١٠ - ١ للنداء



٤٤ باحثا يناقشون في جلسة مغلقة باتحاد المحامين العرب فكرة:

الحكومة الفلسطينية في المنفى

بين المكسب .. والخسارة

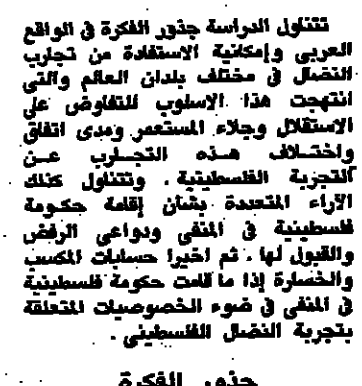
ياسر عرفات

يعقد في السبت يلتقي ٤٤ باحثا ومفكرا وصحفيا في جلسة مغلقة باتحاد المحامين العرب لمناقشة البحث الذي قدمه الاستاذ وحيد عبدالمجيد الخبير بمركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بجريدة «الاهرام» حول الابعاد السياسية والقانونية للحكومة الفلسطينية في المنفى على ضوء الاحداث المستجدة على الارض الفلسطينية.

الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة تتصاعد حدتها يوما بعد يوم، واصبح البحث عن حل لها املا يتطلع اليه الجميع.







الملك حسين　ريجان　جولدا مائير　شامير

عرض
عماد الغزالي

الخبرات النضالية السابقة تؤكد: الوقت غير ملائم لقيام حكومة بلا وطن والمكسب الوحيد: إحباط حجة أمريكا وإسرائيل في التفاوض مع منظمة التحرير

تتناول الدراسة جذور الفكرة في الواقع العربي وإمكانية الاستفادة من تجارب النضال في مختلف بلدان العالم والتي انتهجت هذا الاسلوب للتفاوض على الاستقلال وجلاء المستعمر ومدى اتفاق واختلاف هذه التجارب عن التجربة الفلسطينية. وتتناول كذلك الآراء المتعددة بشأن إقامة حكومة فلسطينية في المنفى ودواعي الرفض والقبول لها. ثم اخيرا حسابات المكسب والخسارة إذا ما قامت حكومة فلسطينية في المنفى في ضوء الخصوصيات المتعلقة بتجربة النضال الفلسطيني.

جذور الفكرة

فكرة إقامة حكومة في المنفى تعود - كما يقول الباحث - الى ما قبل الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة.

وان كان الشائع انها وردت في خطاب للرئيس السادات في سبتمبر ١٩٧٢ حين قال في خطابه: (ان رئيسة وزراء اسرائيل جولدا مائير قالت انه ليس هناك شعب فلسطيني، ولذلك فانني اعلن اننا هنا في مصر سنرحب وسنعترف بالكيان الفلسطيني عندما يتخذ شعب فلسطين والمقاومة الاجراءات اللازمة لقيام حكومتهم المؤقتة).

ويستشهد الباحث على صحة افتراضه بما ورد في كتاب صادر عن مركز الابحاث الفلسطينية في فبراير عام ١٩٦٧ - اي قبل هزيمة يونيو بثلاثة شهور - تحت عنوان «الاقتراحات التي تظهر وتختفي». وكانت وجهة النظر المطروحة وقتها ان إقامة حكومة تكون لها سيادة على الضفة الغربية امر غير ممكن. لأن الضفة الغربية واقعة تحت السيادة الاردنية وليس من المنتظر ان يتنازل عنها الاردن، وبالنسبة لقطاع غزة، فمصر وان كانت لا تزعم سيادة عليه، إلا ان إقامة حكومة على هذا الجزء يؤدي الى تفتيت وحدة الشعب الفلسطيني وحركته نحو وطنه. وانتهى هذا الرأي الى ان الشعب الفلسطيني يريد حركة ثورية لا اسما تقليديا، توحد جهوده وتنظمها. وهذا ما يمكن ان تقوم به منظمة التحرير الفلسطينية، لانه لا حكومة ولا دولة إلى ان يتحرر الوطن المغتصب.

اما بالنسبة لما جاء في خطاب السادات في سبتمبر ١٩٧٢ فقد حظي بردود فعل متفاوتة. فعلى حين صدر بيان مشترك عن القاهرة ومنظمة التحرير في اكتوبر من نفس العام يعلن ان الشعب الفلسطيني ممثلا في منظمة التحرير الفلسطينية هو صاحب الحق في تقرير موقفه. واعتبرت المنظمة ذلك البيان عدولا من السادات عن فكرته اقتناعا منه بعدم جدواها. فقد اصدرت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بيانا تعلن فيه رفضها للاقتراح وتعتبره طعنة موجهة للنضال الفلسطيني ومحاولة لتصفيته، كما اعتبرته جبهة التحرير العربية يهدف الى قتل المقاومة الفلسطينية وزيادة التشرذم والتفتت داخل حركة المقاومة. ووصفته جبهة النضال الشعبي الفلسطيني بانه مدخل للتنازل عن حقوق الشعب الفلسطيني وتهرب الانظمة العربية وتخليها عن مسئوليتها تجاه نضال الشعب الفلسطيني. بينما ذهبت بعض الفصائل الاخرى الى ضرورة توفر عدد من الشروط الموضوعية قبل المناداة بحكومة في المنفى، منها مثلا ان تكون الثورة قد حققت بعض التواجد المادي والمعنوي على الارض التي تستهدف تحريرها.

الفكرة على بساط البحث

هذه هي بعض ردود الافعال تجاه الفكرة التي طرحها الرئيس السادات في سبتمبر ١٩٧٢. والآن عادت الفكرة الى دائرة الضوء وبشكل جدي ورسمي ايضا بعد مضي ستة عشر عاما على طرح الفكرة للمرة الاولى. فقد بحثتها اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير في ٢٤ ديسمبر سنة ١٩٨٧ واحالتها الى اللجنة القانونية في المجلس الوطني الفلسطيني باعتبارها جهة الاختصاص مما يعني ان الفكرة دخلت للمرة الاولى مرحلة القبول السياسي الفلسطيني وبدء الحوار حول تفاصيلها بداية بالجانب القانوني

فماذا كان الموقف الفلسطيني تجاه طرح الفكرة من جديد خاصة مع اشتعال الثورة الفلسطينية في الارض المحتلة والنضال البطولي للشعب الفلسطيني والذي شمل فلسطين كلها.

في حديث مع صحيفة «واشنطون بوست» الامريكية قال السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية: «ان المنظمة ستقوم قريبا بتشكيل حكومة في المنفى، وانها ستقدم مبادرة سلام دبلوماسية كبرى في الشرق الأوسط. انني اعتقد انه يجب ان تكون لدينا مثل هذه الحكومة، على الرغم من ان المناقشات مستمرة بين فصائل منظمة التحرير حول جدوى تشكيلها. ووجود مثل هذه الحكومة سيكون مترافقا بلا شك مع مبادرة سياسية ضخمة جديدة تستهدف إزالة المعارضة الامريكية والاسرائيلية القائمة منذ زمن بعيد للتعامل مع منظمة التحرير».

وجاء اتجاه مجلة «فلسطين الثورة» والتي تعتبر المجلة الرسمية لمنظمة التحرير موازيا لهذا الاتجاه ومؤيدا له على اعتبار ان الانتفاضة البطولية في الارض المحتلة جعلت انعقاد المؤتمر الدولي امرا مؤكدا والذي سيكون التفاوض فيه بين حكومات. ولذلك ينبغي قيام حكومة فلسطينية كمعنى سياسي للمشاركة في إطار المؤتمر الدولي. بينما رات فصائل اخرى داخل المنظمة انه من السابق لأوانه تشكيل حكومة في المنفى، والتركيز الآن منصب على الانتفاضة الشاملة في الأرض المحتلة حتى يمكن لها ان تنجز اهدافها.

دروس التجارب السابقة

من هذا الاطار تقدم الدراسة التجربة الفيتنامية والتجربة الجزائرية وبعض تجارب دول اوروبا الغربية. ويخلص من التجربة الفيتنامية الى انها رغم كل الانتصارات التي حققتها لم تجنح الى تشكيل حكومة مؤقتة إلا بعد ان تاكد انتصارها في ميدان القتال بشكل قاطع. واستطاعت الثورة الفيتنامية ان تجمع بنجاح بين العمل السياسي والكفاح المسلح. وادركت من خلال حسابها الدقيق لموازين القوى وتقييمها الواقعي للوضع في الميدان متى تحارب ومتى تتفاوض. وبهذا انتصرت في ميدان القتال وفي ميدان التفاوض. ومن التجربة الجزائرية، وبرغم كل الانتقادات التي وجهها الثوار الجزائريون لحكومتهم المؤقتة إلا انه يمكن القول ان إقامة الحكومة المؤقتة في الجزائر جاءت نتاجا لانتصارات حققتها الثورة على الارض. مما جعل العدو يتراجع واقتربت مرحلة التفاوض للحصول على الاستقلال. وكذلك الحال بالنسبة لبعض التجارب الاوروبية وان كان هناك اختلاف اساسي مهم وهو ان حكومات المنفى التي قامت في هذه البلاد لمقاومة الاحتلال كانت مرتبطا بحرب عالمية اساسا وبالتالي كان مصيرها مرتبطا بنتائج الحرب.

- وفي ضوء كل هذه الخبرات فإن للتجربة الفلسطينية خصوصيتها. إذ انها تواجه نظاما استعماريا استيطانيا له جذوره في المنطقة وتسانده اكبر قوة عظمى في عالم اليوم وهي الولايات المتحدة الامريكية بينما الدول العربية المحيطة تقف عاجزة عن اتخاذ اي موقف تجاه ما يحدث. وهو ما يجعل المقاومة في داخل الاراضي المحتلة هي القوة الوحيدة التي تواجه المحتل الاسرائيلي. وفي ضوء الخبرات الثورية السابقة ايضا فإن طرح فكرة إقامة حكومة فلسطينية في المنفى في الوقت الراهن يعني ان الانتفاضة الثورية في الاراضي المحتلة قد حققت اهدافها او قاربت ويجب الاعداد للحصاد السياسي لها واستثمار انجازاتها. فالثورة تنحو إلى إقامة حكومة مؤقتة حين تكون على ابواب التحرير بالفعل. وفي المرحلة السابقة مباشرة على مرحلة تسلم السلطة. وهي مرحلة تكون موازين القوى فيها قد مالت لصالح الثورة والشعب الواقع تحت الاحتلال.

فهل حققت الانتفاضة في الارض المحتلة اهدافها وحان وقت جني ثمار الحصاد السياسي لها؟ وهل مالت موازين القوى لصالح الثورة الفلسطينية؟ وهل الدخول في تفاوض الآن يمكن ان يجبر اسرائيل على التسليم بشروطنا؟

حسابات المكسب والخسارة

يطرح الباحث. وفقا لكل ما تقدم مكسبا وحيدا غير مضمون. وعددا كبيرا من الخسائر في حالة قيام حكومة فلسطينية في المنفى. اما المكسب الوحيد - غير المضمون - فهو احباط اهم ذريعة امريكية واسرائيلية لرفض التفاوض مع منظمة مسلحة تسعى وفقا لمقولاتهم لتدمير اسرائيل وتحل بالتالي معضلة التمثيل الفلسطيني في حالة انعقاد المؤتمر الدولي.

وفي مقابل هذا المكسب الوحيد هناك عدد كبير من الخسائر يتوقعها الباحث، وهي:

● ان انشاء حكومة في المنفى يستدعي وضع دستور بل وتعيين حدود للدولة المزمع انشاؤها وبالتالي يكون من الضروري الغاء الميثاق الوطني الفلسطيني بما يعنيه ذلك من اعتراف ضمني باسرائيل دون مقابل. وستدخل حكومة المنفى في متاهة المواثيق والمعاهدات الدولية وهو ما سيحد من قدرة وحق الثورة الفلسطينية في الكفاح المسلح وهو ما يعد ودا واضعافا للنتائج الهامة التي اعقبت الانتفاضة الاخيرة.

● ان النضال المسلح اكسب الشعب الفلسطيني تاييدا شبه كامل تقريبا، وهناك اجماع دولي على حقوق الشعب الفلسطيني، كما حصلت المنظمة على وضع مراقب في الامم المتحدة وتعترف بها ١٠٥ دول اعترافا يصل في كثير من الحالات للاعتراف الدبلوماسي الكامل واعطاء مكاتبها موضع السفارة. وهو وضع يصعب تحقيقه في حالة قيام حكومة فلسطينية، فتكون النتيجة إقامة حكومة لاتفتقر فقط الى الارض ولكن الى الاعتراف شبه الشامل الذي تحظى به منظمة التحرير الآن.

● من الممكن ان تؤدي إقامة حكومة فلسطينية في المنفى الى تصعيد حدة الصراعات بين مختلف الفصائل والاجنحة بالمنظمة بين مؤيدي الحكومة ومعارضيها. فضلا عن الصراعات المتصورة من اجل التمثيل بالحكومة وترتيب المناصب بها. وهي خلافات لا مكان لها على الساحة الفلسطينية الآن، خاصة وان الفصائل الفلسطينية اختلفت في كثير من الاحيان حول قضايا اخرى اقل مصيرية واهمية من تلك القضية.

● سوف تصطدم الحكومة الفلسطينية بالاردن على وجه الخصوص خاصة وان بها اكبر تجمع من الفلسطينيين الذين يحملون جوازات سفر اردنية. خاصة وان موقف الاردن معارض تجاه اي شكل من اشكال الكيان الفلسطيني المستقل.

فكرة الحكومة في المنفى هل تؤدي إلى إهدار المكاسب؟ التي حققها النضال الفلسطيني والدخول في متاهات المواثيق والمعاهدات

المشاركون في المناقشة مرتبة أبجديا:

د. ابراهيم العناني، احمد بهاء الدين، النقيب احمد الخواجة، اسامة شراب، د. اسامة الباز، د. اسامة الغزالي حرب، امين هويدي، بهيج نصار، د. توفيق الشاوي، د. جعفر عبد السلام، جمال بدوي، النقيب جمال الصوراني، د. جهاد عودة، حامد الازهري، د. حسام عيسى، د. حسن نافعة، زهدي القدرة، السيد يس احمد سيف الإسلام حسن البنا، د. صلاح عامر، اللواء طلعت احمد مسلم، د. عائشة راتب، د. عبد المنعم سعيد، د. عبد المنعم المشاط، د. عز الدين فودة، السفير عزيز سيف الدين عصمت الهواري، د. علي الدين هلال، فريد عبد الكريم د. فؤاد مرسي، لطفي الخولي، د. محجوب عمر، محمد حسنين هيكل، محمد سيد احمد، د. محمد السيد سعيد، محمد صبري مبدي، محمد محمد علوان، مجدي احمد حسين، مصطفى شردي، د. مصطفى كامل السيد، ممدوح قناوي، د. منى مكرم عبيد، نبيل الهلالي، د. يحيى الجمل.

المعقبون: (أبجديا)

د. احمد صدقي الدجاني، السفير طه الفرنواني، د. مفيد شهاب، د. نبيل شعث.

ما هذه الفوضى يا وزارة الخارجية؟

بقلم د. الشافعي بشير

ما هذه الفوضى بوزارة الخارجية؟؟

وهذا العنوان يتناسب مع حالة الغيظ التي انتابتني في مدينة سيراكوزا بايطاليا عندما اظهرت وزارة خارجيتنا ان استاذ الجامعة متهم بعدم دقة معلوماته. وتلك نقيصة واهانة للاستاذية الجامعية لا يرضاها اي استاذ يحترم نفسه.

وتتلخص القصة في ان المعهد الدولي العالي للعلوم الجنائية بمدينة سيراكوزا بايطاليا قد وجه الدعوة الى اساتذة القانون في الدول العربية للمشاركة في ندوة عن تدريس حقوق الانسان وحمايتها في الوطن العربي. وذلك بيناير الماضي.

وقد تقابلنا مع العديد من المهتمين بحقوق الانسان في الدول العربية والمنظمات الدولية وخاصة الامم المتحدة. وثار حديث جانبي عن قضية البهائيين في مصر وموقف الحكومة المصرية من تطبيق الاتفاقية الدولية للحقوق المدنية والسياسية التي اعتمدتها الجمعية العامة للامم المتحدة عام ١٩٦٦، ووافقت عليها مصر وصدقت عليها عام ١٩٨١، ونشرتها في الجريدة الرسمية في ١٥ ابريل ١٩٨٢، واصبحت بذلك قانونا وطنيا يجب احترامه وتطبيقه من جميع السلطات.

وقد ذكر محدثنا ان موقف السلطات المصرية من البهائيين يتعارض مع حرية الفكر والضمير والديانة المنصوص عليها في المادة ١٨ من الاتفاقية الدولية المذكورة. وقد رددت على محدثي قائلا بان الحكومة المصرية قد تحفظت على هذه الاتفاقية الدولية واشترطت الا يتعارض تطبيقها مع احكام الشريعة الاسلامية. وان هذا التحفظ ما هو الا تطبيق للدستور المصري الذي ينص في المادة الثانية على اعتبار الشريعة الاسلامية مصدرا رئيسيا للتشريع. ومن ثم فان قضية البهائيين تبحث على ضوء احكام الشريعة الاسلامية. وان نصوص الاتفاقية الدولية للحقوق المدنية والسياسية تتقيد باحكام الشريعة الاسلامية طبقا للتحفظ الصادر من الحكومة المصرية.

ولكن محدثي فاجاني مفاجاة مذهلة. اذ قال بان الحكومة المصرية لم تتحفظ على الاتفاقية الدولية ولم تذكر إطلاقا مسالة الشريعة الاسلامية. ثم ايد حديثه بمفاجاة اكثر ذهولا اذ صعد الى الدور الثاني حيث توجد مكتبة المعهد العالي للعلوم الجنائية واحضر كتابا اصدرته الامم المتحدة عام ١٩٨٧ يتضمن جميع التحفظات التي ابدتها الدول على معاهدات واتفاقيات حقوق الانسان. واذا بتصديق الحكومة المصرية ياتي في الكتاب خاليا تماما من اي تحفظ ومن اي ذكر للشريعة الاسلامية. وكان محدثي قد صب على راسي دلوا من الماء البارد. اذ شكك في دقة معلوماتي واظهرني بمن يتحدث حديثا غير موثوق به. فعدت ابحث في اوراقي حتى عثرت على قرار رئيس الجمهورية رقم ٥٣٦ الصادر في اول اكتوبر ١٩٨١ بالموافقة على الاتفاقية الدولية للحقوق المدنية والسياسية. ووجدت القرار ينص على ما يلي:

(ووفق على الاتفاقية الدولية للحقوق المدنية والسياسية التي اقرتها الجمعية العامة للامم المتحدة - مع الاخذ في الاعتبار احكام الشريعة الاسلامية وعدم تعارضها معها -) فاسرعت وسلمت هذا القرار لمحدثي وهو مسئول كبير في الامم المتحدة. فاصابه العجب من هذا الموقف.. اصابه العجب من موقف الحكومة المصرية اذ تتحفظ على اتفاقية دولية طبقا لدستورها وطبقا لقرار مجلس الشعب وقرار رئيس الجمهورية ثم لا تقوم وزارة الخارجية بارفاق هذا التحفظ مع قرار الموافقة والتصديق المرسل الى سكرتارية الامم المتحدة مثلما تفعل كل دول العالم.

وهنا نتوقف لنسال السيد وزير الخارجية:

اولا - ان مصر وقعت على تلك الاتفاقية في ٤ اغسطس ١٩٦٧، وكان الازهر الشريف يعترض على نص المادة ١٨ بالذات حتى تم عرض الاتفاقية على مجلس الشعب طبقا لنص الفقرة الثانية من المادة ١٥١ من الدستور التي تنص على ضرورة موافقة مجلس الشعب على الاتفاقية قبل التصديق من جانب رئيس الجمهورية. وقد وافق مجلس الشعب على الاتفاقية موافقة مشروطة بالا يتعارض تطبيقها مع الشريعة الاسلامية، اي انه ابدى تحفظا صريحا واضحا لا يمكن للتصديق ان

ثانيا - ان رئيس الجمهورية قد اورد صراحة في القرار الجمهوري رقم ٥٣٦ لعام ١٩٨١ نفس تحفظ مجلس الشعب عشترطا عدم تعارض الاتفاقية الدولية مع الشريعة الاسلامية.

فاذا كان مجلس الشعب قد تحفظ على الاتفاقية الدولية، واذا كان رئيس الجمهورية قد تحفظ على الاتفاقية طبقا للموافقة المشروطة من جانب نواب مجلس الشعب... فكيف اسقطت وزارة الخارجية هذا التحفظ ولم تبلغه الى الامم المتحدة مثلما فعلت الدول الاخرى التي ابدت تحفظات عديدة على الاتفاقية ونشرتها الامم المتحدة في الكتاب السالف الذكر؟؟

● من المسئول عن تجاهل قرار رئيس الجمهورية رقم ٥٣٦ لعام ١٩٨١؟؟
● من المسئول عن تجاهل قرار مجلس الشعب بالتحفظ على الاتفاقية المذكورة؟؟
● من المسئول عن الاستخفاف بامر هام يتعلق بالشريعة الاسلامية ودستور الدولة؟؟ ● من ياسيادة الوزير؟؟

وفوضى اخرى:

ويلحق بهذا النموذج من نماذج الاهمال والاغفال والاستخفاف نموذج اخر يتعلق بقرار رئيس الجمهورية رقم ١٥٤ في ٦ ابريل ١٩٨٦ بشان الموافقة على اتفاقية مناهضة التعذيب. فقد وافق رئيس الجمهورية على هذه الاتفاقية في ابريل ١٩٨٦ وصدق عليها في مايو ١٩٨٦. وكان يجب نشرها في الجريدة الرسمية طبقا لنص المادة ١٥١ من الدستور حتى تطبقها السلطات كقانون من قوانين الدولة.

ولكن وزارة الخارجية لم تنشر هذه الاتفاقية الى ان كتبنا مقالا بجريدة «الشعب» في ديسمبر الماضي نطالب فيه وزير الخارجية بالبحث عن قرار رئيس الجمهورية بالتصديق على تلك الاتفاقية وندعوه الى نشره ونشرها في الجريدة الرسمية. وقد لبى السيد الوزير الدعوة ونشر قرار الرئيس والاتفاقية الدولية فعلا في الجريدة الرسمية في العدد الاول بتاريخ ٧ يناير ١٩٨٨. وجاء في قرار النشر الصادر من الدكتور عصمت عبد المجيد ما يلي:

بعد الاطلاع على قرار السيد/ رئيس الجمهورية رقم ١٥٤ لسنة ١٩٨٦ الصادر بتاريخ ٦/٤/١٩٨٦ بشان الموافقة على اتفاقية مناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة او العقوبة القاسية او اللاانسانية او المهينة والتي اقرتها الجمعية العامة للامم المتحدة في ١٠/١٢/١٩٨٤.

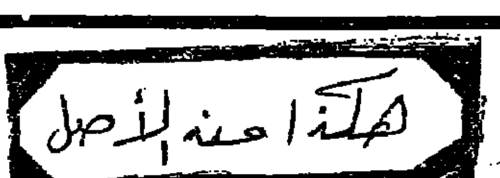
وعلى تصديق السيد/ رئيس الجمهورية في ٢٤/٥/١٩٨٦.

قرر: تنشر في الجريدة الرسمية اتفاقية مناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة او العقوبة القاسية او اللاانسانية او المهينة والتي اقرتها الجمعية العامة في ١٠/١٢/١٩٨٤. ويعمل بها اعتبارا من ٢٥/٧/١٩٨٦.

تصوروا حضراتكم... يصدر قراران من رئيس الجمهورية في ابريل ومايو ١٩٨٦. وكان يجب نشرهما فورا في الجريدة الرسمية طبقا لنص المادة ١٥١ من الدستور. ولكن مسئولا ما يخفي هذين القرارين الجمهوريين حتى يناير ١٩٨٨....

● من هو هذا المسئول؟؟ وما هي قدراته العظيمة التي وصلت الى حد تعطيل تنفيذ قرارين من قرارات رئيس الدولة؟؟

ثم... عندما ينشر وزير الخارجية قرار السيد رئيس الجمهورية في ٧ يناير ١٩٨٨ [illegible]



ربنا يستر

بقلم : د . ابراهيم دسوقي أباظة

بدا فجر جديد في تاريخ العلاقات المصرية التركية ... وتدفق رجال الاعمال الاتراك على العاصمة مع اول زيارة يقوم بها رئيس وزراء تركي لمصر ... ونشطت الحكومتان المصرية والتركية في عقد سلسلة من الاتفاقيات الاقتصادية والتجارية والاعلامية .

وامسكت قلبي جزعا .. لا لانني ضد هذه الاتفاقيات . فربط جسور التعاون بين مصر وتركيا بعد استرخاء طويل يعتبر في نظرنا خطوة ايجابية في طريق دعم المسيرة الانمائية في كلا البلدين واحياء للصلات التاريخية العريضة التي تصل شعبيهما .. ولكن الذي افزعني حقا هو الخوف من الاحباط الذي يمكن ان يصيب الجانب التركي بعد ان امتلأت النفوس بالتفاؤل والامل في امكانية التعاون المشترك في مختلف المجالات .. فمعظم الاتفاقيات بين البلدين تتجه الى مجالات التعاون الحكومي الرسمي .. وتسلك طريق شركات القطاع العام ... وقد عمدت حكومتنا حماها الله . الى الدفع بقوة في هذا الاتجاه وتركز جهدها - كما هي العادة - على ربط الجانب التركي بعجلة الادارة الاقتصادية المصرية التي تتربع الحكومة بكل اجهزتها فوق قمتها !!

وليس في اعلان الخوف من هذا الاتجاه قذف او سب او تطاول على الذات الحكومية .. ولكنها السوابق الخطيرة التي ميزت اتفاقيات التعاون الدولي التي عقدتها الحكومة مع دول شقيقة وصديقة فقد ماتت كلها بالسكتة القلبية في ريعان الشباب وقبل ان نتمكن حتى من مجرد تقديم فروض العزاء لمن تبنوها ووقعوها بالحروف الاولى والاخيرة !!

واذكر كمثال اتفاقية التبادل التجاري بين مصر والمملكة المغربية والتي وقعت عام ١٩٧٦ .. وسط جو حافل بالتفاؤل والامل .. ولم ينفذ من بنودها حرف واحد الى اليوم !!

واذكر ايضا اتفاقيات التكامل الاقتصادي مع جمهورية السودان في عهد جعفر نميري والتي جرى اعدادها وتوقيعها وسط ضجيج الطبول والزمور ولم ير النور اى نص من نصوصها !!

واذكر كذلك اتفاقيات التعاون المصري الاردني والتي مرت علينا كزوبعة في فنجان ... ثم لم تلبث ان انتهت دون ان تترك على اقتصاد البلدين اثرا يذكر !!

والحقيقة التي لا يريد ان نقر بها مسئول حكومي في مصر هي ان السبب الرئيسي في فشل كل هذه الاتفاقيات الدولية او تعثرها هو اصرار الحكومة على ابرامها وتنفيذها داخل قنوات القطاع العام وتغليفها بالاجراءات والطقوس الرسمية .. ومعنى ذلك استبعاد القطاع الخاص واخراجه من دائرة التعامل الاقتصادي باسلوب لبق ليظل التعاون بين الدولتين في الاساس محصورا في النطاق الحكومي بحيث لا يتعداه الى المشروعات الخاصة الا في حالات قليلة نادرة .. وحتى في هذه الحالات نجد الوصاية الحكومية حاضرة بكل ثقلها . وفي اعقابها جمعية المنتفعين بالقطاع العام ومن يلوذ بها من المحاسيب والانصار !!

وليس فيما اقول غرابة ولا شذوذ فالوقائع الدامغة تكذب من يدعي غير ذلك ... فكل هذه الاتفاقيات الثنائية لابد وان يمر تنفيذ من خلال « فرق القنص السريع » وهي وجموعة متخصصة في استغلال هذه الاتفاقيات لاقتناص المكاسب والمغانم لحسابها الخاص في شكل عمولات ومنافع وصفقات لا تمت للغرض الذي من اجله عقدت هذه الاتفاقيات .. وعندي ملف ضخم حافل بالنماذج المفجعة لجرائم « فرق القنص السريع » التي تتربص من داخل الادارة الحكومية لكل اتفاقية اقتصادية دولية .. حتى انني لا اكاد اذكر عملية اقتصادية واحدة مرت دون علم هذه الفرق ... أو دون موافقتها !!

وانني اتساءل بكل تجرد ان كانت الحكومة قد وضعت في اعتبارها كل هذه المحاذير والمخاطر التي اجهضت العديد من اتفاقيات مصر الدولية .. ام انها لازالت تتناسى واجبها في حماية هذه الاتفاقيات وضمان حسن تنفيذها حرصا على المصالح العليا للبلاد وحفاظا على روابط الاخوة والصداقة التي تجمع بين الشعبين المصري والتركي .

واقول بصراحة ارجو الا تغضب احدا ان رجل الاعمال التركي كاى رجل اعمال لابد وان يقع فريسة هذه الفرق المتخصصة في قنص الغنائم عن اى طريق كان .. واذا استطاع بذكائه او دهائه الافلات من قبضتها فانه لن يستطيع ولا شك الفكاك من اخطبوط الروتين المرعب وغول الفساد الاداري بكل توابعه وملحقاته ... فلن يكون رجل الاعمال التركي اسعد حظا من رجل الاعمال المصري الذي تمرس دهرا على مصارعة هذه الاهوال دون ان ينجح في قهرها !!

ونصيحتي للحكومة بهذه المناسبة الهامة ان تبتعد بالقطاع الخاص التركي عن القطاع العام المصري قدر الامكان .. الا لازمها النحس الذي لم يفارق اتفاقياتها الثنائية مع المغرب والاردن والسودان وان تتجه برجال الاعمال الاتراك الى قنوات الاستثمار الزراعي والصناعي الذي تحتاجه البلاد وذلك يقتضي من وزارة القطاع الاقتصادي خطوات غير عادية لتنسيق الجهود وتبسيط الاجراءات القانونية والادارية اللازمة لانجاز الاستثمارات وضمان استمرارها .. ولا يخفى ان محور هذه الجهود هو رفع العقبات التي تفرضها البيروقراطية الادارية على المستثمر وتوحيد جهات التعامل مع المستثمرين بحيث تقتصر في النهاية على جهة واحدة تملك كل الصلاحيات وضرب الفساد والانتهاز الذي يعطل اجراءات الاستثمار ويصد المستثمر الجاد عن مجرد التفكير في توظيف امواله تحت هذه الظروف .

هذا بعض من كل .. او جزء من سياسة عامة يجب ان تلتزم بها الحكومة ان ارادت حقا النجاح لهذه الروابط الجديدة التي تجمع بين المصريين والاتراك حول هدف مشترك .. اما ان نكتفي بالطبل والزمر ... والمهرجانات والاحتفالات التي تصاحب عادة كل اتفاقية جديدة ثم ننصرف بعد توقيعها .. وننفض ايدينا منها وكان شيئا لم يكن فلن تكون نتيجة ذلك سوى القضاء على هذه الاتفاقيات وقيدها في دفتر الوفيات بوزارة التعاون الدولي وربنا يستر !!

التغـــيير .. أو الدمـــار

بقلم : عبدالعزيز محمد

لا وجود لاى نظام من انظمة الحكم . بغير شرعية يستند إليها في بقائه . ولا قوام لاية شرعية . بغير رضاء الشعوب . واقتناعها بان نظام الحكم يصون لها حياتها وحقوق وحريات وكرامة افرادها . كذلك لا استمرار لاية رعية بغير امل يملأ نفوس الناس . في قدرة حكوماتها على تجاوز عقبات ومشكلات وازمات الحاضر وقدرته على شق الطريق نحو غد افضل . وتهتز شرعية النظم . وتتقوض إذا ما فقد الشعب هذا الأمل . واحاطت به المشكلات والأزمات دون حل . وتحولت العقبات الى سدود عالية لا سبيل الى تخطيها . كما يتحول الرضاء الى سخط يتراكم كل يوم في النفوس . ويتحول الاقتناع الى شكوك في كل شيء . حتى يخيم الياس على الجميع . وتصبح حياة الناس عبثا ومرارة . وتوضع حياتهم وحقوقهم وحرياتهم وكراماتهم في مهب الرياح .

تلك الامور . تدركها الفطرة والبداهة . ولا تحتاج الى دليل او اثبات فالخبرة الطويلة للشعوب تؤكدها دائما . ومن هنا تعمد الشعوب والمجتمعات المتحضرة . الى رسم وتقنين أساليب وقنوات التغيير بغير عنف او انفجار . فتتواصل مسيرة الحياة والتقدم دائما . لكن بعض الحكام يغفلون عن كل ذلك بالجهل او سوء القصد على السواء . وبغير فرق كبير في النتائج . إذ تدفع شعوبهم دائما ثمنا فادحا لهذه الغفلة والجهالة وسوء القصد . إذ ما ان يحس هؤلاء الحكام ببوادر السخط في شعوبهم . حتى يعمدوا الى المخادعة تارة . والى البطش والقوة تارة اخرى . ويتحول الحكم دائما إلى وحش كاسر . يدمي شعبه ويحطم كل مقوماته . وهو في ذات الوقت يهوى ويهوى معه شعبه الى الحضيض . وإذا كانت شرعية النظم تقوم على مضمون يجسم الاهداف التي تسعى الى تحقيقها . فإن الشرعية لا تتحقق إلا من خلال قواعد واشكال واساليب تحفظ هذه الاهداف . وتؤكد دائما الضمان لها . واحسب ان نظرة هادئة الى واقعنا . تؤكد اننا قد قاربنا على ازمة في الشرعية مستحكمة وخطيرة في ذاتها . وفي نتائجها . ان لم نكن بالفعل قد وصلنا الى بؤرتها .

والازمات من كل نوع وشكل تحيط بنا من كل جانب وتعصف بنا في كل لحظة . حتى اصبحت الحياة اليومية للاغلبية الكاسحة من شعبنا معاناة متصلة . وهماً وضنى . ان غول الغلاء وارتفاع الاسعار اصبح لا يطاق . واختفاء الكثير من المواد والسلع الاساسية التي لا يستغنى عنها احد . اصبح امرا معتادا . وقلة الاجور وتدني الدخول وسط تضخم لا يرحم اصبح يمثل ماساة . وسوء الخدمات وتعذر وصولها فضلا عن ارتفاع اسعارها اصبح سمة بارزة . كل ذلك فضلا عن المشاكل المزمنة في الاسكان حتى اصبح في القاهرة وحدها اكثر من مليون يعيشون في المقابر . والتعليم اصبح سلعة وتجارة . ترزح تحت عبئها كل الاسر . والخدمات الصحية والعلاج اصبح مطلبا عزيز المنال للكثرة من شعبنا . وهكذا يعيش الناس مطحنين طحنا بغير رحمة وبغير امل . كل ذلك وسط فيضان من تخمة وإسراف يبلغ حد التبذل لدى قلة نالت المال والجاه بغير عمل او تعب . بل نالت المال بطرق اثمة ومجرمة يعرفها الجميع . والمؤسف الى حد الوجيعة . ان كل هذه المشاكل اليومية التي يكابدها المواطنون البسطاء ليست قدرا مكتوبا على هذا الشعب . انما هي حصاد سياسات خاطئة . ترسم وتفرض على الشعب . بغير دراسة او خبرة وبغير حذر . وكل هذه السياسات تؤدي بالفعل الى ارتباك وفقر في العمل وحصيلة الانتاج . كما ان هذه السياسات لا تهتم إلا بالمظاهر والابهة الفارغة . ولا تهم إلا بالاسراف والبذخ فيما لا يفيد . والجميع يحس بذلك . بل يكتوى به في كل يوم وفي كل لحظة وحكامنا ومسئولونا يعرفون ذلك . لكنهم للاسف . بالعجز او الفهلوة فقط يحكمون . ولا يملكون إلا القفز الى الخارج . يستدينون . واكثرهم نجاحا . هو اكثرهم قدرة في الحصول على القروض . حتى تراكم الدين علينا . واصبحنا ندور في حلقات العجز والجدولة . نستدين لسداد فوائد بعض القروض . ووقعنا في شراك الدائنين والصناديق والبنوك الذين يفرضون علينا في كل يوم شروطا وشروطا !! ولقد ادى كل ذلك الى ظواهر لا تخفى من التسيب والتراخي في الاداء . وإلى التعطل والبطالة . حتى امتلأت الشوارع بالشباب الذي يهيم على وجهه بغير هدف . وامتلأت بالاطفال والنساء والشيوخ الذين يقومون بالتافه من الاعمال لحفظ الاود . كذلك انتشرت ظواهر المخدرات من كل نوع حتى اصبح الادمان مشكلة ملحة تؤذن بان تتحول الى كارثة . وانتشرت ايضا مظاهر التهتك والانحلال . الى جانب مظاهر الانطواء والكآبة . وهكذا ساد التوتر الاجتماعي والنفسي وخيم على الجميع . وراح العنف يستشري بمختلف الاشكال . وتطل علينا الصحف في كل صباح بالوان من الجرائم التي لم نعرفها من قبل . مثل قتل الاباء والازواج والابناء والخطف والاغتصاب والسلب والنهب والسرقات الكبيرة . والاختلاس والنصب بكل الالوان . تلك كلها ظواهر لم يعرفها مجتمعنا بهذا القدر . وفرضت نفسها على حياتنا حتى اصبحت لا تثير غرابة او استنكارا . ويتلفت الناس من حولهم . يبحثون عن وسيلة للخلاص بغير جدوى ولا يجدون إلا كلاما مكررا ومعادا وسخيفا عن الانجازات الوهمية والخطط العقيمة والتبريرات الساذجة . وتضيق الحلقات من حولنا دون رجاء . والادهى من كل ذلك . ان حكامنا وحكومتنا . قد تحولوا الى خبراء في خلق المشاكل بغير اكتراث او توقف . وليست احداث الأمن المركزي . وإضراب سائقي القطارات والطيارين واعتصامات العمال في العديد من المصانع . وازمات الفنانين والصحفيين والمحامين والمثقفين إلا نموذجا للمشاكل التي هي من صنع الحكومة . بل ان هذه المشاكل قد انتقلت لتكون بين الحكومة ذاتها وفي داخلها على كل المستويات .

وليس ذلك كله سوى استعراض ظاهر . تعمدنا فيه ان نسوق المحسوس العام الذي لا يختلف عليه احد باى حال . ويكشف كما اشرنا عن اننا قد قاربنا حد الازمة العميقة . ووصلنا الى الطريق المسدود . ان لم نكن قد وصلنا بالفعل الى قاعها . واخذنا نضرب راسنا في الحوائط من كل جانب . هل افلتت الحلول من ايدينا . واصبحت المشكلات تستعصي على الحل !! ام ان الامر في حقيقته هو خواء الخطط وإفلاس السياسات كلها ؟!

ونعود الى ما بدانا . هل بدات الشرعية تتاكل وتهتز عندنا . بعد ان انعدم الرضا العام وساد السخط وتصاعد الغضب . وتبددت الآمال ؟! . ونعود ايضا الى ما بدانا . هل استغلقت علينا طرائق واساليب التغيير الهادئ والمنظم . بغير العنف . وهل هي في اليد والمقدور !! ام ان الاموركلها تسير وتندفع على طريق الانفجار !! هذا ما سنتناوله في الحديث القادم

المياه الجوفية تسربت إلى جدران معبد الكرنك وأعمدة معبد الأقصر على وشك الانهيار

صيحة "أبو الهول" يتردد صداها في الأقصر

ابو الهول اطلق صيحة تحذير مدوية تنبه الى ضرورة العناية بتراثنا التاريخي

بعد صمت مطبق طويل دام ٤٦٠٠ سنة . اطلق ابو الهول صرخة مدوية ملأت اسماع العالم . ووضعت التمثال القديم الشهير في بؤرة الاهتمام . وجعلته محط الانظار ذلك أن هذه القطعة الفريدة من الحجر كانت ترمز الى الخلود . والى تحدى الزمن . والى الاصرار على المقاومة والبقاء . وفجاة تداعت كل هذه المعاني . حينما سقط حجر او قشرة من كتف ابو الهول . فاثارت الشك حول خلوده . وتبادر الى الاذهان انه تخلى عن اصراره . وفقد قدرته على التحدي . ووهنت مقاومته من اجل البقاء . ولكن هذه الصرخة التي اطلقها ابو الهول ليخرج بها عن صمته الابدي . لم تكن - فحسب - تعبيرا عن الالم الذي يسرى في هيكله الحجري بعد ان انخلع جزء من كتفه . بل كانت - الى جانب ذلك - تحذيرا للعالم كله انه يوشك ان يفقد جزءا من تراث الانسانية الثقافي والتاريخي والحضاري تملكه البشرية كلها . وهي ايضا مسئولة عن المساهمة في انقاذه قبل أن يتوارى في غياهب الفناء . وتحذيرا للمسئولين عن هذا التراث على المستوى القومي في مصر . بضرورة الاسراع بالوقوف في وجه الاخطار التي تهدد باقي عناصر ثروتنا التاريخية . فليس ابو الهول هو ميراثنا الوحيد من حضارتنا العريقة . فهناك عدد لا يحصى من المعابد والمقابر والتماثيل واللوحات والنقوش . توشك ان تطلق نفس الصرخة المدوية . وان تجذب الانظار بنفس الطريقة الماساوية المؤسفة . وكانت لصرخة ابو الهول - ايضا - اصداء ربما تكون اقل دويا . ذلك أن الحجر الذي سقط من كتفه اطاح برئيس هيئة الآثار . ولكن قرار التغيير - سواء كان نقلا او اقالة او استقالة - لم يكن نابعا من حقل الآثار وحده . بل جاء في اعقاب خلافات ربما وصلت في بعض مراحلها الى الصراع . ولكن ما يهمنا هنا هو التراث الاثرى . وليس اشخاص القائمين عليه . فالتاريخ ابقى واخلد من المواقف العارضة . والمسئولية الاولى في المرحلة الحاضرة هي انقاذه من المأزق الذي يوشك ان يتردى فيه .





د . محمود سامي — د . صالح لمعي

سقوط أجزاء من غرفة الدفن في مقبرة الملك سيتي الأول

آثار الدمار واضحة على جدران معبد الاقصر



د . زاهي حواس

عوامـــل الفنــاء

تحدد الدراسات الاثرية عوامل الفناء التي تهدد الآثار المصرية بالدمار . وترتبها - من حيث خطورتها وقدرتها على التدمير - على النحو التالي :

● المياه الجوفية الكامنة في بطن الارض . والتي تتسرب الى اساساتها وجدرانها . ومصادرها متعددة . لا يمكن القضاء عليها لاجتثاث الخطر من جذوره . فستظل المياه الجوفية باقية . ولكن علماء هذا المجال يقولون انه من الممكن اتخاذ الاجراءات الكفيلة بمقاومة آثارها والحد من أضرارها .

● العوامل الجوية . او ما يطلق عليه اصطلاحا عوامل التعرية . وهذه ايضا لا سيطرة للانسان عليها . فستظل هناك رياح وامطار وحرارة وبرودة . ولكن يمكن مواجهتها بالترميم والتقوية .

● الحركة الآلية في المناطق الاثرية . الناجمة - على وجه الخصوص - من استخدام وسائل المواصلات الميكانيكية الحديثة . ويضاف اليها الزحف العمراني وما ينتج عن النشاط البشري - في نواحيه المختلفة - من تلوث . وهذه يمكن السيطرة عليها والحد منها الى درجة كبيرة . خاصة بالنسبة للآثار الفرعونية التي تنفرد - في معظمها - بوجودها في الصحراء . وبعيدا نسبيا عن المناطق الماهولة . بما يمكن القائمين عليها من تخصيص حرم لكل اثر . لا يمكن انتهاكه او دخوله الا بشروط ونظم معينة . على عكس الآثار القبطية والاسلامية . التي توجد غالبا في مناطق ماهولة بالسكان . على الاخص المساجد الاسلامية . حيث يتطلب الامر بذل جهود اكثر كثافة وفاعلية للحفاظ عليها مما يحيط بها من انشطة بشرية . وما تعانيه هذه الآثار - على المستوى العام - من انعدام الوعي بقيمتها .

يلي ذلك في قائمة عوامل الدمار التي تهاجم التراث التاريخي - حوادث السرقة . فعلى مدى سنوات طويلة . كانت آثارنا محط انظار قراصنة التحف التاريخية . ولم تكن الايدي الاجنبية التي غرست اصابعها في الحفريات المصرية ايد نظيفة دائما . فالذين اتوا الينا للمعاونة في الكشف كان بعضهم علماء ومكتشفين . وبعضهم كانوا لصوصا وقراصنة . ثم توالى مسلسل السرقة ومارست الايدي القذرة نشاطها غير المشروع في مواقع الآثار وقاعات المتاحف على السواء .

هذا الهجوم الشرس الشديد الضراوة . الذي يزحف من اتجاهات متعددة . يستلزم وقفة جادة وحازمة لمواجهته . واذا دبت الحياة في عيني ابو الهول الحجريتين . فسوف يصيبه الرعب عندما يرى ان الساحة الممتدة امامه قد تحولت الى مكان انتظار للسيارات . وبالتعبير الحديث «باركنج» .

واذا امكنه ان يلقي نظرة - ولو خاطفة - على العمائر الاثرية القديمة العظيمة التي تحيط به . فسوف يتعزى قليلا عما اصابه . حينما يجد ان الهرمين الكبيرين اللذين بناهما خوفو وخفرع . قد اكتست جدرانهما بطبقة من الاملاح يبلغ سمكها على الهرم الاكبر سنتيمترا واحدا حتى الآن . وعلى الهرم الثاني خمسة سنتيمترات كاملة .

معبد الاقصر

وفي الاقصر - اكبر واغنى منطقة اثرية في العالم - فمظاهر الانهيار والتدهور اكثر وضوحا . حيث يوجد على الجانب الشرقي للنيل معبدان من اقدم المعابد الفرعونية واكثرها جمالا . الكرنك والاقصر .. الاول ظهرت اثار الرطوبة على ارضياته ومساحات واسعة من جدرانه . اما المعبد الثاني - الاقصر - فقد لوحظت فيه ظاهرة غريبة . هي ان اعمدة قاعة امنحتب الثالث - الذي شيد المعبد - تميل ميلا خفيفا في بعض فصول السنة . ثم تستقيم من تلقاء نفسها . وتستعيد توازنها في فصول اخرى ! ولكنها ظلت منذ اربع سنوات ولم تعد بعد - حتى الآن - الى وضعها الاصلي !

ويتميز معبد الاقصر ببساطة تكوينه . ويجمع نتاج حضارات مختلفة فرعونية ويونانية ومسيحية واسلامية فالى جواره يوجد مسجد سيدي ابو الحجاج الاقصري . وهو داعية اسلامي عريق . وكانت واجهة المسجد . الذي يرجع الى العصر المملوكي - داخل معبد الاقصر . ثم انشئت له واجهة اخرى بعد عمليات كشف قام بها العالم الفرنسي ماسبيرو .

ويقول علماء الآثار ان اعمدة الفناء الداخلي الثاني لمعبد الاقصر على وشك الانهيار . وقد اقيمت حولها شدات خشبية لمنعها من السقوط . بالاضافة الى انتشار الرطوبة على اجزاء المعبد . والخطر الناجم عن اعمال الحفر والتنقيب التي تزيد احتمالات الانهيار ..

والصعيد المصري عامر بالآثار التي ترجع الى مختلف الحضارات التي تعاقبت على ضفاف النيل . واذا كنا - في هذه السطور القليلة - لانستطيع ان نطوف بها كلها . فاننا نورد منها بعض الامثلة السريعة

● معبد ادفو : وهو معبد يوناني روماني . سقطت بعض القطع من بابه الخارجي . وبدات بعض الاحجار تتساقط من الصرح الاول للمعبد .

● معبد كوم امبو : وهو ايضا يوناني روماني . تحتله الحشرات وتهاجمه الاملاح والرطوبة بدرجة اثرت على جدرانه . وعلى نقوشه الرائعة التي اوشكت ان تتاكل ..

● مقبرة الملك سيتي الاول بوادي الملوك . سقطت اجزاء من سقف غرفة الدفن بالمقبرة . كما ظهرت شروخ صغيرة في اجزاء اخرى من الغرفة .. والملك سيتي الاول هو ثاني ملوك الاسرة ١٩ . وقد اغلقت مقبرته منذ ثلاث سنوات ولم تنته الدراسات حول ترميمها بعد .

● معبد الاوزيريون في ابيدوس . وكان مخصصا لعبادة الاله اوزوريس . وبه اجمل مناظر نصوص كتاب الموتى التي تتعلق بالعالم الآخر والحياة بعد الموت . وقد قضت الرطوبة والاملاح على نحو ٧٠٪ من نقوشه الرائعة . وظهر تاثير واضح وخطير على جدران ممره الغربي .

ومشاعر الاحترام لتراثنا الحضاري . يجب ان تتحول الى عمل مكثف للحفاظ عليه . وهنا يشير الدكتور صالح لمعي . استاذ العمارة الاسلامية والترميم بمركز احياء التراث وعضو المجمع الالماني الى ضرورة ان يقتصر الاشتراك في عمليات الترميم على المختصين في ذلك المجال فقط والا يسمح لغيرهم بالمساهمة فيه . فالمرمم المتخصص لديه خلفية اثرية . وان كان ذلك لا ينفي ضرورة ان يعاونه المؤرخ ورجل الآثار وجميع التخصصات التي تحتاج اليها عملية الترميم وقبل اعداد اى مشروع للترميم يجب القيام بدراسة اثرية تاريخية معمارية وهندسية نتعرف منها على تاريخ الاثر والظروف التي مر بها .

ويضيف د . صالح لمعي . اما بالنسبة لتمثال ابو الهول . فلابد عند اعادة ترميم القطعة التي سقطت من التمثال من وجود مختبر يتم فيه تركيب المواد التي سيرمم بها التمثال . بمنطقة الترميم . حتى يمكن التاكد من سلامتها . واعادة هذا الجزء ليس امرا صعبا حيث يمكن ذلك باستعمال مواد تقليدية وحديثة بعد عمل دراسات متكاملة . وبدون شك فانه لابد من الاستفادة من الخبرات الدولية حيث تملك هذه الخبرات اجهزة حديثة نفتقدها يمكن ان تساعد بشكل كبير في عمليات الترميم بشكل جيد .

تخصص رفيع

● اما الدكتور زاهي حواس مدير علم منطقة تفتيش الهرم وسقارة . فيؤكد ضرورة صيانة وترميم النصب التاريخية . وحمايتها باعتبارها اعمالا فنية نادرة وشواهد تاريخية . ومن الضروري ان تجرى صيانة هذا النصب التاريخية على اساس ثابت . على ان يتم ذلك دائما عن طريق الاستفادة منها لبعض الاغراض المفيدة . وان مثل هذه الاستفادة مستحسنة ولكن يجب عدم تغيير مخطط او زخرفة المبنى . وضمن هذه الحدود فقط فان التعديلات التي يترتب عليها تغيير وظيفة المبنى لا يمكن تصورها والسماح لها . كما ان صيانة او ترميم اى نصب تاريخي غير قابل للانفصال عن التاريخ الذي يقف شاهدا له . وعن المكان الذي يوجد فيه . وان نقل كل او جزء من النصب التاريخي لا يمكن السماح به الا عندما تتطلب حماية النصب ذلك او عندما تبرر ذلك المصالح الوطنية او الدولية ذات الاهمية القصوى .

ويضيف الدكتور زاهي حواس ان عملية الترميم عملية متخصصة بدرجة عالية جدا وهدفها حماية وكشف القيمة الجمالية والتاريخية للنصب وتستند على احترام المادة الاصلية والوثائق الحقيقية . كما انه عند وضع اجزاء في محل الاجزاء المفقودة يجب ان تحظى المواقع الاثرية برعاية خاصة لحماية سلامتها وتامين نظافتها وعرضها بطريقة لائقة . حتى الاطلال من هذه الآثار يجب المحافظة عليها ومن الضروري اتخاذ الاجراءات اللازمة لتامين الصيانة والحماية الدائمة لمعالمها المعمارية نضيف الى ذلك . انه من الواجب اتخاذ كل وسيلة لتسهيل فهم الاثر والكشف عنه بدون تشويه فحواه . مع ذلك فان جميع اعمال اعادة البناء يجب استبعادها بداهة وان اعادة تركيب الاجزاء الموجودة يمكن السماح بها فقط . والمادة المستخدمة لاعادة التركيب يجب ان تكون مميزة دوما . واستخدامها يجب ان يكون باقل حد مما يضمن صيانة الاثر واعادته الى شكله الاصلي .

اقتراحات وحلول

● الدكتور محمود سامي استاذ الجيولوجيا المساعد بعلوم عين شمس يؤكد ان آثارنا تتعرض لخطر حقيقي . فالآثار المصرية المختلفة من الشمال الى الجنوب تواجه خطر عوامل التعرية وارتفاع منسوب المياه الجوفية . وخاصة في صعيد مصر مع تحول نظام الري من ري الحياض الى الري الدائم . وهنا فانه اذا كانت الجهود ستتجه الى انقاذ هذه الآثار . وهو امر لا جدال فيه - فان هذه الحلول يجب ان ترجع الى ما تم من دراسات مسبقة لمعرفة اوجه ايجابياتها وسلبياتها واستكمالها في الصورة الايجابية لها .

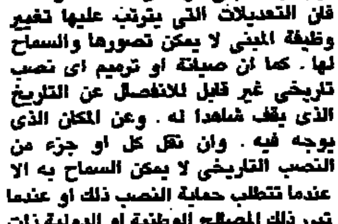
ويضيف د . محمود سامي : ولعله سقوط حجر او قشرة من تمثال ابو الهول . يكون بمثابة جرس الانذار لانقاذ الآثار . ومشكلة ابو الهول كما اراها ان هناك عوامل عديدة تساعد على تدهوره ولابد من العمل على علاجها .

ويؤكد د . محمود سامي على ان ارتفاع منسوب المياه الجوفية نتيجة لتسرب المياه . من الترع والقنوات والامطار الموسمية . وفقد نسبة كبيرة من خطوط شبكات المياه بالاضافة الى عدم وجود صرف صحي في هذه المناطق .. كل هذا يؤدي الى رفع منسوب المياه الجوفية بالمنطقة .

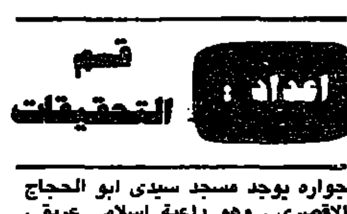
وقد كان نتيجة تفاعل كل هذه العوامل كثرة الفواصل والكسور بجسم ابو الهول وسقوط مايطلق عليه البعض قشور . وحتى لو افترضنا انها كذلك فهي تمثل خطورة عالية جدا على شكل الاثر حيث تشوه منظر الاثر . كما تصبح مناطق ضعف تتداعى وراءها قشور اخرى . وهي في النهاية تمثل خطورة على التمثال مهما صغر حجمها .

والحل ؟

يقول د . محمود سامي انه لابد من انشاء مركز بحوث اثري لدراسة ماهو متقدم في مواد الترميم وسبلها وتكنيكها واجراء تجارب قبل التنفيذ وكذلك انشاء هيئة قومية لصيانة الآثار المصرية



جانب من معبد الاقصر المهدد بالانهيار



الرطوبة والأملاح أزالت ٧٠٪ من نقوش كتاب الموتى في أبيدوس !

في الممنوع

قدم الدكتور احمد قدري رئيس هيئة الآثار السابق استقالته من موقعه بعد سنوات من الكفاح والجهد المضني . تحمل فيها عبء ازالة الغبار عن آثار مصر . التي ظلت عالقة بها عشرات السنين . من تجديد قلعة صلاح الدين . وتحويلها الى مزار سياحي يتوافد عليه السائحون . بعد ان كانت قلعة مهجورة لا يقترب منها احد . وتجديد قلعة قايتباي بالاسكندرية . وتجديد مدينة رشيد . وانجازات اخرى قامت بها هيئة الآثار . عاشها واحسها كل مصري . وكانت انجازات فعلية . ولم تكن انجازات على الورق او في تصريحات المسئولين -

ولقد فوجئنا بتصريحات اخيرة لوزير الثقافة فاروق حسني . نقلها عنه الاستاذ موسى صبري في مقال كتبه يوم الاثنين الماضي . يدعي فيها ان الهدف من وراء هذه الانجازات كان سياسيا ودعائيا ! وبافتراض أن لهذه الانجازات اهدافا سياسية ودعائية .. فهذا لا ينفي عنها انها انجازات حقيقية . ولا يستطيع احد انكارها . وكل مشروع تلجح له هدف سياسي . تستفيد منه الحكومة التي انجزته . وتستفيد منه العقلية التي فكرت فيه . وخططت له . واشرفت على تنفيذه . ومن حق الدكتور قدري أن يطمح الى كرسي الوزارة لهذا السبب . فاقل منه كفاءة وخبرة . واقل منه عطاء جلس على هذا الكرسي وهذا لا يعيب الدكتور قدري في شيء . بل الذي يعيبه الا يفكر في تقلد هذا المنصب . والا يطمع الى هذا الكرسي .

ولعل خطا الدكتور قدري انه تصور انه في مجتمع ديمقراطي حقيقي . يستطيع فيه ان يعلن رايه بصراحة . وان يدافع عن نفسه . وأن يختلف مع رأى رئيسه في العمل . وان يهاجمه اذا لزم الامر . وان قوة الراى العام هي التي تحميه من بطش السلطة به .

ولم يكن الدكتور قدري يعرف ان الشجاعة في الراى خطيئة .. وان الاختلاف غير محبب . وان مهاجمة الرؤساء جريمة وفوضى . وان الراى العام لا حول له ولا قوة . ولا يحمي احدا . ولا يحمي حتى نفسه من سيل التصريحات الكاذبة التي تخدعه وتخدره يوميا .

ولم تكن مصادفة ان ينشر قرار نقل احمد قدري الى ثلاجة الحكم المحلي . في نفس اليوم الذي نشر فيه الاستاذ موسى صبري مقاله بجريدة «الاخبار» فالاستاذ موسى كان لديه علم سابق بهذا القرار . وهذه ليست السابقة الاولى له . وكان مطلوبا منه كتابة حيثيات اصدار القرار . وتقديم التبريرات له . ومحاولة اقناع الراى العام بان احمد قدري رجل حاقد وفاسد وجاهل . وصاحب لسان طويل لابد من قطعه . ولكن جاءت الحيثيات ضعيفة ولم تقنع احدا . لان الرجل الذي يقف وراء كل هذه الانجازات ليس ابدا هو الرجل الجاهل والحاقد والفاسد .

مجدي مهنا

الجثمان الطائر

٢٠٠٠ مصرى يلقون حتفهم فى الغربة ويعانون مشقة الدفن فى أرض الوطن

اكثر من ألفى مصرى مغترب ينتقلون الى الرفيق الاعلى وهم فى ارض الغربة بعيدا عن الوطن، وفى معظم الحالات. وجريا على تقاليد واعراف مرعية ومستقرة، تصر اسرة المتوفى على استعادة جثمانه، ليدفن بمعرفتهم فى مقابر الاسرة، حتى ولو كان قد مات فى بلد اسلامى او بلد اجنبى توجد به مقابر للمسلمين. الا ان العودة - بعد الوفاة - تتكلف اموالا طائلة، وتحيطها مشاكل معقدة. اضافة الى مايصاحبها من احزان وما يتناثر حولها من دموع.. فعودة الجثمان الى القاهرة اذا ماحدثت الوفاة فى بلد اجنبى تستغرق نحو خمسة عشر يوما فى المتوسط. وقد يعود السبب فى ذلك الى تراخى القنصليات المصرية فى الخارج عن اتخاذ الاجراءات اللازمة فى الوقت المناسب. والى الاجراءات الروتينية التى تستقبل الجثمان لدى وصوله الى مطار القاهرة. وبينما يتهم اهالى المتوفين فى الخارج سفاراتنا بالبطء والتراخى فى انهاء اجراءات الشحن، ويتهمون المسئولين فى قرية البضائع بمعاملة الموتى بما لايتفق مع حرمة الموت وكرامة المتوفى، فان وزارة الخارجية تتهم ادارة الجوازات بعدم تحرى الدقة والوضوح فى تدوين بيانات وثائق السفر مما يترتب عليه تعويق الاجهزة المختصة عن اداء مهامها بسرعة وكفاءة..

اجراءات شحن وتجهيز الجثث تستغرق وقتا طويلا.. بينما الأهالى فى قرية البضائع.. بحثا عن ذويهم!

ليتم حضور جثمان اى مصرى من الخارج ليدفن فى تراب وطنه.. لابد ان يعيش اهله رحلة عذاب طويلة لاستلامه.

مصطفى عبد الرحمن مسئول بقرية البضائع

شهادة فقر للافراج عن الجثة يستغرق استخراجها أسبوعا على الأقل

بالساعات الطويلة ينتظر الاهل انتهاء الاجراءات المعقدة للافراج عن الجثة واستلامها.

تحقيق: سيد عبدالعاطى

وزارة الخارجية: شحن التوابيت يتعثر بسبب عدم دقة بيانات المصريين فى الخارج

وقبل ان ننتقل الى المعاناة التى تتعرض لها اسر الموتى نود ان نطرح حكاية قانون نقل جثث المصريين من الخارج والذى طرات عليه تغيرات وتعديلات غريبة.!

قبل عام ٧٢ كان عدد المصريين العاملين فى الخارج محدودا.. ولم تكن هناك مشكلة. فكانت الجثث تنقل على نفقة وزارة الصحة التابعة للدولة التى يتوفى فيها المصرى حتى تتسلمها اسرته فى مصر.. وبعد عام ٧٤ وتدفق المصريين على سوق العمل فى القارات الخمس برزت المشكلة وطفت على السطح فقد زاد بالطبع عدد المصريين المقيمين فى الخارج وبالتالى زادت نسبة الوفيات واصبح عبئا ثقيلا على وزارة الصحة فى الدولة المضيفة ان تتحمل نفقات نقلهم الى وطنهم الذى قدموا منه..

وفى عام ١٩٧٧ صدر قرار رئيس الجمهورية رقم ٣٥٩، ونص على نقل جثمان المصرى المتوفى خارج البلاد على نفقة الدولة وذلك بالنسبة للمنتدبين والموظفين واعضاء البعثات التعليمية والدراسية. فقط حيث تتحمل الدولة تكاليف النقل والشحن اما خلاف ذلك فلا تتحمله الدولة..

وعندما زار الرئيس الراحل انور السادات امريكا طرح عليه المصريون هناك القضية نظرا لارتفاع تكاليف شحن ونقل وتجهيز الجثمان. وبناء على ذلك صدر قرار رئيس الجمهورية رقم ٩٦١ والذى نص على انه ميجوز ان تتحمل الدولة كل او بعض تكاليف تجهيز جثمان من يتوفى من العاملين او المواطنين بالخارج ونقله الى ارض الوطن. وذلك وفقا للقواعد التى يصدر بها قرار من رئيس مجلس الوزراء...

وفى عام ١٩٨٦ صدر قرار رئيس مجلس الوزراء رقم ١٠٦٢ بشأن تحديد الضوابط التى تحكم تحمل الدولة لتكاليف نقل جثمان من يتوفى من مواطنيها بالخارج ومن هذه الضوابط

- تتولى قنصلياتنا بالخارج انهاء كافة الاجراءات الخاصة بنقل جثمان اى مصرى يتوفى بالخارج الى ارض الوطن. ويكون تحمل الدولة بكل او بعض تكاليف تجهيز الجثمان ونقله بمراعاة مدى يسار المتوفى فى ضوء تركته. ومنحة الوفاة المقررة له اذا كان من المخاطبين بلحكام قانون التامين الاجتماعى ومدى مساهمة اسرته فى تكاليف وتجهيز ونقل الجثمان..

ومن هنا اصبح القرار غير واضح المعالم. فكيف تعرف الدولة ان اهل المتوفى غير قادرين على سداد تكاليف نقل وشحن الجثمان؟! وهذا مايحدث بالضبط فان المسئولين بالخارجية يطلبون من اقارب المتوفى غير القادرين على سداد تكاليف نقل الجثمان تقديم شهادة إعسار (عدم القدرة على سداد تكاليف الشحن) واستخراج هذه الشهادة من الشئون الاجتماعية يستغرق اسبوعا على الاقل فى احسن الظروف!

مأساة خطيرة !!

ويمر اهل المتوفى فى الخارج بماساة خطيرة منذ ابلاغهم بحالة الوفاة حتى يتم دفن جثة فقيدهم. وسوف نعرض بعض النماذج عن هذه الماسى، عشت جانبا منها وتابعت احداثها اولا باول..

الدكتورة نجلاء.. طبيبة تسكن فى حى شبرا.. سافرت مع زوجها للعمل فى ليبيا. اكثر من ثلاث سنوات من العمل الشاق لجمع مايعينهما على المعيشة بعد العودة الى مصر.. فجاة انقلبت بها السيارة اثناء ذهابها الى عملها بمدينة طرابلس.. ورغم محاولات الاطباء انقاذها الا انها فارقت الحياة.. هرع زوجها وهو يحتضن فى صدره طفلهما الوحيد الى المستشفى.. وفى ذهول وقف ينظر الى جثة زوجته داخل المشرحة.. لم ينطق بكلمة واحدة.. انعقد لسانه اصيب بحالة هستيرية.. ظل ساعات يردد كلمات غير مفهومة.. دموعه المنهمرة لم تتوقف.. الموت خطف شريكة كفاحه.. الزوجة التى ارتضت لنفسها الحياة بعيدا عن الاهل املا فى حياة افضل.. حمل الرجل طفله الرضيع وراح يتصل باسرته فى القاهرة يبلغهم بالنبا المفجع.. خلال يومين استطاع انهاء اجراءات التجهيز والتحنيط والشحن ونظرا لقطع العلاقات بين مصر وليبيا. فليس هناك طيران مباشر بين البلدين فاضطر للسفر اولا الى تونس.. لم يحجز سوى مقعد واحد على الطائرة. بينما دخلت جثة زوجته ضمن البضائع المحملة على الطائرة.. فى تونس انتظر يوما كاملا حتى حصل على مقعد فى طائرة تابعة لخطوط مصر للطيران ليعود الى القاهرة.

هبط الزوج فى مطار القاهرة ليجد الاهل والجيران فى انتظاره. وقد اصطحبوا معهم سيارة «حانوتى» لنقل الجثة. وكانت المفاجاة التى لم يتوقعها الزوج لم تصل جثة زوجته.. هاج الزوج وثار.. كيف تفعلون ذلك؟! اين جثة زوجتى؟! اين المسئولون؟! وبعد الاتصال بمطار تونس تبين انه لم يكن هناك مكان لشحن الجثة على الطائرة. وسوف ترسل على اقرب رحلة قادمة !! لم يحتمل الزوج مغادرة قرية البضائع الملاصقة للمطار ثلاثة ايام كاملة ليل نهار والزوج ينتظر وصول جثة زوجته.. اما اهل الفقيدة فقد قسموا انفسهم مجموعتين.. مجموعة تنتظر مع الزوج فى مطار القاهرة حتى وصول الجثة، المجموعة الثانية انتظرت فى منزل الفقيدة تتقبل العزاء انتظارا للمشاركة فى الجنازة الانتظار طويل مرير.. لايحتمله بشر. بعد ثلاثة ايام كاملة وصلت جثة الفقيدة داخل صندوق خشبى فى تمام الساعة الثانية بعد منتصف الليل. دخل الزوج قرية البضائع يبحث وسط البضائع عن الصندوق الذى يحمل جثة زوجته.. عشرات الصناديق بعضها فوق البعض مختلطة.. لانستطيع ان نفرق بين صندوق يحمل جثة وبين صندوق يحمل ثلاجة «على «ونش» البضائع نقلت جثة «الدكتورة» الى سيارة «الحانوتى» خارج قرية البضائع بعد صلاة الفجر اقيمت الصلاة على روح الفقيدة..

وعاد مدحت فى صندوق خشبى

مدحت فارس شاب مصرى وواحد بين اكثر من خمسة آلاف مصرى يبيعون الصحف فى النمسا.. لم يكن يدرى ان هذه اخر رحلة له.. وانه سيعود الى اهله جثة هامدة فى صندوق خشبى. عاش «مدحت» عاما كاملا فى فيينا يبيع الصحف تحت درجة حرارة عشرين تحت الصفر. عاد الى القاهرة فى اجازة لمدة شهرين ليدفىء جسده النحيف. وليختار شريكة حياته. قرر «مدحت» العودة الى النمسا مرة اخرى ليتحمل الصعاب ويحفر باظافره فى الصخر. ليجمع ثمن الشقة وجهاز العروسة.

ورغم شدة البرودة وتساقط الجليد ذهب «مدحت» ليتسلم الجرائد والمجلات التى سيقوم ببيعها. ثم توجه الى ميدان (التسى لانديت) بالحى العاشر وهو المكان المخصص له ليمارس فيه عمله.. فجاة انحرفت سيارة نقل كبيرة محملة بالبضائع لتمر فوق جسده النحيف. فمزقته.. لم يصدق زملاؤه عند سماعهم النبا المفجع هرعوا الى المستشفى ليتاكدوا من الكارثة لم يتوافر لهم وقت لانهاء اجراءات التجهيز ولم يكن معهم تكاليف الشحن.. فمن يتغيب عن العمل من السهل ان يفصل فالمصريون هناك يعملون بلا اى نوع من التامين. لذلك من يخطىء يتعرض للفصل دون ابداء اسباب. ظلت جثة مدحت ١٣ يوما بثلاجة مستشفى الحوادث بالحى التاسع بفيينا تنتظر الاجراءات الروتينية التى تجريها سفارتنا فى فيينا ووزارة الخارجية فى القاهرة.. ثلاثة عشر يوما واسرة «مدحت» لاتعرف طعم النوم.. ليالى سوداء.. كئيبة.. مريرة.. ثقيلة بكل ساعاتها.. وفى صندوق خشبى عادت جثة «مدحت» الى مطار القاهرة.. علا الصراخ والبكاء والعويل ارجاء المكان..

ليست جثة ابنى !!

طرق مندوب من قسم شرطة المعادى باب شقة الحاج محمد... ليخبره بان نجله توفى فى العراق وعليه التوجه الى الادارة القنصلية بوزارة الخارجية لمتابعة وصول الجثة. وقف الاب مذهولا يستمع الى امين الشرطة ولايكاد يصدق اذنيه. انصرف امين الشرطة بسرعة لعدم قدرته على تحمل الموقف الرهيب.. وقبل ان يسقط الاب على الارض. عاونته زوجته على الاحتفاظ بتوازنه وهى تتساءل ايه اللى جرى؟! وعندما علمت بالخبر انهارت هى الاخرى وسقطت مغشيا عليها.. عشرة ايام كاملة والاسرة تتلقى العزاء.. عشرة ايام كاملة من العذاب انتظارا لوصول الجثة.. عند تسلم الاب الجثة اصر على مشاهدتها. وكانت المفاجاة انها ليست لابنه. ولكنها جثة ابن الجيران الذى سافر ايضا الى العراق. تجمدت الدموع فى عين الرجل وهو لايكاد يصدق نفسه طلب بعصبية شديدة من المسئولين فى قرية البضائع الاطلاع على تصريح الدفن واوراق ابنه فوجدها محررة باسم ابنه عادت الدموع تنهمر على خديه والقلق يحرق اعصابه هو وجميع افراد اسرته الاب يطلب المتعلقات الشخصية التى صاحبت الجثمان. وفجاة وقعت عيناه على الصورة المثبتة على جواز السفر ليجدها صورة ابن الجيران. على الفور اتصل بجاره والد الشاب المتوفى الذى كاد ان يغشى عليه من هول المفاجاة بعد ان تاكد من ان الجثة لابنه الذى سافر للعمل فى الخارج منذ ٥ سنوات.. وجاءت الحقيقة من خلال تحريات رجال الشرطة حيث تبين ان المتوفى سرق بطاقة وشهادة الاعفاء التى تخص جاره وصديقه منذ ٧ سنوات واستطاع استخراج جواز سفر بها حيث انه هارب من التجنيد.

داخل قرية البضائع

داخل قرية البضائع التقيت مع مصطفى عبدالرحمن محمود رئيس نوبة الفرز والاستلام بالقرية والذى اكد على انه قبل وصول الطائرة التى تحمل الجثمان يكون اهل المتوفى على علم بوصوله عن طريق السفارة المصرية بالخارج وبعد وصول الطائرة تم تفريغ البضائع الواردة وكذلك الجثمان من مخزن الطائرة. يوضع على عربة مع البضائع. فى نفس الوقت يتسلم مندوب شركة الطيران صاحبة الطائرة الاوراق الخاصة بالجثة. يتم سحب البضائع والجثمان بجرار من تحت الطائرة الى قرية البضائع واذا لم يحضر اهل المتوفى لاستلام الجثة توضع فى الثلاجة الخاصة بتكريم الانسان والموجودة فى صالة الصادر بالقرية. واذا حضروا فانهم يتسلمون الجثمان بعد التاكد من شخصية المستلم..

ويضيف رئيس نوبة الفرز والاستلام بانه فى حالة عدم وصول اهل المتوفى يتم اخطارهم بثلاث برقيات على مدى اسبوع واذا لم يأتوا ترسل الجثة الى مشرحة زينهم اما فى حالة اذا لم تصل اوراق ومتعلقات الجثة مع الطائرة. يتم فتح الصندوق وذلك فى وجود مندوب من الحجر الصحى ومندوب من الجمارك ومندوب من شركة مصر للطيران. ويتولى طبيب الحجر الصحى الكشف على الجثة ليقرر حالة الوفاة ليستخرج تصريح الدفن..

يصرون على نقل الجثث

داخل اروقة وزارة الخارجية التقيت بشخصية دبلوماسية كبيرة. طرحت عليه القضية.. فقال

- يتوفى فى العام الواحد اكثر من الفى مواطن مصرى فى الخارج بسبب المرض او حوادث الطريق او بسبب الحرب الدائرة بين ايران والعراق.. ونظرا لاننا فى مصر لنا عادات وتقاليد خاصة. فان معظم الاسر المصرية تصر على نقل جثمان فقيدها لدفنه فى ارض الوطن واجراء مراسم الجنازة.. وهذا بالطبع يكلف الدولة وأهل المتوفى الكثير فمن الممكن دفن الجثة فى اى مكان فى العالم فكلها ارض الله.. حتى فى اوروبا هناك مدافن مخصصة للمسلمين من الممكن دفن الجثة بها فضلا عن مقابر المسيحيين.

وبعد وفاة احد المصريين فى الخارج تخطر سلطات الدولة الاجنبية سفارتنا.. وعلى هذا الاساس ينتقل مندوب من القنصلية المصرية الى مكان تواجد الجثة. ويحصل على بياناته ويتولى الاشراف على ممتلكاته ثم يقوم بعد ذلك بابلاغ وزارة الخارجية فى القاهرة

ويؤكد المسئول الكبير ان اول مشكلة تواجه المسئولين فى وزارة الخارجية هى عدم وجود بيانات دقيقة فى جواز السفر. فغالبا ما تكون البيانات مختصرة. على سبيل المثال يكتب العنوان المنيا - سوهاج. فكيف تصل الى مثل هذا العنوان؟ وهذا بالطبع يتطلب وقتا طويلا يضيع فى البحث عن عنوان اهل المتوفى

قلت للمسئول الدبلوماسى الكبير يتهم اهل المتوفى المسئولين فى قنصلياتنا بالخارج بالبطء فى اتخاذ اجراءات تجهيز وشحن الجثة مما يؤخر وصولها اكثر من اسبوعين

قال عدد الجثث التى يتاخر وصولها اكثر من اسبوعين لايمثل ٢٪ من المجموع الكلى. ويرجع ذلك الى بعض الاسباب منها

التاخير فى الابلاغ من قبل جهة عمل المتوفى او اصدقائه او السلطة المحلية. ويرجع ذلك لبعد المسافة بين مكان الوفاة ومقر البعثة كما يحدث على وجه الخصوص فى السعودية وامريكا

عدم وضوح عنوان المتوفى بكل تفاصيله فى جواز السفر او يكون المتوفى قام بتغيير محل السكن ولم يقم بتغييره فى جواز السفر

قد تكون الوفاة جنائية او نتيجة حادث مما يستدعى بقاء الجثمان بعض الوقت حتى تنتهى النيابة من تقريرها

جهل بعض المواطنين المصريين باهمية تدوين بياناته فى البعثة الموجودة بالبلد الذى يعمل فيه

سالته - ماهى اكثر الدول التى تشهد ارتفاعا فى حالات وفاة المصريين؟

اجاب هذا يرتبط بحجم الجالية المصرية الموجودة فى هذه البلد ويمكن ان يقال - السعودية والتى يبلغ عدد الجثث التى تشحن منها ٣٠٪ من المجموع الكلى ثم العراق. الاردن. الكويت. دول افريقية. دول اوروبية. امريكا

سالته وما هى اسعار نقل الجثث..؟

قال من امريكا الى القاهرة تبلغ تكاليف تجهيز وتحنيط الجثة مشتملة على الصندوق والشحن من ٣٢٠٠ دولار الى ٣٨٠٠ دولار. ومن استراليا الى القاهرة من ٢٠٠٠ دولار الى ٤٥٠٠ دولار. ومن السعودية من ٦٠٠٠ ريال الى ٨٠٠٠ ريال. ومن فرنسا من ١٦٫٥٠٠ فرنك الى ٢٠٫٠٠٠ فرنك فرنسى. ومن انجلترا من ٩٠٠ الى ١٠٠٠ جنيه استرلينى

مقابر النصرانيين فى ليبيا خصص جزء منها لدفن المسلمين، ورغم ذلك يصر المصريون على نقل الجثمان الى مصر

السلطنة المصرية التوكلية التخبطية !

بقلم: الدكتور محمد عصفور

نسبت مجلة «نيوزويك» الى وزير الرى قوله ان انخفاض منسوب النيل «ليس مشكلة طويلة الأجل» ذلك أن «السنوات السمان والسنوات العجاف ترجع الى ايام التوراة والقرآن»! وتعقب المجلة على ذلك بقولها. ان الخطر كامن فى هذه القدرية، لانه طالما كانت الحكومة تعتقد ان مصير النيل خارج سيطرتها. فانها لن تستجمع الارادة او توفر القدرة للمحافظة على اعظم موارد الأمة. والخبراء الغربيون يخشون ان تكون مصر غير مستعدة لمعايشة جفاف او نقص مستمر. ويبدو ان الحكومة نفسها تقاوم حتى مجرد التسليم بامكانية التسليم بانها قد تضطر لاتخاذ تدابير اقوى..! (٨ فبراير ص ٣٧).

والغريب ان هذا الوزير القدرى يطلق من التصريحات الوردية ما يتناقض مع تحذيرات وزير الكهرباء من هول المخاطر الناجمة عن نقص المياه فى مجال الطاقة..! واذا دل ذلك على شىء فانما يدل على التخبط الشديد الذى يسود نظام الحكم. فلا يقتصر الامر على مجرد انعدام التنسيق بين الاجهزة الحكومية وانما يتعداه إلى ان يكون ازدواجا كريها ومقصودا فى شخصية النظام. يسمح بتعدد كبير لاقنعته او لوجوهه. الظاهر والباطن. الباسم والعابس. المتسامح والباطش..! غير ان هذه الاقنعة او الوجوه المتعددة لا تستطيع ان تخفى طبيعة نظام الحكم الذى قهر مصر لاكثر من خمسة وثلاثين عاما فرض عليها التخلف والفقر والجهل والمرض والمعاناة واليأس. او ليس من التجنى ان يتهم نظام الحكم بانه فى القرن العشرين يبعث النظام المملوكى فى اشد سنين انحطاطه: فهو فى عصر الديمقراطية والحضارة والعلم سلطنة توكلية تخبطية... وليس لدى هذه السلطنة محصورا فى نطاق الحكم الاستبدادى الشخصى. او الظلم الاجتماعى الطبقى. فقد تكون الحريات ومعها العدل الاجتماعى اشد احلام المواطنين استعصاء على التحقيق فى نظم الحكم الفاشية او العسكرية.. ولكن كوارث السلطنة الملحقة اشد سحقا للامة كلها بما تفرضه عليها من تخلف ودونية! فمن اجل استمرار التمتع بالحكم ومغانمه. حرص حكام حركة الجيش على تحطيم او إذلال او افساد المؤسسات الدستورية. التى يفترض ان تراقب الحكام سياسيا (المشرع) او قانونيا (القضاء). وكان اشد معاول التخريب فى السلطتين التشريعية والقضائية تنصيب المشرع الجاهل (اسطورة الـ ٥٠٪ للعمال والفلاحين) وخلق القاضى المخبر السياسى (كتبة التقارير للجهاز السرى الطليعى) و اما عقل الأمة المفكر (كما تمثله الجامعات ومعاهد التعليم العليا) فقد تامرت عليه قوى الشر لتعطيله او افساده بالارهاب والغواية والاعلام الجبار الموجه لتزييف الوعى ويستحيل ان ويعتبر دولة متحضرة نظام الحكم الذى يغتال عقل الأمة المفكر (العلم) وضميرها الحى (القانون والعدل).. وانما هى سلطنة عتيقة متخلفة مهما استخدمت من الصيغ المتقدمة او التكنولوجيا المتطورة فانها تفعل ذلك لا لمصلحة الشعب وانما لمصلحة السلطان وحده واسرته وحاشيته وفى معظم الاحيان ضد الشعب نفسه عندما تسخر التكنولوجيا فى التعذيب والتجسس. وتفريق المتظاهرين المسالمين وضربهم «ومن الطبيعى ان ينشغل السلطان بنفسه ورفاهيته وامنه وان ينصرف عن امور الشعب وهمومه فعلى الرغم من الاختلاف الكبير فى شخصيات حكام حركة الجيش. الا ان الامر المشترك بينهم هو اعلاء المصلحة الشخصية وتغليبها على المصلحة القومية العليا.. وهذه الظاهرة المؤسفة نتيجة حتمية للحكم الشخصى الاستبدادى الذى يجعل الدولة دولة الرجل الواحد. ويسخر موارد الدولة لرفاهية الحاكم. ويختزل الأمن او الامان العام للشعب بحيث يكون الامن الشخصى والسياسى! ونظرة خاطفة على الميزانية (ومخصصات الرئاسة الشاملة فى كل البنود) وكذلك بعض مشاهد الاستقبالات الرسمية واللقاءات المرتبة تؤكد ان ما يناله الحاكم الفرد من الرعاية والترفيه والتمجيد والحراسة والتشريفات.. الخ.. الخ. لا يفوق فحسب ما كان يناله سلاطين المماليك. بل وكذلك ما يناله رؤساء الدول العظمى الآن «ونحن شعب يعانى. وأمة فقيرة - كما يقال - جعلها نظام الحكم دولة مدينة ان لم تكن متسولة»

ومن الغريب ان حركة الجيش التى قلبت نظام الحكم الرجعى بسبب الفساد والاستبداد. لم يكن حكامها اقل استبدادا من الملوك. ولا كانت اكثر النظم افسادا.. وما اكثر ما كتب عن سنين الشرين وفى كل العهود.. غير ان ما يحتاج اليوم الى ابراز «ونحن نواجه كارثتين خطيرتين هما نقص مياه النيل وتهديد احد مصادر (الطاقة) هو الانشغال المعيب عن مصدر الحياة او الوجود.. وانصراف السلطان المصرى اما الى مجده الشخصى. او الى رفاهيته وتنعمه. او الى تشديد قبضته على عنق الشعب لتامين بقائه على العرش. او يقترن بذلك (وهذه ماساة قومية) بالانشغال بمشكلات دولية او عربية عن الهموم والكوارث القومية! ولو ان «ناصر» حصر اهتماماته فى وطنه ولم يبدد موارد الدولة فى بناء مجده العربى من خلال الصحافة والاعلام العربيين. اذن لتجنب حرب اليمن وهزيمة ٦٧ وما انتهت اليه من كوارث سوف نعانى منها لعشرات السنين القادمة. ولحققت مصر من التقدم والبناء ما يجعلنا قريبين من الدول الناهضة وغير متخلفين عنها بمئة سنة!! ولو ان «السادات» لم يسخر الدولة ومواردها كاداة للتبرج والرفاهية السلطانية لما اصبحت مصر المهانة والفاقة. ولما انحشر فى عنق الزجاجة (حسب تعبيره) ملايين المواطنين الذين حتى الآن يعيشون تحت خط الفقر. ويسكنون

(البقية ص ١٣)

قانون الاحتلال - اسرائيل والضفة الغربية

كتاب: عرض وتعليق

[illegible]

يحتوى هذا الكتاب الذى نحن بصدد عرضه وصف المتغيرات العسكرية الاسرائيلية التى احدثت فى القانون الاردنى بالقوة حيث حاولت سلطات الاحتلال اضفاء صيغة العدل على الممارسات الاسرائيلية فى محاولة لاثبات اتساق هذه الممارسات والتصرفات مع الشرعية الدولية.

اصدر هذه الدراسة معهد الدراسات الفلسطينية للمؤلف رجا شحادة وقد لايتسع المجال لمناقشة كافة القضايا والمعلومات الهامة التى وردت فى هذا الكتاب. لذلك سنكتفى بتقديم سريع لاهم مضامينه وما يترتب بتبيان الكيفية التى استخدمت سلطات الاحتلال من خلالها السلاح القانونى فى حل المشاكل التى واجهت عملية الدمج للمناطق المحتلة بدون سكانها العرب باسرائيل والتى اهتم المؤلف بصفة خاصة بابرازها. وتاتى اهمية هذه الدراسة فى انه رغم ماجرت بمصادرته ورغم هدف الاقتلاع فلا زال فى الضفة الغربية والقطاع اكثر من ١.٥ مليون من السكان صامدون يرفضون حتى لوقبلت اسرائيل اندماجهم فى الكيان الاسرائيلى لانهم جزء من الشعب الفلسطينى والعربى فى داخل وخارج الارض المحتلة حيث تجمعهم جميعا الهوية الوطنية ووحدة الامال والتراث والثقافة كما ان نضالهم وصمودهم كما برز من خلال الانتفاضة الشعبية الباسلة التى دخلت شهرها الثالث انها جزء من النضال الفلسطينى والعربى الشامل من اجل اقامة الدولة الفلسطينية.

وتنقسم هذه الدراسة الى ثلاثة اقسام.

القسم الاول: يحدد مختلف الطرق التى قامت اسرائيل من خلالها بمصادرة ٤٠٪ من اراضى الضفة الغربية. كما يصف الوسائل التى تم بها تقييد الفلسطينيين فى استعمالهم لارضهم التى لم يستولى الاستيطان اليهودى عليها بعد. ويصف الطرق الاقليمية ومخططاتها والتمييز الذى يتم لصالح المستوطنات اليهودية على حساب تطوير وتنمية الاراضى الزراعية التى يمتلكها الفلسطينيون

وتطرق الكاتب الى موضوع مصادرة ماسمى باراضى الدولة حيث اعتبرت اسرائيل نفسها الوريث الشرعى لحكومة الانتداب البريطانى وسواء كانت الارض مسجلة باسم اصحابها او لم تكن فان للسلطات العسكرية الحق فى مصادراتها بحجة الاغراض الامنية. ولقد سهلت الحكومة الاسرائيلية عملية تسجيل هذه الاراضى للمستوطنين اليهود

القسم الثانى: من الدراسة يتحدث عن الفلسطينيين فى الضفة الغربية والصراع الديموغرافى بين الكثافة الفلسطينية وعدد المستوطنين اليهود فى الضفة الغربية ومحاولة تحقيق الغلبة لصالح المستوطنين بعد بضعة عقود من السنين مما يساعد على عملية الضم وذلك عندما يتحول الفلسطينيون الى مقيمين غرباء فى الضفة الغربية فى الوقت الذى يصبح فيه المستوطنون اليهود متمتعين بالمواطنة الكاملة.

القسم الثالث: نتائج واثار قانون الاحتلال ويعرض مفهوم سياسة الاحتلال وهو العمل على طرد الفلسطينيين. وللوصول الى ذلك تتم المحاولات لخنق فرص نمو السكان الفلسطينيين الذين يتهمون بمساندة وتاييد منظمة التحرير الفلسطينية والتى تعمل على «تدمير اسرائيل» وان جميع الفلسطينيين فى الاراضى المحتلة «اعداء لاسرائيل». وذلك ماتقوله الدعاية الاسرائيلية لتبرير القضاء على الفلسطينيين الاعداء وابادتهم. وقد كان هذا واضحا فى حرب لبنان حيث فتك رجال الجيش الاسرائيلى بوحشية بالعديد من المدنيين.

اما فيما يتعلق بعمليات استيلاء السلطات الاسرائيلية على الارض الخاصة بالفلسطينيين فقد بدا مع بداية الاحتلال وقد شجعت الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة سياسات الاستيطان المختلفة. وكانت الوسيلة الاولى للاستيلاء كما تشير الدراسة - عن طريق وضع اليد وامتلاك الارض. كما حاولت الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة الاستيلاء على كل الارض بالطرق والوسائل القانونية التى ابتكرتها خلال عشرين عاما من الاحتلال. وفى عام ١٩٧٩ بدات عملية مسح شاملة لاراضى الضفة الغربية من قبل مكتب حارس املاك الغائبين وكشف المسح عن ان معظم اراضى الضفة الغربية لم تكن مسجلة وتقع ضمن الاراضى المتروكة او الارض الموات ولذلك قررت الحكومة الاسرائيلية اعتبار كل الاراضى غير المسجلة انها تقع ضمن اراضى «الدولة». فقامت السلطات العسكرية الاسرائيلية بمصادرة مئات الالاف من الدونمات (الدنم يساوى ربع فدان تقريبا) على هذا الاساس وباقصى سرعة وبهذه الطريقة تم الاستيلاء بالقوة على اراضى الضفة الغربية لصالح المستوطنات الاسرائيلية

وفى سنة ١٩٨٣ (اى بعد معاهدة السلام المصرية - الاسرائيلية بست سنوات) تم الاستيلاء على عدة الاف من الدونمات عن مدينة رام الله بحجة «النواحى الامنية» وبعض الاراضى التى تقع ضمن حدود البلدية وكلها ارض مسجلة ولم تترك اسرائيل الوقت يضيع سدى فقامت بتسجيل اكبر مساحة ممكنة من اراضى الضفة الغربية تحت اسماء اشخاص او شركات خشية مايمكن ان يحدث مستقبلا من اعادة لهذه الاراضى الى الاردن او الى اية سلطة يمكن ان تمارس ضغطا لانهاء الاحتلال الاسرائيلى. ويلاحظ الكاتب من خلال ارقام مساحات الاراضى التى استولت عليها اسرائيل بالقوة والاراضى التى تم شراؤها ان نسبة ماشتراه اليهود وبمختلف اساليب التحايل تصل الى (٢٪) فقط بينما (٩٨٪) من الارض تم الاستيلاء عليها بالقوة العسكرية.

اما بالنسبة لانتهاكات حرية الفكر والتعبير والتعليم فى الضفة الغربية فيشير الكاتب الى عدة تقييدات لحرية الفكر والتعبير منذ بداية الاحتلال ويتمثل ذلك فى الاوامر العسكرية التى تحظر نشر اى شىء لايدخل فى قائمة المحظورات التى لاحصر لها مثال على ذلك الامر العسكرى الذى يحظر استعمال ٨٢ كتابا ووفق عليها من قبل اليونسكو سنة ١٩٨٠ والتى رفضت السلطات الاسرائيلية الاذن باستيرادها كما يشمل الحظر ارتداء القمصان التى تشكل الوان العلم الفلسطينى («») وبالنسبة للصحف العربية التى تصدر بالقدس فانها تخضع لمراقبة صارمة

ويرى الكاتب فى ختام دراسته ان فلسطين ستبقى محطة الصراع الرئيسى بين شعبين يعتقد كل منهما بان فلسطين وطنه. ولايتوقع ان يغير اى منهما موقفه. وبالنسبة لاسرائيل فطالما استمر الاحتلال كمكسب اقتصادى وليس عبئا اقتصاديا وطالما تدفع الولايات المتحدة فاتورة جميع الاجراءات غير المشروعة التى تشكل خرقا مستمرا للقانون الدولى والمتعلقة فى الاستيطان والتهويد فلا يتوقع ان تغير اسرائيل من موقعها.

وهنا نود ان نلفت الانتباه الى الاعمال الارهابية التى قام بها المستوطنون اخير. فقد مهد لها سلسلة من الاجتماعات واعمال التحريض التى قامت بها حركة «جوش ايمونيم» هذه الحركة التى تخصصت بالاستيطان فى المناطق المكتظة بسكان الفلسطينيين وخصوصا وسط مدينة الخليل.

هذه الحركة كانت اليوم فى واجهة الاحداث فى ظل نمو التطرف ودعم الحكومة لها حتى فى ان تلعب الدور الذى اخفق الجيش فى لعبه. وقد اعلنت انه فى حال استمرار الفلسطينيين فى تصعيد تمردهم فان الحركة ستمنعهم من التجول. ولذا فان الانتفاضة فى تصاعد مستمر والمواجهة حقيقية. ونرجو ان تصل هذه الحقيقة الى اللاهثين وراء سراب الحلول السياسية. ان المستجدات الاساسية التى تولدت مؤخرا على الصعيد العربى والدولى نتيجة انتفاضة الاراضى المحتلة تستدعى من هؤلاء ان تستقوى بالانتفاضة فى تصليب مواقفها بعد ان ثبت ان الاساليب القديمة القائمة على حسن النية وعلى المرونة غير مجدية بل وغير فعالة

رد الاعتبار الصحيح !!!

بقلم: المستشار محمد أبو علم

سمعت فى الاذاعات المختلفة فى العالم ان حكام روسيا قد قرروا الآن إجراء تحقيق فى جرائم ستالين معبودهم القديم منذ حوالى اربعين عاما وان التحقيقات اسفرت عن براءة عن امر ستالين الطاغية باعدامهم ظلما وعدوانا وانه تقرر اخيرا رد اعتبار هؤلاء الضحايا الذين اغتيلوا غدرا وافتراء

صحيح إن رد الاعتبار هذا لن يصلح من الامر شيئا فقد اعدموا ظلما واحتمل اهلهم وذووهم من الاهوال وقسوة الظلم والالم ما يعلمه كل من اصيب بظلم. فما بالكم بالإعدام رميا بالرصاص.

فهل لدينا حس الشجاعة وحب الحقيقة ان نرفع الظلم وان نرد اعتبار بعض ضحايانا القدامى ممن سحقهم الظلم والارهاب منذ زمن قريب

هل نستطيع ان نعرف سبب اعدام عاملين فى كفر الدوار وهل اجرما فعلا فتقرر اعدامهما والقضاء عليهما فورا دون تحقيق او محاكمة عادلة..

وهل نستطيع ان نرد اعتبار القاضى العظيم عبد القادر عودة وزملاءه المغفور لهم الشيخ محمد فرغلى ويوسف طلعت - الذين طلبوا منه قراءة الفاتحة بالمقلوب «- وغيرهم ممن اخذوا على حين غرة واعدموا لحساب الارهاب والطاغوت ولم تكن عند قضاة تلك المحكمة الشجاعة ان ينتحروا قبل اصدار ذلك الحكم الظالم الرهيب

كنت ساعة تنفيذ حكم الاعدام فى هؤلاء الرجال الشرفا وكيلا لنيابة شمال القاهرة وكنا نطل من النوافذ العليا على هؤلاء الضحايا الشهداء يساقون الى المشنقة واحدا وراء الاخر فى مشهد ماساوى ظالم كان ميدان باب الخلق مدججا بالسلاح يحرس الظلمة ينفذون حكم الاعدام. وكان الناس فى الميدان مقهورين يمشون فى صمت رهيب وحزن شديد لا حول لهم ولا قوة.

هل نستطيع ان نرد اعتبار المتهم فى حادث المنشية الملفق الذى قرر اللواء محمد نجيب فى مذكراته انه كان ضحية مؤامرة كاذبة ملفقة كمقدمة لذبح الاخوان المسلمين والقضاء على عبد القادر عودة وزملائه الابرار؟

هل نستطيع ان نرد اعتبار سيد قطب الذى اعدم لانه الف كتابا فى الدين وليس فى الكفر مثلا. من الطريف والمحزن انه اثناء محاكمته امام الفريق الدجوى قال احد المحامين ان لكم فى رسول الله اسوة حسنة. فاذا بالفريق الدجوى يبادره بالقول - اسوة يعنى ايه يااستاذ. انت قصدك ايه؟ - فقد كان للفريق الدجوى اسوة اخرى احسن من رسول الله!!! ماساة ما بعدها ماساة!!!

هل نستطيع ان نعيد امام لا الشمس - من القى بهم «وراء الشمس» باوامر شفهية او تليفونية ليستريح الابناء ويطمئنوا على شرف ذويهم ويعلموا انهم كانوا ضحية كرامتهم وحبهم لمصر

وهل نستطيع ان نرد اعتبار العالم الكبير الدكتور انور المفتى الذى اغتيل بالسم لانه قال ان جمال عبد الناصر مريض بمرض السكر البرونزى مما يؤدى به الى اصدار احكام جنونية ظالمة. هل نستطيع ان نؤمن نوابغ العلماء من الخوف من ان يقولوا الحقيقة؟

وهل نستطيع ان نرد اعتبار فى ماتوا غدرا من مذبحة ١٩٧٦ نتيجة الجهل والخيانة بعد ان صارت مصر لعبة فى يد رجلين اثنين هذا يامر بالهجوم وذاك يامر بالانسحاب!!

وهل نستطيع ان نرد اعتبار مصر ذاتها التى داسها الطغاة والحشاشون واللصوص بالاقدام ومرغوها ووضعوا راسها فى التراب واذلوا الناس حريتهم وكرامتهم بل وادميتهم والى سنين طويلة قادمة..

سيقول قائل مدع او متسلق او افاق لاتعودوا الى الوراء فقد محا انتصار اكتوبر هزيمة ٦٧ سيقول دعاة الهزيمة ذلك مع ان زمن التهريج والدجل والى الحيث الرخيص قد انتهى ولنسكت اذن اصوات تلك العهد البغيض ويكف عن الكتابة او الحديث عن يالذين جلابيت التى جمعها من الدجل والتضليل

ان احد الذين رد اعتبارهم فى روسيا منذ سنوات بوخارين فهل عبد القادر عودة وسيد قطب وانور المفتى اقل شرفا واعتبارا من - ابو جاهلين - هذا؟ يستحيل

في ذكرى رحيل الضاحك الباكي

عندما بكى فكرى أباظة على شهداء انتفاضة ١٩٣٥
"الكلبشات" على غلاف "المصور" في عهد اسماعيل صدقى

فكرى اباظة

٩ سنوات مرت على رحيل الكاتب الصحفي الكبير فكرى اباظة الذى رحل عن عالمنا في الخامس عشر من فبراير عام ١٩٧٩ بعد ان ملأ حياتنا الصحفية والثقافية فكرا وفنا . وظرفا . واطلق عليه معاصروه لقب الضاحك الباكى . ليجمع اللقب بين ما امتاز به الكاتب الكبير - الذي شغل منصب نقيب الصحفيين لسنوات عديدة - من ظرف وروح مرحة وبديهة حاضرة . سواء في جلساته الخاصة والعامة . او في كتاباته الصحفية واحاديثه الاذاعية النادرة . وبين حسه المرهف ورهافة مشاعره ونبل مواقفه الوطنية والانسانية . وقد رصد الكاتب الصحفي شفيق ابراهيم مرشاق مدير هيئة تحرير الهلال الاسبق في كتابه مواقف مضيئة لفكرى اباظة بعض المواقف التى تتحدث بذاتها عن شخصية الراحل الكبير .

حدث ان قامت مظاهرات صاخبة في مصر صبيحة الرابع عشر من نوفمبر عام ١٩٣٥ . اى في اليوم التالى لاحتفال الشعب المصرى بعيد الجهاد الوطنى . وقاد شباب الجامعات هذه المظاهرات واستشهد كثير منهم في هذه المظاهرات بعد ان تصدت لهم قوات الاحتلال البريطانى . واستطاع بعض الطلبة ان يلتقط صورا من داخل المشرحة لزملائهم الذين استشهدوا في المظاهرات وحملوا هذه الصور الى دار الهلال . فلما رآها فكرى اباظة تحمس تحمسا شديدا لاصدار عدد خاص من «المصور» عن غضبة الشباب الهادرة . وبالفعل خرج العدد بسرعة فائقة يحمل في صدره صورا لشهداء الجامعة عبدالمجيد مرسى . وطه عفيفى وعبدالحكم الجراحى مجللة بالسواد يعلوها مانشيت بالخط الكبير «في سبيل استقلال مصر» . وكما يقول المؤلف . فقد اخذ الاستاذ فكرى اباظة يتصفح هذا العدد الخاص وقد تساقطت الدموع من عينيه تأثرا وحزنا على شباب طلبوا الموت في سبيل مجد بلادهم وجادوا بأرواحهم كراما في سبيل حريتها المقدسة . ولم اشاهد فكرى اباظة يبكى إلا في ذلك اليوم .

في مواجهة الحكم المستبد

وعن اسلوبه في مقاومة الحكم المستبد ننتقى موقفين لفكرى اباظة . احدهما في عهد «اسماعيل صدقى» والآخر في عهد «عبدالناصر» . اما في عهد صدقى فقد فاض الكيل بالناس من شدة تسلطه واعتدائه على الحريات وتنكيله بخصومه من المعارضين السياسيين حتى لقد تآلفت احزاب الاقلية جميعا مع الوفد المصرى في الوقوف ضده . واراد فكرى اباظة ان يعبر عن رأيه في هذا الحكم الغاشم المستبد فاستدعى رسام المصور وطلب اليه ان يرسم صورة كبيرة بحجم غلاف المجلة لـ «جوز كلبشات» تكون هى صورة غلاف العدد القادم بدلا من صور الممثلات والفاتنات التى اعتادت المجلات ان تتصدر صورهن اغلفتها انذاك . وكتب تحت الرسم «رمز العهد الحاضر» وطلب من صاحب الدار شكرى زيدان ان يصحبه الى النائب العام وفي جيبه مائة جنيه . لانه ادرك ان رئيس الوزراء سيقاضيهما . وقد قاضاهما بالفعل وخرج فكرى اباظة بكفالة مائة جنيه . وما هى إلا فترة وجيزة حتى سقطت وزارة صدقى . وكانت صورة الكلبشات سببا ضمن اسباب عديدة في إقالة الوزارة ورحيل صدقى باشا .

وفي عهد عبدالناصر كتب فكرى اباظة مقالا ينتقد فيه تظلم حكم الجنرال فرانكو في اسبانيا ويصفه بالديكتاتور الطاغية وقال ان مناخ الحرية النقى هو وحده الذى تستطيع الشعوب في ظله ان تنهض وان تحيا حياة صحية طبيعية . ورغم انه كان يتحدث عن الحكم الاسبانى إلا ان الاسقاط كان واضحا على نظام الحكم القائم في مصر وقتها . وقد فهم عبدالناصر الرسالة التى اراد فكرى اباظة توجيهها اليه فعاقبه بحرمانه من جميع مناصبه الصحفية .

روح العدالة عند فكرى اباظة

وتحت عنوان «روح العدالة عند فكرى اباظة» يشير المؤلف الى موقف آخر من مواقفه الانسانية حينما اختلف مصطفى امين مع اصحاب دار الهلال عقب إقالة وزارة الوفد ١٩٤٤ وخرج من الدار وكان يرأس وقتها تحرير مجلة الاثنين . وخرج معه عدد كبير من الصحفيين والفنيين . واتهمه اصحاب الدار بانه اخذ معه كل المواد المعدة للنشر بهدف تعطيل المجلة عن الصدور . إلا ان فكرى اباظة كان رده : إن هذه المواد هى عصارة فكره هو وزملائه وهذا حقه . وحينما سئل عما إذا كان يتوقع لمصطفى امين النجاح في اصدار جريدة جديدة . قال - انه سينجح رغم افتقاده لآلات الطباعة والقدرات المالية لانه يملك من الموهبة والكفاءة ما يؤهله لاصدار صحيفة . وبالفعل نجح مصطفى امين وظهرت دار اخبار اليوم على كتفيه هو وزملائه الذين خرجوا معه من مجلة الاثنين . وصدق حدس فكرى اباظة وتنبؤه .

موقف ساخر

ومن مواقفه الساخرة . انه كان يجلس في حديقة النادى الاهلى الذى كان يعشقه . فاقبل عليه عضو ثقيل الظل وقال له : كنا ننهزم اليوم من الترسانة . ولم يجبه فكرى اباظة . وفي مساء يوم آخر كان فكرى اباظة في طريقه الى داخل النادى فقابله نفس العضو يحمل اليه خبر هزيمة النادى الاهلى من الاتحاد السكندرى فاستشاط غضبا . إلا انه لم يتفوه وتركه . وبعد ايام كان يجلس في حديقة النادى مع احد اصدقائه فإذا بالعضو الشؤم نفسه يقبل عليهما . فامسك فكرى اباظة بصديقه قائلا له :

لنترك المكان فورا - لا شك انه جاى بخبر هزيمة !

فقال صديقه : مستحيل ليس لنا اى ماتش اليوم .

فقال فكرى اباظة : ولو . انت ماتعرفوش . ده راجل جهنمى ولا شك ان في جعبته خبرا سيئا .

واخذ فكرى اباظة يركض في حديقة النادى مبتعدا عن طريق نذير الشؤم وعضو مجلس الادارة يتبعه محاولا تهدئته .

هذه هى بعض المواقف المضيئة من حياة الضاحك الباكى فكرى اباظة نقدمها في يوم ذكراه لعلها على قلتها ترسم صورة لتلك الشخصية الفريدة التى قدمت الكثير لمصر بمواقفها الفكرية والوطنية الرائدة . وباسلوب ساخر ممتع عبر فيه عن مصر والمصريين في مراحل النضال الوطنى .

ملاحظة

انا وغيرى نبعث للرئيس مبارك في المناسبات الوطنية بالتهنئة كما يقتضي الحال للقيام بهذا الواجب والاحظ في الصحف القومية الاقتصار على نشر اسماء المهنئين . وهم دائما رئيس مجلس الشعب ورئيس مجلس الشورى ورئيس مجلس الوزراء ونوابه . والوزراء والسفراء والمحافظون . اى جميع موظفي الدولة . دون الاشارة الى اى مواطن يهنىء رئيس الدولة .

لا باسكرتارية الرئيس .. لن نشر لو اسم واحد خارج موظفي الدولة . افضل الف مرة من نشر كوكبة موظفي الدولة .

صلاح الشاهد



قصة قصيرة
فرحة ماتمت !

بقلم : كمال مرسى

اكان لابد ان يحدث ما حدث في تلك الليلة ..؟

كان الاجماع - ليلتها - منعقدا بين الجميع

حتى المصابيح اجمعت كلها - بترابطها في عقودها - على هزيمة جحافل الليل الحالك في تلك البقعة النائية من المدينة لتحيله نهارا ضاحك الجبين متلألىء الضياء .

وهي - ككل فتاة - كانت تحلم بها . تنتظرها عبر السنين والايام وليالي السهاد . ترسم لها في خاطرها كل ما يستطيع خيالها ان يبدعه من صور بهيجة حلوة . فهي ليلة العمر ..

عقود مصابيح الكهرباء الملونة تتدلى في كل مكان من سقف السرادق حمراء متألقة كحبات الرمان برتقالية وصفراء كفاكهة استوت على عودها .. خضراء كأنها لم تنضج بعد .. بيضاء لؤلؤية اللمعان مثل حبات اللؤلؤ المنثور على مخمل اسود .. ومقعدان كبيران مذهبان يتصدران المكان . على منصة تعلو ارض باقى النفس . تجلس على احدهما وعلى المقعد المجاور يجلس حبيبها . بينهما قلب كبير من الورود الحمراء راقد في وسط قرص من الورد الابيض . يكاد يخفق فرحا كخفق قلبها .. وراقصة امامهما يتأود غصن بانها ويتلوى . في احتراف فاجر . وبلا حياء . على دقات وطبول وانغام مجنونة .

كل ما ابدعه خيالها تحقق في تلك الليلة . حتى لون فستانها . فستان الزفاف والطرحة وتصفيفة شعرها الفاحم .

اكان لابد ان يحدث - بعد ذلك - ما حدث ..؟ لحظة الذروة ..'' حين قام الجميع من مقاعدهم استعدادا للزفة . زفتها على حبيبها .

وهي منذ البداية كانت - برغمها - تشعر بشيء ما يتربص ليفاجئها في قمة احساسها بالفرح .. اكان ذلك الشعور ميراثا ..؟ بعض ما ورثته وآل اليها من اجدادها واجداد اجدادها ..؟ الشعور بالخوف من مجهول يتربص بها في الظلام ليحيل فرحتها حزنا .. ومتعتها حرمانا .. وينهال على اطمئنانها قلقا وفزعا ..

امها - ومن قبل - جدتها كانت اذا ضحكت من دعابة او نكتة تقول (اللهم اجعله خيرا ..) اكان لابد ان تصطحب في داخلها تلك الموجات المذعورة من شيء لا تدريه ..؟ اكان لابد ان تفر الدمعة من عينيها ..؟ هل كان في مكنتها ان تبتلعها الى الداخل قبل ان تلتمع بها حدقة العين ثم تفيض فتبلل اهدابها وتسيل في مجرى رفيع على الخد . معكرا بما استطاعت تلك الدمعة الفارة ان تحمله من كحل الاهداب ثم يشهد الجميع ذلك الفيض تحت الاضواء المسلطة عليها ..

من المؤكد انهم جميعا شاهدوا دموعها حين قاموا من مقاعدهم استعدادا لزفافها . ضغطة اصابع فتاها على يدها اكدت لها ذلك . كانت اصابعه تبتهل اليها في صمت ان تتماسك . ان تحتمل صدمة ما حدث بقدر ما تستطيع . هل كان ذلك في استطاعتها ..؟ اكان يجدي اخفاء الدموع بمنديلها الصغير بعد ما انهمرت على خدها . ونبع الدمع في حدقة العين لايغيض من مرأى الوجوم على وجوه الجميع والسكون الرهيب الذي ران فجأة على المكان . بعد صمت الدفوف والطبول وشلل الزغاريد في حلوق النساء والضحكات المعربدة على افواه الرجال .. وصوت الانغام فجأة فوق الاوتار .

اكانت حقا ضغطة اصابعه على يدها رجاء لها على الصمود ؟ تلتمس ..؟

تتوسل اليها ان تتماسك ..؟ ام كان اعتذارا صامتا خجولا من عريسها ..؟ ولماذا يعتذر ..؟! هل كان ما حدث قبيل لحظة زفافها قد وقع بخطأ منه يدعوه الى الاعتذار ..؟ ابدا .. ابدا لم يخطىء . اكان مسئولا عن شلل الدفوف والزغاريد وصوت الانغام ..؟ اهو الذي اسدل ذلك الصمت الرهيب على المكان ..؟ ابدا .. ابدا .. ابدا ليس هو .. هل كان عليه ان يتوقع ما حدث قبيل لحظة زفافها ..؟

- وكيف كنت تستطيع يا حبيبي توقعه ..؟ ما ادراك بالغيب المخبوء في المجهول .. منذ ان جاء من اعماق الريف ليلتحق بالجامعة - هكذا قال ذات يوم وهما يجلسان متجاورين في احد مدرجات كلية الاداب - لم يجد حجرة ثاوية الا في الاطراف النائية من مدينتهم الكبيرة التعسة . بين المقابر ..

بابتسامة خجولة مستكينة وشجن دفين يرقد في اعمق اعماق عينيه العسليتين اضاف :

- ازمة مساكن كما تعلمين

في محاولة لتخفيف شجنه همهمت مهونة في اذنه :

- انت احسن حالا منا .. تسكن في حجرة بمفردك .. نحن تسعة نتمدد كالسردين في علبتين .. حجرتين صغيرتين في وسط لعتبة .. انا واخواتي سبع بنات .. وامي وزوجها .

وهاهما تدور بهما الايام وستظلان في شرك الفقر .. بعد ان تخرجا سويا من الكلية ثم .. علما انهما لايستطيعان الافتراق في مشوار الحياة . وان الاقدار قد ربطت بين قلبيهما برباط لايستطيع فصمه مخلوق . لم يكن امامهما الا ان تكون ليلة فرحهما في المكان حيث يقيم . بين المقابر .. اكانت تستطيع ان تقيم ليلة فرحها في علبتي سردين ..؟ ولان سرادق الفرح كان منصوبا في واجهة حوش المقبرة ومدخلها الوحيد . كان لابد للقادم الجديد المحمول على اكتاف مشيعيه ان يقتحم بنعشه السرادق ليصل الى قبره .. وتصاب الدفوف والزغاريد بشلل مفاجىء وتموت الانغام على الاوتار . والايقاع يضيع .. وينسدل الوجوم على الوجوه - لحظة التحام النعش بسرادق الفرح .. لحظة تواكبت في توقيت عجيب مع لحظة الاستعداد لزفافها ..!! اليس للموت جلال اقوى الف الف مرة من كل قوى الحياة وافراحها . مازالت ضغطة يده على يدها المقرورة تدعوها الى التماسك والاحتمال .. اكان لابد ان يغتال الافول فرحة العمر .. ان يباغتها الموت والذبول على شاهد قبر .. وينهمر الدمع .. في ليلة زفاف ..؟ اكان لابد ان يحدث هذا ..

مع الشعر : «قصائد من امسيات معرض الكتاب»

هى القصيدة

شعر : فتحى سعيد

ها انت قد اقبلتَ ايها الخريف
يا دمعةَ الفصولِ .. يا صدى الحفيف
ويا ندى الهجير .. يحتمي بظلكَ الوريف
لاحبٌ . لا انتفاضةٌ تضطك إثرها ..
سنابك الجيادِ في حدائق السفرْ
ولا ابتسام زهرةٍ تُبيح عطرها ..
لعابر غير
وداعب الوتر
فاجهش العشبِ الذى ..
يخضلُ في منابت الشجَرْ
وتمنحُ الغريبَ ثغرها وسرها .
فتسبحُ النجومُ .. يغرق القمر
في غابة النخيل والكروم حين يُغدق المطرْ
يهمي .. فيغرقَ الحقول والضفاف والبشر
لاحبٌ .. لارفيقة .. ولارفيق يضيُء خطوتى
ووحشة الطريق
لا نبع .. لا حبيبةٌ بخافقى تريق
سُلافة الرحيقْ
والدفء والجوى الجميل والحريق
فارتوى .. وانتشى .. اكاد لا افيق !
●●●



لا شعر ..
لا قصيدةً ولا نزيفْ
ينثالُ من دمي المراق في مسلمٍ ..
خفقة الحروفْ
في دفقة اللظى والومضةِ الجسورة العربيدة
مرت بوادى الجنِ
ذات ليلة عربيدةٍ .. عربيدة !
فاورقت قصيدة
واشرقت محبوبة وحيدة
دونِ النساءِ كلهنَّ واللائى الفريدة
دونِ الصحابِ اجمعينَ ..
او تنفسِ الاضواءِ في جريدة !
محبوبتى .. ولم اخُن ولن تخون
وكل شىء في سبيل ان تكون
يهون دون ان تهون
لانها سيفى .. اذا دعيت للنزالْ
والرمح إن تلاحم الرجال
والدرعُ .. إن رمت سهامها الأبطال ..
ومُهرتى التى بها اطيرُ
فوق هامةِ الجبال
ووِرْدُ .. كل عابرٍ في معبد الجمال
وزاد كل شاعرٍ مُهاجر فقيرِ
مثلى .. وكلِّ عاشق يقدس السنى
ويُدمن المنى . ويعشق النضال
من اجل كلمةٍ خضراء قد تقال
او كلمة حزباء .. لا تقال !
ولايغنى لحنه الاثير
لاعين المها واعين الاميرة
ويرفض المثول بين حضرة السلطان والاميرة !
لينشد القصيدة
ويؤثر المثول بين حضرة الموائد الفقيرة
لانها الوطن
ومصرُ والسكن
والفرح والشجن
وقامتى المديدة
لانها إذا اتى التتار
وغلقوا نوافذ الضحى ..
واجهضوا خمائل الأزهار
وعلقوا الاطفال في مشانق الأشجار
واغمدوا سيوفهم في اعين النهار ..
حصنُ الأمانِ .. قلعتى العتيدة
امى الحنونُ ... وابنتى العنيدة
ابى ...
الذى مضى ولايزال
شمس الدجى في حُلكةِ الليالْ
نُجيمتى القريبة البعيدة
في الليلة الموعودة ..
لانها الوحيدة التى توحدت
والفكرة التى تجسدت
خلعت جبتى على اعتابها ..
وماصُلبت حينها ولم امت !
فإن امتُ
ذرُّوا على رماد القبر كرْمةً وليدة
اسقى عروقها اذا استبدَّ بى الظما
واوغل الصدا
في الأعظم المفقودة
لانها معبودتى المعبودة
والجمرةُ التى بها اكتويْت
ومن شواظ نبعها ارتويت
وفى سبيلها ارتضيت
لقيمة شريدة
تُقيم اوُد رحلتى الجهيدة
شهيدها انا .. فنعمت الشهيدة
لانها معشوقتى الوحيدة ..
لانها القصيدة !

قرأت

للمرة الثالثة اقرأ كتاب «عجائب الآثار» المعروف بتاريخ الجبرتى . وتاريخ الجبرتى مرجع لمصر في اواخر القرن الثامن عشر . واوائل القرن التاسع عشر . وقراءة كتب المراجع عادة ما تكون بحثا عن نقطة معينة يحتاجها الباحث وقد قرأت الجبرتى في المرتين الاوليين بهذا المفهوم ولكنى في هذه المرة اقرؤه . قراءة عادية . ليس بحثا عن شيء . وقد اكتشفت في هذه القراءة ان الجبرتى ليس مرجعا تاريخيا ولا اجتماعيا لمصر في هذه الفترة فقط . وانما هو في المحل الاول مصدر دقيق ونادر للشعر المصرى في هذه الفترة . فقد اورد الجبرتى في تاريخه لوفاة الشعراء نصوصا كاملة لكل منهم . بل ان ما اورده لبعضهم يكاد يكون ديوانا كاملا للشعر . وقد افدت من هذه القراءة نقطتين الاولى : هى ان الشعر المصرى والعربى في هذه الفترة لم يكن ضعيفا ولا ركيكا كما تصوره كتب تاريخ الآداب المدرسية التى تظهر البارودى كانه معجزة فاجأت الحياة الادبية في عصره .. فقد وجدت ان كثيرا من النصوص الشعرية التى اوردها الجبرتى من اخريات العصر المملوكى ومطالع القرن التاسع عشر لاتقل جزالة الفاظها عن بعض قصائد البارودى الاولى . وهذا منطقى . فليس من المعقول هذا الذى تقوله كتب تاريخ الادب .. من ان الشعر انتقل من .. «مات الخليفة ايها الثقلان .. فكأننى افطرت في رمضان» ليس من المعقول ان ينتقل الشعر العربى من هذه التفاهة فجأة الى البارودى وشوقى وحافظ فلابد ان لهؤلاء الفحول امتدادات سابقة في العصر السابق لهم حتى يأتى تطور الشعر على ايديهم تطورا طبيعيا .

النقطة الثانية التى اكتشفتها ان الموشح المشهور : «فيك كل ما أرى حسن» . ليس تراثا مجهول الصاحب . وليس مقطعين اثنين فقط . كما هو شائع . فقد اورده الجبرتى منسوبا الى صاحبه المعاصر له في اكثر من خمسين مقطعا . وكل هذا يدفعنى الى مطالبة دارسى الادب ونقاده الى ان يلتفتوا الى هذا الكنز الشعرى الذى اورده الجبرتى في كتابه ولعلهم يجدون فيما اورده الجبرتى من دواوين شبه كاملة . لشعراء لم نسمع بهم . ما يدفع الى تغيير القاعدة التى يجمعون على صحتها من . ان الشعر كان في هذا العصر ركيكا ضحلا بصورة عامة . ولعلهم ايضا ينتبهون الى اهمية مراجعة هذه الكتب التاريخية برؤية ادبية بعد ان اشبعها المؤرخون فحصا وتحليلا .

عبدالرحمن فهمى

●●●

أنابيش
أما استحيت ...!!!

... صحابى فقير .. في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . كان يصلى الفروض بالمسجد ثم ينفلت مسرعا . نصحه بعض الصحابة ان يبقى ليصلى النوافل . ويستمع الى احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا انه لم يمتثل . فشكاه الى النبى . فأمر بان ينصحوه بانتظاره .. ولما هم الصحابى بعد صلاة الفرض . ان يولى منصرفا . قيل له . رسول الله يطلبك . فانتظر في قلق ظاهر . مما حدا برسول الله صلى الله عليه وسلم ان يلتفت اليه ويسأله عن امره . فقال : لا استطيع ان اخاطبك في ملأ يا رسول الله . فلما انتحى به ناحية المنبر .. اسر في اذن النبى قوله : بل ثوبى ... وهذا ثوب زوجتى . وليس لدينا سواه . وقد سمعتك تقول ان من يبادر بصلاة الفرض فور الاذان . يبادر الله بادخاله الجنة . فانا ابادر بالذهاب الى منزلى كى اعطى الثوب لزوجتى . حتى تصبح في المبادرة شريكتى . بعد ان كانت العمر ... رفيقتى

... بكى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنحه ثوبين قائلا : هذا لك وهذا لزوجتك .. والذى عليك تتبادلانه ... فرح الصحابى . وبعد ايما سعادة بالعطية النبوية الشريفة واسرع ينهب الارض ويستحث الخطى ليزف بشرى المنحة السامية الى زوجته .. فكانت المفاجأة ...

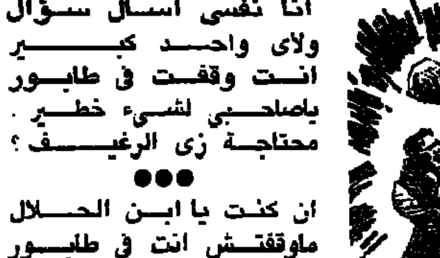
... اخذت الزوجة تبكى وتنتحب ... والصحابى يهدىء من روعها وحزنها ويستحثها ويستحلفها ان تقل من بكائها . فهدأت وسألته : يا زوجى العزيز من الذى يرزقنا ؟ قال : الله ... سبحانه وتعالى . الرزاق العاطى .. فقالت له معاتبة : ... مادمت تعلم ذلك .. فهلا استحيت ؟ فبهت زوجها .. ثم قال متعجبا : وممَ استحى ؟!! قالت : أما استحيت ان تشكو الله الى رسوله ؟!؟!؟!

عجبى لك .. واعجابى بك .. ايتها الاعرابية الجليلة . ليت نساءنا وبناتنا جميعا . يتأسون بك . ويحذون حذوك - حتى تعمر بيوتنا من فضل الله ... بالقناعة ... بالسعادة ... بالغبطة ... بالرضا بما يأتينا من رزق الله . وحسبنا الله .

عادل الضبع

صغيرات

دى صغيرات نفسى اقولها
علشان دى عندى كباير
وان كنت حاسكت عليها
ابقى على مصر جاير



انا نفسى اسال سؤال
ولاى واحد كبير
انت وقفت في طابور
ياصاحبى لشىء خطير
محتاجة زى الرغيف ؟
●●●
ان كنت يا ابن الحلال
ماوقفتش انت في طابور
تبقى بصراحة ياسير
عندكش فكرة وخير
ماتعملـه يا خفيف
●●●

انك نسيب المجال
سيبه لغيرك يدافع
بعد ماينزل مواقع
ويشوف بلاوى اللى واقع
مش برضه كلام ظريف ؟
●●●
وان كان كلامى محال
تنفيذه .. يبقى حرام
والله حتى الكلام
مانا عارف اصل العوام
دول الركوبة .. ياسيف

عزت الحريرى

شاهدت
دعوة للزواج

رغم ان الفيلم التليفزيونى «دعوة للزواج» قد عرض على الشاشة الصغيرة مرارا وتكرارا الا انه لم يفتقد القدرة على امتاع المشاهدين .. والحقيقة ان الفيلم يقترب من حد الكمال من حيث المستوى الفنى . والمضمون . واداء الممثلين .. وموضوع الفيلم يدور حول مفهوم العلاقة بين الرجل والمرأة في المجتمع الشرقى .. وهى علاقة تشبه لعبة القط والفار ويشوبها التوتر والمؤامرات ولا تخلو من «التكتيك» والتخطيط من جانب الطرفين .. واحداث الفيلم تدور حول شخصية نادية «ممتاز» او منيحة كامل .. وهى مخرجة تليفزيونية مثقفة ومتحررة حققت الكثير من النجاح على الصعيد العملى . ورغم انها تمتاز بالجمال بالاضافة للثقافة والشخصية . الا انها تتعثر في حياتها الخاصة وتفشل في العثور على زوج مناسب لدرجة انها تتخطى مرحلة الثلاثين دون زواج .. وترتبط بعلاقة عاطفية مع احد زملائها في نفس الادارة . ولكن عندما يقترب الموضوع من الزواج . يشعر الزميل انها تفوقه في المستوى العلمى وتتمتع بشخصية قيادية مسيطرة فيهرب منها . لان الرجل الشرقى يحب المرأة التى يستطيع هو ان يسيطر عليها ويقودها . وتتعثر الفتاة في اكثر من علاقة متوترة . تنتهى بان تحاول شقيقتها الصغرى . ان ترسل باعلان زواج لاحدى المجلات النسائية وتذكر مواصفات شقيقتها وشروطها .. ويتقدم فعلا عن طريق الاعلان شاب هو «يحيى الفخرانى» ورغم ان مواصفات العريس لا تروق للتليفزيونية الناجحة . الا انها تحاول ان تصنع منه شيئا يقترب من الصورة المناسبة لفتى الاحلام . وقبل اتمام الزواج تكتشف الفتاة ان عريس المستقبل قد تمرد على سيطرتها وقيادتها له . فيضع شروطا قاسية قبل ان يتم عقد القران . وتضطر الفتاة للاستجابة لشروطه حتى يتم الزواج ولا تضع نفسها في مأزق امام ضيوفها ! ولكن الفتاة تتخلى عن اسلوبها في «التكتيك» بشكل مختلف فإن واقع الامور ان المرأة هى المخلوق الاقوى . وهى تسيطر على الرجل شاء ام ابى . ولكن الرجل يقبل تلك السيطرة اذا جاءت مغلفة بورق سوليفان . واذا تظاهرت المرأة في البداية بالضعف والاستكانة حتى تضع يدها على الرجل وتعلن نفوذها عليه وتضع في يديه اغلال الزواج . ساعتها فقط يتضح من هو السيد . ومن هو المسود !! وقد استخدم السيناريست لينين الرملى الاسلوب الكوميدى الساخر في عرض القضية . لتوصيل الفكرة للمشاهدين . كما برع يحيى الفخرانى . في اداء شخصية الشاب الذى يحاول ان يرضى فتاته باى صورة ليكسب حبها وتعاطفها . ثم يعود ويتمرد عليها . وتنتهى الامور لان يستسلم مرة اخرى بعد الانتفاضة المؤقتة !! .. ان نجاح الفيلم الذى اخرجه ناجى انجلو .. ترجع لبساطة الصراع وعدم الفزلكة ويرجع ايضا لان الدراما الاسرية هى اقرب المواد المرئية لقلب وعقل المشاهد . اذا كانت تخلو من الموعظة والاسلوب المباشر .

منيحة كامل

ماجدة خير الله

كيف مات فاروق؟

بعد ان تنازل الملك فاروق عن عرش مصر لإبنه الطفل الرضيع احمد فؤاد في ١٩٥٢/٧/٢٦ غادر ميناء الاسكندرية في السادسة مساء على اليخت المحروسه متجها الى نابولى في إيطاليا وكان في وداعه الرسمي اللواء محمد نجيب والعقيد أحمد شوقي والمقدم طيار جمال سالم الذى كانت الشماتة تطل من عينيه وقد حاول ان يتطاول على الملك ولكن محمد نجيب اوقفه في حزم سريع قاطع وتحت مراسم التحية الواجبة للملك المخلوع - وكان معه على ظهر اليخت زوجته ناريمان ووالدتها وابنه الطفل وبناته الثلاث من الملكة فريدة وهن فريال وفوزية وفادية - وقد قضى بقية اشهر الصيف في جزيرة كابرى ثم عند بدء الدراسة ادخل بناته مدرسة داخلية في سويسرا واستاجر شقة في روما ليقيم فيها مع اسرته وبعد فترة إشتكت ناريمان من انه يسيء معاملتها وان له علاقات نسائية متعدده وعادت الى مصر مع امها وتركت ابنها مع ابيه ثم طلبت الطلاق وحصلت عليه اما بالنسبه لفاروق فقد كانت اخر غراميته هي اطولها زمنا فقد إستمر عدة سنوات يعيش مع مطربه ايطالية مغمورة إسمها إيرما كابيتش وكان برنامجه اليومى لا يتغير ويبدا بالاستيقاظ بعد الظهر وتناول الوجبه الاولى وقراءة الصحف ومقابلة وكيل اعماله وإجراء بعض المكالمات التليفونية ثم الخروج في المساء مع إيرما للعشاء والسهرة ثم قضاء الساعات الاخيرة من الليل في احد اندية القمار وتكون عودتهما للمنزل مع اولى نسمات الصباح.

وفي تلك الاثناء كان الامر قد إستتب لعبد الناصر الذى أصبح الحاكم المطلق بعد ان إستطاع ان يتخلص من جميع منافسيه ما عدا عبد الحكيم عامر الذي كان متحصنا بالجيش - اما صلاح نصر مدير المخابرات العامه فقد إتسعت سلطاته واصبحت له دولة وهيلمان وإستطاع ان يحصر عبد الناصر في دائرة مغلقة بدعوى الخوف على حياته ومن حين لاخر كان يفتعل مؤامره مدبره لاغتياله ويخبره بانه استطاع إكتشافها في الوقت المناسب والقضاء على مرتكبيها وبلغت سيطرته عليه انه كان يقرر له اين ينام كل ليلة حتى يكون بمامن من اى مؤامره على حياته - وتطويرا لهذا النوع من المؤامرات المزعومة فقد عمد الى ابلاغ عبد الناصر ان هناك مؤامرة خارجية تدبرها المخابرات الانجليزية لإغتياله وإعادة الملك فاروق الى العرش واتفق الاثنان على ضرورة سرعة التخلص من الملك السابق تامينا للثورة واستمرارا لمسيرتها ولهذا وبناء على اوامر عبد الناصر المباشره فقد اوفد صلاح نصر احد اعوانه الى روما حيث اجتمع مع ايرما كابيتش التى وافقت على ان تاخذ منه حبه صغيره واحده (من سم الاكونتين)لكى تضعها في كاس الشمبانيا الذى يشرب منه فاروق اثناء العشاء وذلك في مقابل مليون دولار اخذتها مقدما وقد حذرها من عدم تنفيذ الاتفاق لان ذلك يعنى قتلها في الحال لانها ستكون تحت المراقبه الدقيقة وقد تمت الصفقه بنجاح وقامت ايرما بتنفيذ كل ما طلبه منها . وبعد عودة هذا المندوب الى القاهرة اصدر عبد الناصر امرا بتعيينه محافظا.

وقد ظهرت الحقيقه كامله بعد هزيمة يونيو ١٩٦٧ وذلك اثناء محاكمة صلاح نصر حيث حكى بالتفصيل احداث جريمة قتل فاروق التى تمت في يوم ١٩٦٥/٣/١٨ وكيف امر بها عبد الناصر وكيف نفذها مندوب المخابرات بكل دقة حتى انه اقنع صاحب المطعم الذى مات فيه فاروق وهو يتناول العشاء بان يخلى مسئوليته عن الحادث ويقول للجميع ان فاروق كان شرها وانه في ليلة وفاته تناول الماكولات الدسمه ما يكفى لقتل فيل - وقد تم تشريح جثة فاروق لمعرفة سبب وفاته وكان التشخيص ان الوفاة حدثت نتيجة هبوط حاد ومفاجيء في القلب ولكن التقرير لم يذكر سبب هذا الهبوط.

وبكل مروءه مصطنعة وشهامة مختلقه اصدر حاكم ذلك الزمان امراً بالسماح بدفن جثمان فاروق بدون احتفال في مقبرة جده ابراهيم باشا في حى الامام الشافعى . وفي عهد انور السادات ثم نقل الجثمان الى مسجد الرفاعى حيث دفن الى جوار ابيه تلبية لرغبة شقيقاته.

د . عبد الحميد سلطان
لواء طبيب متقاعد

●● في إمبابة

أشهر سوق للجمال في الشرق الأوسط

الحاج أبو القاسم السوداني أول من فتح سوقا للجمال في مصر عام ١٩١٤

الجمل .. للأكل والنقل ومطاردة التهريب في الصحراء

الجمل .. سفينة الصحراء كما كانوا يسمونه في الماضي، له سوق ضخمة في مصر، وله اكثر من استخدام، فالفلاح يستخدمه في نقل المحاصيل من قبل ان توجد السيارات، وحيث لا تستطيع الوصول الآن. كما انه يقل عدة عسكرية حيث يستخدمه جنود الهجانة في مطارداتهم للمهربين في الصحراء، واخيرا فهو غذاء شعبي رئيسي، يسد جزءا كبيرا من حاجة الشعب المصرى الى اللحوم الحمراء.

ولسوق الجمال في امبابة شهرة كبيرة، حيث يقصده المشترون لكل تلك الاغراض، وتاتي اليه الجمال من كل من السودان والصومال، ولكن هذه السوق مهددة لاسباب كثيرة منها محاولة الحكومة الليبية سرقتها، وايضا مشاكل سعر الصرف في المعاملة مع التاجر السوداني. حول مشاكل هذه السوق يدور هذا التحقيق

تحقيق:
كمال عمران
محمد عبد النبى
تصوير: محمد خليفة

كل الجمال

القادمة من السودان والصومال تلتقى في هذا السوق



سوق الجمال تعانى الكساد نتيجة مضاربة الحكومة الليبية وعدم توحيد سعر الصرف المصرى

كلمة الشرف .. هى العقد المبرم بين المشترى والوسيط في سوق الجمال

يعتبر سوق امبابة للجمال، اكبر سوق في الشرق الاوسط، وبورصة عالمية لهذه التجارة، حيث تتوافد اليه الجمال من كل فج عميق في السودان. ورغم اهمية هذا السوق، باعتباره يساهم بقدر كبير في سد الفجوة الغذائية من الاحتياجات المحلية للحوم، حيث يستهلك ٤٠٠ الف راس سنويا، الا اننا نتركه غرضة للضياع، حيث تعمل الحكومة الليبية جاهدة على ضرب هذه التجارة الوطنية، ليس ذلك فقط بل دخلت في مضاربة مع الحكومة المصرية بهدف القضاء عليها، وذلك بتقديم جميع وسائل الاغراء للتاجر السوداني لاجتذابه. والذى سرعان مالاذ بالفرار نتيجة التغير الدائم في السياسة السعرية، وعدم توحيد سعر الصرف المصرى، وكان الضحية في الامر كله هو الوسيط والمشترى، وقبلهم جميعا المواطن المصرى، الذى لا حول له ولا قوة !!

ينفرد الجمل كحيوان باهمية خاصة عن باقى الحيوانات، لما له من استخدامات وصفات عديدة وفي مصر نوعان من الجمال، الجمل السوداني وهو شائع الاستخدام، والصومالى الذى يمتاز بضخامة حجمه، نظرا لطبيعة المراعى هناك والتى تختلف عن المراعى السودانية. وحتى يتسنى للانسان الاستفادة من الجمل لابد من تطويع الجمل منذ صغره، عن طريق تدريبه على البرك والحمل، ويطلق على الجمال التى يتم تدريبها اسم «جمال طايعة»، او «جمال العمل»، وهذه الانواع من الجمال تمتاز بصغر سنها، وقوة عضلاتها، وهي من الذكور فقط، فلا يمكن استخدام الناقة في العمل، فهي لا تتحمل المشاق بطبيعتها، بجانب انها قابلة للسمنة.

والجمال عموما، تستخدم في العديد من الاعمال، فهناك انواع يستخدمها الفلاح في الوجه القبلي على وجه التحديد في نقل محاصيله، حيث يصعب وصول سيارات النقل لاماكن ضيقة، ويستطيع الجمل خلالها نقل مايعادل حمولة سيارة كاملة ! كما تستخدم الجمال في السياحة في المناطق السياحية والاثرية كمنطقة الاهرام وسقارة، كدواب للركوب والتنزه، كما تستخدم بعض انواعها في السباقات الرياضية، والبعض الاخر يعتمد عليه رجل سلاح الحدود في عملهم، لما تطلبه طبيعة عملهم الصحراوى، من صفات لا تتوافر الا في الجمال وهناك سلاسلات خاصة لهذا الغرض، وهي السلالات البشارية التى ترجع في اصلها الى قبيلة البشارية في شرق السودان، وقد يصل ثمن الجمل الواحد منها مابين ١٠٠٠ الى ١٢٠٠ جنيه، وتمتاز هذه الجمال بصفات خاصة، مثل صغر الحجم، وسرعة العدو، وصغر السن، بالاضافة الى الصفات الطبيعية للجمل عموما، كالصبر والجلد وقوة التحمل.

اول جمال مصرى

● يقول احمد ابو القاسم على:

الحاج ابو القاسم على احمد، مؤسس تجارة الجمال في مصر، وشيخ شيوخ التجار السودانيين، واول من اتى برسالة جمال على قدميه من السودان الى مصر، وصاحب فكرة انشاء سوق للجمال في مصر، اطلق عليه اسم «سوق الحديد»، قبل ان يطلق عليه سوق الجمال، وكان ذلك حينما جاء احد التجار ويدعى «ابو بطين» ليشترى الجمال من الحاج ابو القاسم بالسعودية ليرسلها الى مصر، ولما اختلفا في السعر، قرر الحاج ابو القاسم ان يقوم هو بارسال الجمال من السعودية الى مصر، حيث كانت الجمال تصل للسعودية من السودان، وبالفعل نجح الحاج ابو القاسم في هذه الرحلة سيرا على الاقدام، وارسل لاقاربه بالسعودية، انه وجد الطريق لارسال الجمال الى مصر.

واستقر بمصر منذ عام ١٩١٤ حيث اتخذ من سوق الحديد بامبابة مقرا لعملية البيع، واطلق عليه بعد ذلك سوق الجمال وقام ببيع الجمال «شكك»، وكان يحصل على خمسة قروش مقابل كل جمل يقوم ببيعه

ومنذ ذلك الحين اشتهر اسم ابو القاسم في السودان، حيث فتح منزله مقرا لاستقبال الطلاب السودانيين الذين يقومون بالدراسة في مصر دون اى مقابل، فعرفه القاصى والدانى دون ان يراه، واتجه اليه كل طالب علم من ابناء السودان، حتى ان هناك العديد من المسئولين السياسيين الحاليين بالحكومة السودانية، كانوا ضمن من استقبلهم ابو القاسم على في منزله، وكان الطالب محمد نجيب والرئيس السابق لمصر احد هؤلاء المقيمين بمنزله، كما انشات اول جالية غير رسمية للسودانيين في مصر بمنزل ابو القاسم.

طريق الاربعين

وفي عهده ترعرت تجارة الجمال، وشاعت شهرة سوق الجمال بامبابة، وعرف التجار طريقهم الى مصر، وتدفقت قوافل الجمال عبر الطريق البرى الوحيد بين السودان ومصر والذى عرف «بطريق الاربعين»، حيث تستغرق الرحلة فيه اربعين يوما، تمر خلالها بالعديد من البلدان من اواسط السودان بداية من الابيض والنهود، مارة ببلدة امبابرة وام درمان حتى بلدة فرشوط بمحافظة قنا، ولايزال الطريق كما هو لم يتغير بعد، حتى اصبحت معالمه معروفة للجميع، وحضرت اقدام الجمال بصماتها عليه، وعلى ابعاده تناثرت هياكل الجمال العظيمة، بعضها كان هزيلا، وبعضها مريضا لم يستطع تحمل مشاق رحلة الاربعين يوما !

رحلة الجمال

● ويضيف احمد ابو القاسم:

تبدا رحلة الجمال من عدة اماكن متفرقة، هي مناطق انتاج الجمال بالسودان، فاذا كانت الجمال تنتج من غرب السودان فتبدا الرحلة في عدة مديريات، كمديرية النيل الازرق، ومديرية كردفان ومديرية دارفور، حيث تتولى كل من قبيلة الرزيقات والكبابيش - وهما اكبر القبائل تعدادا حيث يصل عدد افرادها الى حوالى ثلاثة ملايين نسمة - عملية انتاج وتكاثر الجمال.

اما اذا كانت الجمال من شرق السودان، فتبدا الرحلة من مديرية كسلة وبورسودان، وتتولى قبائل البشارية والهداندوة والرشايدة والزبيدية عملية الانتاج، لتبدا رحلة الاربعين يوما في طريقها الى مصر، عن طريق الصحراء الغربية او الشرقية !

وفي حين ان مدينة بمبان التى تقع على الضفة الغربية للنيل اول مدينة تستقبل رحلة الجمال القادمة من الغرب مارة بالصحراء الغربية حتى اسنا، فان مدينة دراو هي اول مدينة تستقبل رحلة الشرق المارة بالصحراء الشرقية حتى اسوان.

وتكون الجمال خلال هذه الرحلة في رفقة التاجر السوداني والراعى المنتج والراعى الاجير، وكذلك الخبير، وحينما يتولى الراعى المنتج منذ البداية عملية انتاج الجمال، يكون في عمل الراعى الاجير هو توصيل الرسالة سالمة امنة من السودان الى حدود مصر، بينما يتولى الخبير مسئولية تحديد معالم الطريق، واستكشاف اماكن الاعلاف، وحماية «الرسالة» بما يحمله من سلاح اذا تعرضت لاية عملية سطو او سرقة، او قامت عاصفة اطاحت بالرسالة وفرقتها في اماكن متفرقة، فعليه ان يعيدها او يتعرف عليها، بين القبائل المتناثرة عن طريق شيوخها، وتنتهى مسئوليته بمجرد وصول الرسالة سالمة الى حدود مصر، عندئذ عليه ان يقوم بتسليم سلاحه، فلا يحق له حمله عند تلك الحدود، على ان تبدا مسئولية التاجر السوداني بعد ذلك، رغم انه يتحمل نتائج كل المراحل السابقة !

الحجر الصحى

وعند وصول الجمال الى مدينة اسنا او اسوان، تدخل على الفور الى المعمل البيطرى، او «الكرنتينا» كما يطلقون عليه حيث تبدا عملية الكشف الطبى وتحصل عنها الجمارك، ورسم الرقابة على الواردات وكذلك مصاريف صندوق تحسين الحيوان .. وكل الرسوم البيطرية المستحقة عليها، كل ذلك يتحمله التاجر السوداني، بعد ذلك يتسلم التاجر شهادة التبادل النقدى من الحجر الصحى، حتى يستطيع تحويل قيمة هذه الجمال نقدا الى السودان، في اطار البروتوكول التجارى الموقع بين مصر والسودان في هذا الشان .. والذى تصل قيمته الى ٥٠ مليون دولار حسابى، حيث تعادل قيمة الدولار الحسابى ٩٨,٥ قرشا، ويحول ٥٢٢ دولارا حسابيا لكل جمل، والباقى من القيمة في حالة ارتفاع سعر الجمل يستخدمه التاجر السوداني في شراء بعض البضائع المصرية مثل بعض الحاويات البلاستيك، والعصى والسرو وهي سرج الجمل والادوات الالومونيوم والفراء.

كلمة شرف

وبعد ان تصل الجمال، وتشحن في مراكب حتى تصل الى مدينة السويس ويدفع عليها رسوم التفريغ، وتمر باجراءات الحجر الصحى، وتحصل على الافراج البيطرى، حيث تستغرق هذه العملية حوالى ١٢ يوما، تنقل الجمال بعدها الى سوق الجمال بامبابة، عن طريق سيارات نقل او عربات السكة الحديدية، بصحبة التاجر السوداني، وبمجرد وصول الرسالة الى السوق، يكون الوسيط في انتظار التاجر السوداني والرسالة، فلكل تاجر سوداني مكتب وسيط محدد يتعامل معه وتكون قد نشات فيما بينهم علاقة ثقة على مر السنين، وتستمر عملية البيع والشراء بين التاجر السوداني والوسيط مدة ثمانية ايام غالبا يغادر التاجر السوداني بعدها السوق بعد ان يتسلم ثمن رسالته كاملا، لتبدا رحلة الوسيط مع المشترى «الجزار» والتى تعتمد من اولها الى اخرها على كلمة شرف ! يقولها المشترى للوسيط، بعدها يحصل على مايريده من جمل دون ادنى شرط، وبلا اى مقابل سوى كلمة الشرف، مع الدعاء له بالبركة فيما اشتراه، وتكون هي العقد المبرم بينهما، لتسديد الدين الذى يقوم المشترى بدفعه، كلما سمحت ظروف تجارته ذلك، مقابل هذا يتقاضى الوسيط عمولتين، الاولى من التاجر السوداني قدرها ١٥ جنيها لكل جمل يباع، وخمسة جنيهات من المشترى عن كل جمل ياخذه، املا منه تسديد ثمنه في اقرب وقت ممكن !! متحملا مقابل تلك العمولة جميع المصاريف التى يتكلفها من عمليات التغذية، والعمالة، ونتائج عملية البيع والتحصيل، ومسئولية السداد للتاجر السوداني خلال الفترة المحددة والمعروفة فيما بينهما.

التاجر والوسيط والمشترى

وخلال عملية البيع والشراء وماقبلها من نقل الرسالة عبر طريق الاربعين، يواجه كل من التاجر والوسيط والمشترى عقبات عديدة، اما التاجر فغالبا ماتواجهه عقبات خارجة عن ارادته مثل حملات السطو، وعدم سلامة الطريق، نتيجة تنازع القبائل بعضها البعض، ونفوق بعض الجمال اثناء الرحلة، ومافد يتعرض له من عواصف تطيح بالرسالة في اماكن متفرقة.

اما الوسيط فهو الذى تقع على عاتقه مسئولية عملية التسويق بكامل نتائجها، حيث يتحمل نتائج عملية الوزن التقديرى وغالبا مايكون هو الخاسر، كما يفاجا بالنقص الشديد في اوزان الرسالة من عناء الرحلة وبالتالى يقل العائد، بجانب انه يحصل العائد في بطء وعلى فترات بعيدة، قد تسقط خلالها بعد حقوقه لدى المشترى، بما يسمى الديون القديمة او الهالكة، في حين يواجه المشترى «الجزار» مسئولية النقل، ونفقات العمالة الباهظة التى قد تصل الى ٢٠٠ جنيه في الاسبوع، وتكاليف الكهرباء، وفي النهاية ماقد يصفو له من الذبيحة بعد التشفية !! ليعود حاملا مااكتسبه ليسدد ديونه !

اما المصدر الرئيسى للشكوى منهم جميعا، فهو العقبات الخارجة عن ارادتهم، والتى قد تهددهم بوقف الحال .. كنتيجة لسياسات متقلبة ودائمة التغير تتبعها الدولة، مثل التغير في سعر الصرف، او عدم توحيده، مما يجعل التاجر السوداني يهرب بانتاجه الى بلد اخر والمشترى يتجه للتعامل في نوع اخر من اللحوم ويعجز عن سداد ديونه، ويضيع الوسيط في الوسط !

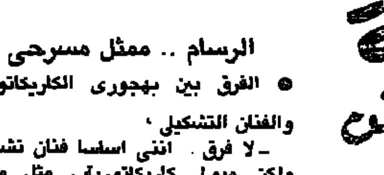


الوسطاء في حيرة من امرهم بين كساد التجارة تارة وتلك السوق تارة اخرى

جانب من الصناعات التى تجرى داخل السوق

فنان الكاريكاتير جورج البهجورى .. في الواحة



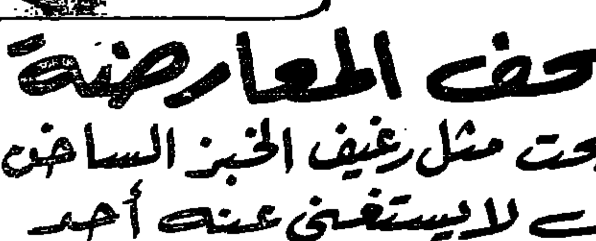


الفنان جورج البهجورى وقصة هجرته إلى فرنسا

عندما يتحد الخط واللون معا .. يتكون عالم متدفق بالمعرفة والجمال على صفحة اللوحة البيضاء - والفنان التشكيلى هو مايسترو هذا العالم، انه منظم حركات الخطوط وتداخل الالوان، فنرى نسيجا من الوحدة والانسجام يبهرنا بصريا، فتنتظم كل الاشياء بداخلنا، ويملأ الوجدان، فنشعر ونحس بقيمة كل ملحولنا، وجورج بهجورى، الفنان التشكيلى والكاريكاتورى، يرسم ببصره وعقله وقلبه، انه يرى جماليات الشارع المصرى، والبيت المصرى، وفى الام والاب والطفل، يجتهد في تحريك وابراز اهميتهم الاجتماعية، خصوصا البسطاء والذين هم على هامش المجتمع، فهو يلتقطهم بوعى وعشق، ويفجر مابداخلهم من معان كامنة، فلا تمتلك سوى ان تحبهم وتتعاطف معهم

رحلت إلى فرنسا في السبعينيات احتجاجا على خنق الديمقراطية

اعداد: منتصر جابر



صحف المعارضة
أصبحت مثل رغيف الخبز الساخن الذى لايستغنى عنه أحد

ترى كيف يرى - بهجورى - الشارع المصرى الآن؟ وبعد غياب ١٣ عاما في فرنسا - حيث انه مارس الرسم قبل تخرجه في كلية الفنون الجميلة بالقاهرة عام ١٩٥٥. وعرف برسوماته الكاريكاتورية في مجلتي «روزاليوسف» و«صباح الخير». ثم رحل الى باريس في عام ١٩٧٥. وهاهو يعود الآن الى الوطن الذى لم يرحل عنه .. رغم الغياب.

● لماذا رحلت الى باريس؟

- في الوقت الذى رحلت فيه الى باريس عام ١٩٧٥ كانت الاسباب كثيرة منها: محاولات طمس كل صاحب موهبة، مما جعلت الفنان بصفة عامة يستغرق في اشياء ومشاكل منفصلة وبعيدة عن الابداع. وفي نفس الوقت كانت حركة المجتمع مقيدة ومعقدة وبالتالى معطلة للابداع على كل المستويات، في الموسيقى والادب والرسم. كل ذلك لا يساعد على تقدم مستوى الفنان، خصوصا اذا كانت النظرة اليه باعتباره شخصية غريبة بل ويريدونه ان يتقوقع وينكمش وهذا يعنى الحد من دور الفنان في المجتمع. وكان ذلك نتيجة للتفاف السياسى الذى غلف المجتمع المصرى في ذلك الوقت، مما ادى الى احتضار الديمقراطية وحرية التعبير والراى. كل هذا منع الفنان من ان يبقى حرا حتى لو كان فنانا تشكيليا بالرغم من اننى كنت ملتزما كرسام وصاحب راى وقضية

باريس .. مدينة الفن

● مدى الاستفادة من رحلة فرنسا .. وهل انت مازلت مصريا؟

- فرنسا هى مدينة الفن، حيث يلتقى فيها كل الفنانين من كل بلاد العالم. لانها مركز اشعاع فني على ارقى مستوى هذا بجوار الجمال الباريسى. فكل ماتراه في باريس جميل. لو تسكعت في الشوارع وعلى النهر لن ترى سوى اللوحات المعلقة على الاسوار والجدران. واغلفة الاسطوانات الموسيقية. والملصقات التى تبهر العين، حتى الاعلانات ليست مزعجة. فكل مايقع عليه بصرك فهو جميل. ولا ترى مايخدش عينيك مثلما هو موجود في القاهرة وشوارعها واعتقد ان خطورة الصورة المشوهة للقاهرة يقع على الفنان التشكيلى وعلى المتلقى وهو رجل الشارع. فكلاهما يفقد بصره ويتحولان الى القبح لكثرة رؤية هذا التشويه كذلك سماع موسيقى مزعجة ونشاز يجعلك تفقد حاسة الفن السمعى. كل ذلك يساعد على فقدان الوعى العام لذا لابد من اعادة الوعى للناس من خلال اعادة التخطيط الفنى والثقافى للناس وايضا النظافة من جديد لنرى القاهرة كما كانت في الماضى

وبالطبع فانا مازلت مصريا. وبداخلى مصرى، وتعبيرى مصرى. لان المصرى بمعتقداته افضل من غيره بكثير لانه صاحب حضارة وخصائص وتاريخ.

وهذا يتضح من لغتى التشكيلية. ومازالت الاسرة المصرية تحتل موقعها في لوحاتى رغم تحطمها وتمزقها. ولانى مصرى.. فان لوحاتى تحمل معاناة شديدة جدا. واننى اتمنى ان اكون شاهدا على عصرى. وان اكون مراة تجعل الشعب الجميل يرى نفسه من خلالها وهو مجروح ومحطم وممزق

● وانت في فرنسا. وبعد العودة كيف ترى الواقع المصرى؟

- اننى «فرحان» بصحف المعارضة. وارى فيها مناخا صحيا بشكل عام. وللكاريكاتير بشكل خاص فقد اتسعت لريشات متعددة ومتنوعة ساعدتها صحف المعارضة على الظهور والنمو ايضا رايت مناخ حرية التعبير والراى الى حد ما افضل بكثير عما كان وهذا واضح من انواع السخط والسخرية في الصحف والشارع. وكل هذا جميل ولكن ارجو ان يكون حقيقيا ومستمرا فاننى ارى صحف المعارضة عند بائع الصحف كل صباح كالرغيف الساخن الشهي يتسابق عليه المواطن بنهم لما تحمله هذه الصحف لكل مايريده ويرضيه

الرسام .. ممثل مسرحى

● الفرق بين بهجورى الكاريكاتورى والفنان التشكيلى؟

- لا فرق. اننى اساسا فنان تشكيلى ولكن ميولى كاريكاتورية. مثل ممثل المسرح - مع الفارق - فالفنان يوسف وهبى مثلا كان يقوم بتمثيل ادوار تراجيدية على خشبة المسرح. ولكن لامانع ان يقوم بتمثيل ادوار كوميدية ساخرة كذلك الرسام احيانا يريد الخروج الى نطاق السخرية.

● اعوام ٥٣، ٧٥، ٨٨ ماذا تمثل لبهجورى؟

- عام ٥٣ يمثل بدايتى كرسام كاريكاتورى في مجلتى «روز اليوسف» و«صباح الخير» بعد ذلك. وهذه البداية تمثل سعادة خاصة لتواجد فنانين مثل حسن فؤاد وجمال كامل وعبد السميع. جعلوا للرسوم الكاريكاتورية قيمة في الصحف. اما عام ٧٥ فقد كان الرحيل. حيث الغضب على كل ماهو قائم. وذلك اتضح في كل رسوماتى خصوصا الكاريكاتورية. لانها كانت مرحلة «كامب ديفيد». فكانت رسوماتى غاضبة وقاسية. ثم جمعت هذه الرسوم في كتاب عن الكاريكاتير ورحلت الى فرنسا

اما عام ٨٨. كان العودة للشارع والبيت اللذين لم ارحل عنهما طوال وجودى في فرنسا. وبعد الاطلاع على الاتجاهات والحركات الفنية العالمية وخلال السنوات الماضية اقمت عدة معارض في معظم بلاد العالم العربى والاجنبى، وحصلت على العديد من الجوائز مما جعل البعض يطلقون على اسم الرسام الدولى ولكن للاسف كنت متصورا دعوتى الى بلدى ستكون من جهة ثقافية رسمية لا من فنانة فرنسية وهذا جعلنى حزينا كذلك الصحافة الفنية والثقافية لم تهتم بمعرضى خلاف ماأراه من استقبال في بلاد اجنبية وعربية رغم ذلك ارتضيت ان احضر الى بلدى كسائح لشوقى للشارع والبيت والمواطن المصرى.

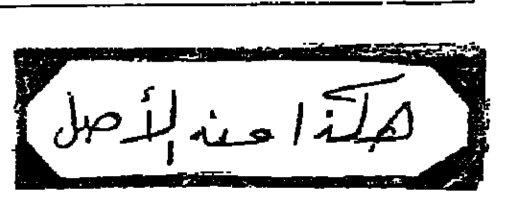
● كيف ترى الفن التشكيلى المصرى الآن؟

- للاسف الفن التشكيلى المصرى متقوقع داخل مفاهيم ضيقة ومحددة لانه منحصر داخل فن الحرف فتحول الفنان الى خطاط اكثر منه فنانا تشكيليا. فالفنان التشكيلى يقوم بالتصوير والتعبير اما الخطاط فهو يقوم بالتقليد والاعادة وبالتالى فن الحرف يعوق الفنان التشكيلى عن الانتشار والوصول الى العالمية

مفردات مصرية

● تتميز لوحات جورج بهجورى القديمة والحديثة بمفردات مصرية واضحة

- الام والطفل والدراجة - او الطوق - كلها مفردات مصرية اعرفها جيدا في الشارع والبيت المصرى. وعندما ارسمها تكون كخلجات ومشاعر انسانية. وتكون في اللوحة كقطع واجساد متناثرة. ولكنها قطع بشرية ادمية تنبض بالحياة. اما بالنسبة للدراجة او الطوق فاننى استخدمها في اللوحة باعتبارها الف باء التقدم والتطور. فمنها كانت السيارة والقطار والطائرة والصاروخ فهى محاولة للحث على الجرى والانطلاق والتحرك اى انها عجلة الحياة المستمرة لذا اجدنى دائم الالحاح عليها في لوحاتى سواء القديم منها او الحديث.



دول المؤسسات

بقلم د . كاميليا شكرى

ان التقارب والوحدة امل .. دائما تتطلع اليه الشعوب العربية .. ايمانا وقناعة بان اكثر فترات تاريخها ازدهارا .. واعظم انتصارات في تاريخها نعمت بها عندما توحدت قرارات الامة العربية وساندت شعوبها تلك القرارات ..

والامثلة على ذلك كثيرة وواضحة في التاريخ القديم والتاريخ الحديث وهي اكبر شاهد على ذلك ..

فانتصار صلاح الدين الايوبي في الحرب الصليبية في القرن الثاني عشر كان بمساندة الامة كلها .. والطوائف الدينية حتى المسيحية منها عندما استشعروا ان الجيوش القادمة من اوروبا تهدد اوطانهم ..

ونصر مصر في اكتوبر ١٩٧٣ حيث تعاون الاشقاء العرب في تقديم مايستطيعون كل على حسب مقدرته وظروفه .. فكان نصرا متميزا بتكاتف الامة العربية مع مصر .. فبجانب انه اعاد لمصر كرامتها ومكانتها بعد حرب ١٩٦٧ الخاطفة التي تكاتفت فيها قوى خارجية مع ظروف داخلية . فان حرب اكتوبر اعادت الى الامال حيويتها بامكانية التقارب .. والتكامل للامة العربية .. بالرغم مما يبدو من ظروف غير موائمة يمر بها الوطن العربي ككل .. كمحصلة للضغوط السياسية والاقتصادية الخارجية .. والتي يهمها في المرتبة الاولى انشغال وانهماك دول المنطقة اما بحروب ومناوشات على حدودها .. او ازمات اقتصادية عاتية .. وصهيونية لقروض سهلة في منحها وتتشدد ومغالاة في تحصيلها !! وذلك بالنسبة للدول التي تنبهت لخطورة الخلافات المسلحة بينها وبين جيرانها الاشقاء .. ويكون من المناسب تذكر الظروف التي مرت بها المنطقة منذ ٣٠ سنة .. عندما قامت الوحدة بين مصر وسوريا ..

فقد يكون للذكرى في ظاهرها اجترار للالام .. ولكن في حقيقة الامر هي خطوة ايجابية .. تعني اننا لا نتجاهل الوحدة التي قامت بين مصر وسوريا في ذلك الوقت ولا نحاول وضعها وراء ستار من النسيان .. ولكن رغبة في المساءلة الباحثة عن الاسباب الحقيقية والبعيدة عن الانفعال ..

فما هي الاخطاء التي حدثت .. وهل كان بالامكان تلافيها في وقتها .

وهل هناك امل لتقارب ايجابي بصورة يكون فيها النبض العربي واحدا .. ويسمع من جميع اطراف الامة العربية اذا مادهمها خطر في وقت من الاوقات .

فلو اعدنا شريط الاحداث في تلك الفترة حيث كان لمصر مواقف مساندة لاكثر من بلد عربي وافريقي اقتصاديا وسياسيا .. وفي نفس الوقت كانت سوريا تمر بظروف صعبة داخلية وخارجية .. ومن ذلك تبلورت فكرة الوحدة لديها مع مصر .. وطلبتها وباصرار لمواجهة تيارات سياسية داخلها تهدد امنها وبالتالي كيانها ..

وتحت الاصرار وافق الحاكم في مصر عن قناعة شخصية وفردية على الوحدة لحماية سوريا من خطر تمزق داخلي ..

«هذا ماذكر عند الانفصال» .. وكان ذلك في عجلة .. وفترة زمنية قصيرة لا تزيد على ثلاثة شهور تمت بعدها الموافقة على وحدة اندماجية وفورية في فبراير ١٩٥٨ ..

وفي غمرة الحماس من الحاكم تنازل عن اسم مصر المخلد في التاريخ عبر الاف السنين .. متناسيا ماهذا الاسم من عظمة مرتبطة بتاريخ حضاري ممتد حتى ان العالم كله اعترف بقيمة هذا التاريخ .. فانشأ علما خاصا باللفظ الاجنبي لاسم مصر وهو «علم المصريات Egyptology» ..

وايضا وجه جزءا كبيرا من اقتصاديات البلاد لدفع نهضة اقتصادية واقامة مشاريع انمائية في القطاع الشمالي من الجمهورية العربية المتحدة «سوريا» على حساب القطاع الجنوبي «مصر» ..

ومع كل ذلك لم تستمر الوحدة الا حوالي ثلاث سنوات ونصف ووقع الانفصال من جهة سوريا في سبتمبر ١٩٦١ .. وكانت تجربة مريرة صدمت الشعبين المصري والسوري .. كما احزنت الشعوب العربية المخلصة التي ترى قوة المنطقة نابعة من تكاملها ووحدتها ..

وللمقارنة .. فقد كان العالم يشهد في نفس الفترة الزمنية بداية لتجربة ناجحة لبعض بلدان اوروبا الغربية لنوع من التعاون الاقتصادي الذي بدا يفرض نفسه ، وكان بداية لاقامة السوق الاوروبية المشتركة .. كانت البداية متواضعة في سنة ١٩٥١ باتفاق بين ست دول اوروبية هي : فرنسا - المانيا الغربية - ايطاليا - بلجيكا - هولندا - لوكسمبورج - للتعاون المشترك في انتاج وتسويق الفحم والصلب

وتم متابعة هذه الخطوة على مدى ٧ سنوات .. والتاكد من نجاحها لدفع الدول الست لعقد اتفاقية روما وانشاء السوق الاوروبية المشتركة سنة ١٩٥٨ .. لتشمل اهدافا واغراضا اوسع والغاء العوائق التي تحد من حركة انتقال المواطنين - والخدمات - وراس المال .. واعطيت مهلة لمرحلة انتقالية لمدة ١٢ سنة بعدها في ١٩٧٠ اصبحت السوق الاوروبية المشتركة في وضعها النهائي .. وفي اثناء فترة كل مرحلة كان يرجع الى المؤسسات السياسية الديمقراطية في داخل كل بلد على حدة .. حتى تضمن الموافقة والمشاركة الشعبية في اتخاذ القرارات لجميع الخطوات ..

ووضح ذلك ايضا عندما ارادت بلدان اخرى الانضمام في سنة ١٩٧٣ وهي : انجلترا - ايرلندا - الدانمرك .. فبعد محاولات عدة مع المؤسسات الشعبية في الداخل - وبلدان السوق المشتركة تمت الموافقة على ذلك ..

فالباحث لخطوات التقدم يجد ان كل خطوة اتخذت تمت بتأن ووضعت تحت الاختبار الزمني .. مع الاعتماد على مساندة شعبية كاملة من مؤسسات داخلية تمارس الديمقراطية الكاملة .. وليست ديمقراطية المراحل او الجرعات .. بحيث تكون الشعوب هي المرجع الاول .. والاخير .. في اي قرار مصيري يمس مستقبل بلادهم .. ومصلحة البلاد العليا لديهم لا تعتمد على تورطات او تعجل في اتخاذ القرارات وتنفيذها .. وايضا لا تعتمد على راى الحاكم بمفرده او اصحاب السلطة فقط .. وهناك مثال صارخ على ذلك هو ماحدث للرئيس الفرنسي ديجول الذي استمرت رئاسته لفرنسا حوالي ١١ عاما وكانت له شعبية كبيرة على اساس انه انقذ فرنسا من عدة ازمات عاتية كادت ان تؤدي الى حرب اهلية او انهيار الاقتصاد الفرنسي .. ولكن بمجرد ان شعر الشعب بانه يسعى لزيادة تركيز السلطة في يده كرئيس للجمهورية .. فانبرى وعارضه وخذله في استفتاء حر سنة ١٩٦٩ حيث حصل على اقل من نصف الاصوات الانتخابية .. وبالتالي لم يتردد ديجول في ان يترك الحكم ويعتزل السياسة نزولا على رغبة شعبية بالرغم مما قدمه له من قبل .

ان عوامل التقارب بين البلاد العربية متوافرة ومن اهمها اللغة - التمسك بالقيم الدينية والروحية - الحدود الجغرافية المتصلة .. والاهم - من ذلك كله وحدة المصير مهما غاب ذلك عن البعض .. ولا يتبقى الا ان تكون هناك مشاركة حقيقية وفعلية لشعوبها حتى يضمن مساندتها والدفاع عن اى منجزات تتم عن طريق التعاون ..

أنفاس في أسبوع

تقدمه : جيهان شكرى

نبيلة عريان وصبحي بدير في مركز الفنون

يشهد مركز الفنون الثلاثاء مساء اليوم حفلا اوبراليا يحييه نجما الغناء الاوبرالي نبيلة عريان وصبحي بدير، والبرنامج لم تقدم فقراته من قبل في مصر. كاوبرا «صيادو اللؤلؤ» لبيزيه و«اكسير الحب» لدونيتستي، و«فاوست» لجونو و«تورانتوت» لبوتشيني و«ترافياتا» لفردي. بمصاحبة البيانيست اليدي ديللو ستروجو.

افراح الاسبوع :

● عقد قران هيام محمد يونس ورجل الاعمال عصام محمد محمود.
● زفاف هند الخوانكي والرائد عماد محمد كرار.
● خطبة مديحة بيومي وابراهيم رمضان بيومي.
● خطبة بثينة عبدالسلام الصاوى وخالد حسن زكي.
● خطبة وطفة امين والنقيب عماد اسماعيل رشدي.
● زفاف د. هناء محمود منصور ود. مجدى محمود جمعة.
● عقد قران هالة مجاهد السيد والمهندس علاء احمد شوقة.
● خطبة منى خليفة وحامد سعد محمد.
● زفاف عزة عطا عزت وطارق احمد عبدالعزيز.
● خطبة صابرين امين وشريف كلوا.
● عقد قران نوال ابو الفتوح علاء الدين والمهندس ممدوح سيد مصطفى.



في حفل عائلي بالمنصورة تم زفاف الانسة هالة محمد الشافعي على محمد احمد دويدار - الف مبروك للعروسين.

في حفل عائلي بهيج احتفل بخطبة نجوى فؤاد الطالبة بكلية الاعلام جامعة القاهرة شقيقة الزميل احمد فؤاد المحرر بالوفد الى احمد عثمان بشركة بلوسكاى للسياحة. الف مبروك للعروسين.

ندوة عن تعليم اللغة الفرنسية فى مصر

اقامت الجمعية المصرية لاساتذة اللغة الفرنسية يوم السبت ٦ فبراير بجامعة القاهرة ندوة ناجحة لمناقشة تدريس اللغة الفرنسية في مصر وقد افتتح الندوة وزير التعليم د. احمد فتحي سرور وحضرها د. عبدالعزيز حموده عميد كلية الاداب جامعة القاهرة. ووكلاء الكلية ورؤساء اقسام اللغة الفرنسية بالجامعات المصرية وعدد كبير من اساتذة اللغة في الجامعات والمدارس وموجه اللغة الفرنسية في الوزاره والعاملين بالبرنامج الاوروبي في الاذاعة وفي الجانب الفرنسي فقد حضر الندوة المستشار الثقافي جون دي بروش جند ومجموعة كبيرة من مساعديه العاملين بالسفارة الفرنسية.

تبرعات لشعبى فلسطين وافغانستان

● تفتح لجنتي الاغاثة الانسانية والاعلام والنشر بالنقابة العامة باب قبول التبرعات لمساعدة شعبى فلسطين وافغانستان لمساعدتهم ضد قوى الشر والبطش والعدوان.

مؤتمر العلوم الصيدلية

سيعقد يوم الاثنين القادم مؤتمر العلوم الصيدلية ويستمر ٤ ايام ويحضره ١٢٠٠ صيدلي يمثلون جميع البلاد العربية. يبحث المؤتمر «الاعلام الدوائي» و«الفيلات الطبية والشروط الجيدة في صناعة الادوية والجرعات المناسبة لها يشهد الحفل الدكتور محمد راغب دويدار وزير الصحة.

شعراء العامية فى الجامعة الامريكية

اقامت الجامعة الامريكية في قاعة إيوارت التذكارية يوم الثلاثاء الماضي امسية شعرية لشعراء العامية حضر الامسية كل من عبدالرحمن الابنودى وسيد حجاب وفؤاد قاعود وبهاء جاهين.. وامين حداد..

افتتحت اخيرا دار نشر تابعة لجمعية تضامن المراة العربية سوف تتخصص هذه الدار في نشر قصص الاديبات المصريات وتسعى الجمعية للحصول على اكبر قدر من القصص لطبعها حتى تستطيع المساهمة في تحريك عجلة الثقافة.

اقام النادى الثقافي المصرى بجاردن سيتي ندوة لمناقشة برنامج تياترو ويناقش فيها ايضا مشاكل المسرح، حضر الندوة، د . حسين فوزى النجار والكاتبة هدى جاد ولفيف من الاديبات والكاتبات. كما حضر الندوة الناقد فتحي العشرى وقد حضرت منى جبر مقدمة برنامج تياترو ومعدته.

صدر للكاتب رستم الكيلاني كتاب جديد تحت عنوان «حكايات من حولنا» عن الهيئة العامة للكتاب. الكتاب عبارة عن قصص قصيرة، وقد اصيب الكاتب بازمة قلبية في الاسبوع الماضي وقد تجاوزها بسلام.

● اليوم يقيم نادى هليوبليس الرياضى بمصر الجديدة ندوة للاهتمام بالتشجير والحدائق وسوف يتم خلال الندوة تكريم لمهندس الحدائق المثالي وعامل الحدائق المثالي.

●● تقيم جامعة حلوان تحت رعاية د. كمال السراج رئيس الجامعة حفل افتتاح المهرجان الثاني عشر الذى ينظم نشاط الجوالة والخدمة العامة بادارة رعاية الطلاب وذلك في يوم ٢٠ فبراير في الساعة ١٢ ظهرا بالمعسكر الكشفي الدائم بحلوان..

د. حلمي مراد يتحدث عن تعليم المرأة

حلمي مراد

تقيم جمعية تضامن المراة العربية يوم السبت القادم ندوة لمناقشة «التعليم والمراة في مصر» يتكلم في الندوة د. حلمي مراد نائب رئيس حزب العمل حيث تجيب على تساؤلات الجمهور. تقام الندوة في الساعة السابعة في قاعة جامعة الدول العربية بميدان التحرير.

عقد قران

في حفل بهيج تم عقد قران الاستاذ مصطفى محمود على الانسة ايمان حسن.. الف مبروك للعروسين.

ألف مبروك



●● تمت بحمد الله خطبة الانسة امال سعيد الشرقاوى على ماهر احمد خيرة رجل اعمال. اقيم الحفل بمنزل العروس ببسيون.

سهرات وبرامج تليفزيونية

أفلام عربية

من يطفىء النار ؟

★ تعرض القناة الثالثة في سهرة الجمعة فيلم (من يطفىء النار) بطولة رغدة ووليد توفيق واثار الحكيم وفريد شوقي ومديحة يسرى واخراج محمد سلمان .

تدور احداث الفيلم حول المطرب اللبناني حسن الذى يترك بلده بعد ان فقد زوجته خلال احداث الحرب اللبنانية ويحضر الى القاهرة وفيها يقف بجانبه الملحن (وصفي) الذى يدفعه الى طريق النجاح والشهرة . وخلال الاحداث يقع حسن في حب الصحفية ثريا نتيجة الشبه الكبير بينها وبين زوجته الراحلة . بينما تحبه في صمت زميلته في معهد الموسيقى سهام .. والتي تتعرف على الموسيقار حنفي والذى يهتم بها في نفس الوقت . ومن خلال الاحداث يتضح ان حنفي هذا ماهو الا الموسيقار رمضان والد سهام وكان قد انحرف مع فتاة وبسببها دخل السجن لخيانتها له .. وبعد ان خرج من السجن اخفى شخصيته عن الناس حتى لا يحطم مستقبل اولاده .

سهرتك الليلة

★ لهواة الافلام العربية تعرض القناة الاولى في سهرتها الليلة فيلم (كيدهن عظيم) بطولة عفاف شعيب وفاروق الفيشاوى وتحية كاريوكا وجميل راتب واخراج حسن الامام .

★ ولهواة الافلام الاجنبية يعرض برنامج (اوسكار) في سهرة الليلة على القناة الثانية فيلم (ابنة عامل منجم الفحم) بطولة سيسي سباسيك وتومي لي جونس واخراج مايكل ابتيد .. الفيلم استعراضي ويتناول قصة حياة مطربة امريكية .

تشاهد اليوم



عفاف شعيب

● القناة الأولى ●

١١،٠٠ الافتتاح وتقديم القران الكريم . ١١،٠٥ برنامج من اقوال الصحف ويعرض اهم ماتنشره الصحف اليومية . ١١،١٥ برنامج الاطفال . ١١،٤٥ برنامج المراة . ١٢،٠٠ النشرة الاخبارية الاولى . ١٢،١٠ المسلسل العربي (سنوات الضحك والدموع) بطولة عبدالرحمن ابوزهرة وتهاني راشد . ١٢،٥٠ برنامج الدين المعاملة . ٣،٠٠ الافتتاح وتقديم القران الكريم . ٣،١٠ برنامج اليوم المفتوح . ٦،٠٠ النشرة الاخبارية الثانية . ٦،٣٠ تابع اليوم المفتوح . ٨،٠٠ برنامج لوكنت المسئول . ٨،٥٥ برنامج حديث الروح . ٩،٠٠ النشرة الاخبارية الاخيرة . ٩،٢٠ النشرة الجوية . ٩،٣٠ برنامج الموسيقى العربية . ١٠،١٥ نشاهد غدا . ١٠،٣١ فيلم (كيدهن عظيم) بطولة عفاف شعيب ١٢،٠٠ برنامج انباء وصحافة . ١٢،١٠ القران الكريم .. وختام .

● القناة الثانية ●

٣،٠٠ الافتتاح وبرنامج « في نور القران الكريم » الموضوع الايمان . ٣،١٥ الفيلم العربي (حبايبي كتير) بطولة رجاء عبده وكمال الشناوى وماجدة .. اخراج كمال عطية . ٥،١٥ برنامج « دعائم الاسلام » . ٥،٤ برنامج « تياترو » . ٦،٣٠ برنامج « المصارعة الحرة » . ٧،٠٠ النشرة الاخبارية باللغة الفرنسية . ٧،١٥ برنامج « صوت الموسيقى » . ٧،٥٥ برنامج « خمسة لصحتك » . ٨،٠٠ النشرة الاخبارية باللغة الانجليزية . ٨،١٥ برنامج « اريد حلا » . ٨،٣٠ برنامج « حدوتة قبل النوم » . ٨،٤٠ المسلسل الاجنبي فالكون كريست . ٩،٣٠ برنامج « خمسة سياحة » . ٩،٣٧ برنامج « دردشة » . ٩،٥٠ برنامج « اوسكار »

● القناة الثالثة ●

٥،٠٠ الافتتاح والقران الكريم . ٥،٠٥ النشرة الاخبارية . ٥،١٠ برنامج الاطفال (كرتون) . ٥،٢٠ برنامج نجوم على الطريق . ٥،٤٥ برنامج ريبورتاج . ٦،٠٠ برنامج زحمة . ٦،١٠ سيارة التحقيقات . ٦،٢٠ برنامج يعقد في . ٦،٥٠ برنامج حلوة يابلدى . ٧،٠٥ برنامج الفن الشعبى . ٧،٣٠ النشرة المحلية . ٧،٤٠ تلغراف . ٧،٤٥ برنامج صورة مضيئة . ٨،٠٠ برنامج ملامح شخصية . ٨،١٠ برنامج الباب المفتوح . ٨،٤٥ برنامج لكل عروسين . ٨،٥٥ غدا تقول الصحافة .

درب الفنانين

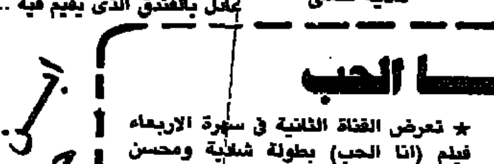
★ تعرض القناة الاولى في سهرة الاحد الفيلم التليفزيوني درب الفنانين بطولة محمد صبحي ومعالي زايد ونادية الكيلاني واحمد الجزيرى وثريا حلمي واحمد بدير.. قصة وسيناريو وحوار واخراج يوسف فرنسيس .

تدور احداث الفيلم حول المثال (يسرى) الفنان العصامي الذى يؤمن بالصدق الانساني ويبحث عنه في وجوه الناس في درب الفنانين الذى يعيش فيه ومن اجل المحافظة على تماثيله . يعمل محاسبا في جمعية تعاونية . ويفصل منها لوجود عجز ٨ جنيهات سرقها الصبي (نبله) حتى يحضر الطعام والدواء لاخته المريضة (امل) .. ويكتشف يسرى في امل الوجه الضائع منه . الا انه يكتشف ان امل في حاجة الى جراحة دقيقة في القلب . ويتعاون اهل الدرب في جمع تكاليف العملية . الا ان نقودهم لا تكفي .. وتتقدم سيدة ثرية لشراء كل تماثيل يسرى حتى تصنع بها معرضا باسم زوجها النحات الفاشل .. ويكون على يسرى الاختيار بين انقاذ امل .. وانقاذ فنه ؟



محمد صبحي ومعالي زايد في لقطة من فيلم (درب الفنانين)

حبى الوحيد



نادية لطفى

★ تعرض القناة الثالثة في سهرة الثلاثاء فيلم (حبي الوحيد) بطولة نادية لطفي وعمر الشريف وكمال الشناوى واخراج كمال الشيخ .

تدور احداث الفيلم حول قصة حب تجمع بين منى والطيار عادل ويتفقان على اعلان خطبتهما يوم عيد ميلاد منى ، الا ان عادل يصاب في حادث سيارة مما يمنعه من الذهاب . فتضطر للموافقة على الزواج من ابن عمها شكرى الذى يقرر الانتقام منها ومن عادل معا .. فيضع لها السم في الطعام وينقلها الى حجرة عادل بالفندق الذى يقيم فيه ..

ابن حميدو

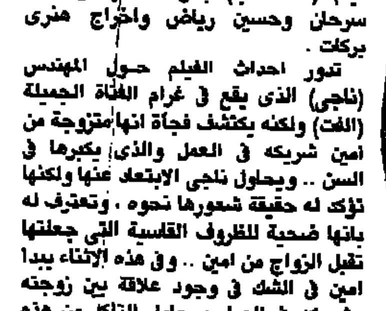


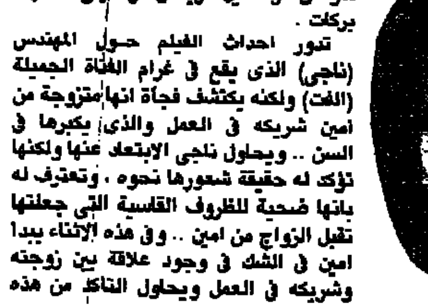
اسماعيل ياسين

★ تعرض القناة الثانية ٢،٣٠ بعد ظهر الاحد فيلم (ابن حميدو) بطولة هند رستم واحمد رمزى واسماعيل ياسين وزينات صدقي واخراج فطين عبد الوهاب .

تدور احداث الفيلم في قالب كوميدى حول الملازم حسن والصول ابن حميدو اللذين يتنكران في ملابس الصيادين لضبط عصابة تهريب مخدرات ويلتقيان بالمعلم حنفي بحجة شراء قارب صيد

أنا الحب





★ تعرض القناة الثانية في سهرة الاربعاء فيلم (انا الحب) بطولة شادية ومحسن سرحان وحسين رياض واخراج هنرى بركات .

تدور احداث الفيلم حول المهندس (ناجي) الذى يقع في غرام الفتاة الجميلة (الفت) ولكنه يكتشف فجأة انها متزوجة من امين شريكه في العمل والذى يكبرها في السن .. ويحاول ناجي الابتعاد عنها ولكنها تؤكد له حقيقة شعورها نحوه ، وتعترف له بانها ضحية للظروف القاسية التي جعلتها تقبل الزواج من امين .. وفي هذه الاثناء يبدا امين في الشك في وجود علاقة بين زوجته وشريكه في العمل ويحاول التاكد من هذه الشكوك .



شادية

أفلام أجنبية

جون ثوق ولقطة من فيلم سويني

سويني

★ تعرض القناة الثانية ٣،٣٠ عصر الجمعة فيلم (سويني) الجزء الثاني .. بطولة جون ثوق ودنيس واترمان .. تدور احداث الفيلم حول (ريجان) رجل البوليس في وكالة المخابرات الامريكية ورقيب المباحث (كارتر) اللذين يكلفان بمطاردة افراد عصابة يتخذون من لندن هدفا لارتكاب جرائمهم في السطو المسلح على البنوك ، ويبدا ريجان وكارتر محاولتهما لايقاف نشاط هذه العصابة .

الليلة الثانية عشرة

★ تعرض القناة الثانية ١٢،١٥ ظهر الاحد فيلم (الليلة الثانية عشرة) بطولة تشارلز جرى .. تدور احداث الفيلم حول احدى السفن التي تتعرض لعاصفة شديدة تؤدى بحياة معظم ركابها ، وينجو من الركاب (فيولا) التي تجد نفسها على ارض ليبيريا فتلجا الى الحيلة وتتقدم لدوق ليبيريا تحت اسم ليزا . وتتعلق فيولا بحب الدوق اورسينو الذى يتعلق قلبه باوليفيا ، الا ان هذه الاخيرة تتعلق بحب فيولا .. تحت مظهرها المستعار .. وترفض حب الدوق .. وتتوالى الاحداث حيث يكتشفون ان سباستيان شقيق فيولا قد نجي من السفينة هو الاخر .. ويتزوج من اوليفيا .. بينما يتزوج الدوق اورسينو من فيولا بعد ان يعرف مدى حبها له .

سرقة !

★ تعرض القناة الثانية ٣،١٥ عصر الاثنين فيلم (سرقة) بطولة ستانلى بيكر وجان بيتر . وتدور احداث الفيلم حول عصابة تخطط لسرقة قطار يتضمن حوالى ٥ ملايين جنيه مما يعرف بسرقة القرن العشرين .. وتبدا العصابة في الاستعانة بعدد كبير من اللصوص لتنفيذ العملية الا ان البوليس يرصد كل تحركاتهم ويحاول ملاحقتهم .

رجل فى ثياب بابا نويل

★ تعرض القناة الثانية في سهرة الثلاثاء فيلم (رجل في ثياب بابا نويل) بطولة فريد استر وبرت كونفي . تدور احداث الفيلم حول ثلاث شخصيات لكل منها قصة .. وبينما تحتفل المدينة باعياد الكريسماس يحاول اللصان بيبي وستانلي استرداد مسدس خاص بهما سقط اثناء اقتحامهما للبنك مما يدفع ستانلي للتخفي في زى بابا نويل ويختبا لدى احدى الاسر حتى لا ينكشف امره .. وتدور الشخصية الثانية حول المدرس (بوبي) الذى يقع في حب عارضة الازياء (روبي)

بعيدا عن الزحام المجنون

جولى كريستى

★ تعرض القناة الثانية في سهرة الجمعة فيلم (بعيدا عن الزحام المجنون) بطولة بيتر فنش وجولى كريستي والان بيتس . تدور احداث الفيلم حو (اوك) الشاب الذى يمتلك مزرعة صغيرة .. ويطلب الزواج من (ايفروين) التي ترفض عرضه وترث هي مزرعة كبيرة ويفلس اوك ويعمل لديها رئيسا للعمال .. ويتقدم لايفروين وليم احد كبار الزراع للزواج بعد ان وقع في حبها ولكنها ترفض ايضا .. وتقابل سيرجنت الذى يحبها ايضا وتبادله الحب ويتزوجان رغم انه كان على علاقة بامراة اخرى ماتت وهي تضع له طفلة !

منوعات

احمد بدير فى عالم الشهرة

الفنان الكوميدى احمد بدير هو ضيف برنامج (عالم الشهرة) الذى تقدمه القناة الثالثة ٨،٣٠ مساء الجمعة حيث يتحدث عن المتغيرات التي طرات على حياته بعد دخوله عالم الشهرة وقضية الخروج عن النص . ويرد على اتهام بانه يؤدى جميع الادوار باداءم متشابه ويرد على بعض خطابات المشاهدين . ويستضيف البرنامج المخرج عاطف الطيب وحسن حسني ليتحدثا عن احمد بدير .. ويعرض البرنامج مشاهد من مسرحيات ريا وسكينة و ع الرصيف وفيلم ملف في الاداب ومسلسل الهويس والغربة . البرنامج تقديم نهلة عبد العزيز واخراج عصام الامير .

سهرة مع الحان الموسيقار فؤاد حلمى

★ تعرض القناة الاولى في سهرة الاثنين سهرة مع الحان الموسيقار فؤاد حلمي وتتضمن فزورة لشريهان واوبريتات الليلة العظيمة والشمعدان والالف جنيه والعيد . واغنيات (مصر ام الدنيا) لياسمين الخيام

«لا وقت للضياع» .. فى سهرة الثلاثاء

خالد زكى ومحمود مسعود ودلال عبد العزيز و«لا وقت للضياع»

★ تعرض القناة الاولى في سهرة الثلاثاء تمثيلية «لا وقت للضياع» قصة سعاد حلمي وسيناريو وحوار وفية خيرى وبطولة دلال عبد العزيز وخالد زكى ومحمود مسعود وسوسن ربيع وناهد سمير وعزيزة حلمي واخراج مجيدة نجم . تدور التمثيلية حول المدرسة سهير التي تلتقي مع الدكتور عمرو ويطلب منها أن تهتم بابنته سهير لتعويض مافاتها اثناء مرضها .. وتتذكر سهير علاقتها بعمرو .. وكذلك طليقها الدكتور اشرف ..

مسلسل : النهر لا يحترق

★ تبدا القناة الاولى ٧،١٥ مساء الاثنين في عرض حلقات المسلسل العربي الجديد (النهر لا يحترق) قصة ثروت اباظة وسيناريو وحوار مصطفى بركات وبطولة عمر الحريرى وسمية الالفي ودلال عبد العزيز وامينة رزق وابراهيم يسرى وابراهيم خان وصبرى عبد المنعم

لقطة من مسلسل «النهر لا يحترق» تجمع بين جمال اسماعيل وعمر الحريرى

ألفون.. باؤن !

لم نبالغ ، عندما أكدنا في المقال السابق ، عدم بقاء شيء للاجيال القادمة من ثقافة وفنون الخمسة والثلاثين عاما الماضية له كما ان الحقيقة المرة ابشع من ذلك بكثير ، ولكي تتصور ايها القارىء العزيز مدى وحجم المصيبة التي اصابت عقل هذه الامة ، اقول لك ان ما نعرفه اليوم عن حضارة مصر الفرعونية ، هو نتاج ثقافي وفني نقل الينا عبر الازمنة عن طريق عمل الفنان والمثقف . فانتصارات رمسيس ومعارك احمس وفلسفة اخناتون الخ .. كل ذلك نقل الينا ، وعرفناه على يد الرسام والنحات والكاتب في نقوشهم وصورهم ولوحاتهم وكتبهم . نقشت على الحجر ، وعلى ورق البردى وصارت تراثا للبشرية . والآن في هذا العصر يقوم شريط التسجيل والشريط السينمائي ، والكتاب ، والاسطوانة ، واللوحة ، وشريط الفيديو والمتحف مقام الحجارة والجرانيت .. فتعالوا معنا نتجول في دروب الحياة الثقافية والفكرية لنرى كيف تعاملت الادارة الحكومية بعد الثورة مع التراث الموروث من الماضي ؟ وايضا النتاج الفكرى والثقافي في العصر الحاضر . ان جميع صور الملك فاروق ، وخطبه . وصور الزعيم سعد زغلول ، وخطب النحاس باشا والرؤساء محمد نجيب وجمال عبدالناصر وحتى السادات ذابت وتلاشت اشرطتها . وضاعت اما عن اهمال واما عن قصد لقد جرت العادة ، ان تهتم الاجهزة بالحاكم الحالي ، وتشطب من قبله فضاع تاريخ مصر الموروث ولم يعد لاولادي واولادكم اى وثائق ، يطلعون عليها في المستقبل ، فهل يمكن مثلا ان نسمع خطبة من خطب العرش للملك فاروق ؟ او نستمع مثلا لتسجيل خطبة النحاس باشا في البرلمان ، والتي الغى فيها معاهدة ٣٦ ؟ هل احتفظت الادارة المصرية بخطب محمد نجيب اول رئيس جمهورية بعد الثورة بصرف النظر عن اى راى شيلسى او حزبى ؟! هل خطب عبدالناصر نفسه مازالت موجودة على اشرطة التليفزيون والسينما ؟ وخطب السادات ايضا هل لا تزال موجودة ؟ هل اغنيات عبدالوهاب وام كلثوم وغيرهم للملك مازالت موجودة ؟ هل اشرطة جريدة مصر الناطقة في بداية الثورة مازالت موجودة ؟ وان كانت موجودة هل هي تحفظ بشكل علمى سليم يحفظها لاولادنا واحفادنا فهم اصحاب الحق في تاريخ اجدادهم وبلدهم ، وليس هذا كلام في السياسة انه تاريخ شعب بصرف النظر عمن اساء او احسن ، وعمن خان او من اوفى . ان ما يجعلني اشك في وجود تراثنا المسموع والمرئي هو ما اراه ويراه معى الناس من اسلوب تعاملنا مع الاثار مثلا فان كثيرا من المساجد الاثرية والمنازل الاثرية يقوم المحافظون الان بتحويلها الى مساكن ايواء عاجل للاسر المنكوبة ، وتدخل فيها المجارى والكهرباء وتؤجر محلاتها . وتتغير معالمها بالبناء والهدم دون اى احساس بقيمتها التاريخية . ان اثار القاهرة الفاطمية يا سادة ايلة للسقوط ، واحترق قصر الجوهرة ، ولم يقدم المسئول للمحاكمة ، وتم طلاء قلعة صلاح الدين باسم المحافظة عليها وترميمها ، والبعث الاغاني في الوقت الذى يعتقد فيه كثير من رجال الاثار ، ان هذا الاصلاح والترميم كان للدعاية ، وقامت به زفة من طلبة الجامعات لايعرفون طرق الترميم العلمية وقواعدها ودار الكتب وارشيف المخطوطات بالقلعة ! . وارشيف التليفزيون ، وارشيف الاذاعة والمتحف المصرى الذى تسرق اثاره يوما بعد يوم . واذا لم تسرق فانها تهدى من الحكام !! ومجوهرات اسرة محمد على ، وارشيف السينما المصرية !

انني اتساءل ماذا بقي من ذلك ، وان كان قد بقي شيء ، فهل هو في الحفظ والصون ؟ هذه يا سادة ثروة اولادى واولادكم ان دار المحفوظات بالقلعة بها كل وثائق مصر المكتوبة والتي لاتقدر بثمن ، والتي لايمكن ان تعوض واؤكد لحضرتكم انها تعاني من الاهمال والتعفن والضياع . والدليل على ذلك ان الملفات الحالية في معظم ادارات الحكومة تتعرض للضياع والفقد . فما بالكم بالوثائق التاريخية التي تهم الاجيال القادمة ، وليست ملكا لاى حاكم او زعيم مهما كان راينا فيه ان الجذور الثقافية لهذا الوطن ، ضرب فيها العفن والاهمال والجهل ، وعدم تقدير المسئولية من المسئولين اما الفروع فقد اصابها الشلل ، ولم تعد تلقي بظلالها او ثمارها لاحد وهنا يحق لنا ان نستعير الكلمة التي قالها قائل عن معاوية بن ابى سفيان ، والتي تقول : « كلكم يمشي رويدا ... كلكم يطلب صيدا » . يا سادة يرحمكم الله فقد اصبح حالكم لايسر ، ومعارككم جانبية ، ولم تعد هناك فرائس للصيد . فانتم الان الفريسة ، ويذوب تراثكم وتاريخكم امام اعينكم ، وانتم عنه لاهون . اللهم انى قد بلغت اللهم فاشهد .

محمد نوح

خناقة على الزعامة الفنية

● شهدت قاعة الحفلات باحد الفنادق الكبرى المطلة على نيل الزمالك مشادة حامية بين مطربة عربية ومتعهد حفلات مطرب عربى اخر اكتشفت المطربة ان زميلها المطرب حضر الى القاهرة قبل حفلتها بساعة واحدة واتفق مع متعهد حفلاته على افتعال مشكلة في حفلة المطربة العربية لافساد الحفل بسبب الخلافات الموجودة بينهما على زعامة المطربين العرب في القاهرة نجحت المطربة في عقاب المتعهد على محاولاته بعلقة ساخنة !

توقف التصوير بسبب التقنية

● فشلت محاولات ممثلة محترفة باداتها للتمثيل التقني في انتاج عبر الاضاءة باحد استديوهات التسجيل التليفزيوني بتعطيل الاضاءة بالاستديو اضطر مدير الاضاءة في اليوم المفتوح الى مغادرة الاستديو وتعطل التسجيل .

«أوكازيون».. لتسويق انتاج التليفزيون في محطات الدول العربية !!

كتب رءوف السباعي :

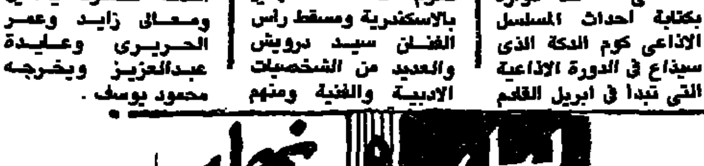
عاد وفد القطاع الاقتصادى باتحاد الاذاعة والتليفزيون من الكويت وقطر ودولة الامارات العربية دون الاتفاق على تسويق المسلسلات والبرامج التي يعدها التليفزيون المصرى للعرض خلال شهر «رمضان» القادم وكان التليفزيون قد عرض بيع هذه الاعمال باسعار اقل بكثير عن اسعار الاعوام السابقة لمحاولة مواجهة مشكلة السيولة النقدية التي تعاني منها خزانته وقررت دول الخليج شراء ثلاثة أعمال فقط من بين الاعمال التي عرضها التليفزيون للبيع . والاعمال الثلاثة هي : مسلسل «رأفت الهجان» للمخرج يحيى العلمي ومسلسل «لا إله إلا الله» للمخرج أحمد طنطاوى ومسلسل «الإسلام والحضارة» للمخرج احمد توفيق وقرر التليفزيون اجراء اتصالات مع تليفزيونات السعودية وسلطنة عمان والاردن والجزائر والمغرب وتونس لمحاولة تسويق الاعمال التي فشل في تسويقها بدول الخليج .

رئيس صندوق دعم السينما مازال يصر على مذكرة رفع الأسعار !!

طلب سامى غنيم وكيل وزارة الثقافة ورئيس صندوق دعم السينما في مذكرة تقدم بها الى فاروق حسنى وزير الثقافة تغيير صيغة قوانين رسوم الدعم والتشجيع السينمائى المعمول بها منذ اكثر من ثلاثين عاما اكد رئيس الصندوق على ضرورة رفع سعر الدمغة على تذكرةالسينما من ٥ مليمات الى ٥ قروش وزيادة رسوم دمغات السينما المفروضة على عقود الفنانين من ١٠ قروش الى ٢٠ قرشا اسوة بالزيادة التى طرأت على سعر دمغة جميع الهيئات الحكومية التي وصلت الى ٣٥ قرشا كما طالب بزيادة الرسم المفروض على الترخيص بعرض الافلام الاجنبية داخل مصر من ٣٠٠ جنيه الى ١٠٠٠ جنيه على نسخة الفيلم اكد سامى غنيم ان رفع الاسعار سيزيد من حصيلة ايرادات الصندوق من ٣٠٠ الف جنيه الى ٥ ملايين جنيه وطالب باستغلال الزيادة في تجديد وتحديث دور العرض والاستديوهات واقامة مهرجانات واسابيع للفيلم المصرى وفتح اسواق جديدة له كما سيخصص جزء من المبلغ للانتاج او للمشاركة في انتاج الافلام المرتفعة التكاليف وذات الطابع القومى او الدينى كما سيخصص جزء من المبلغ لمساعدة المنتجين ومنحهم قروضا بدون فوائد للحد من سيطرة الموزعين الاجانب على صناعة السينما المصرية واكد سامى غنيم في نهاية المذكرة ان اولى خطوات اصلاح المسار الاقتصادى للسينما وبداية الخروج من ازمتها هو اصلاح صندوق دعم السينما

● قرر كمال كريم مدير التصوير السينمائى الاتجاه الى الاخراج من خلال مسلسل صور شخصية الذى يكتبه حاليا بهجت قمر تتناول كل حلقة بشكل كوميدى موضوعا مستقلا من المشاكل اليومية التي يعاني منها الانسان المصرى في حياته الاجتماعية من المنتظر ان يقوم ببطولة الحلقات سمير غانم وسعاد نصر واحمد راتب .

● فوجىء القيادة السياسية الفنية ، بتجاهل عدد كبير من الفنانين حضور الحفل الذى اقامه احتفالا باحدى المناسبات الخاصة حضر الحفل الممثل شريكه في الازمة الفنية الاخيرة ، التي اثارت احتجاج اهل الفنانين . كما حضرت الحفل ، ممثلة متقاعدة ، وممثلة اخرى تشارك في عمل فنى تحت ادارة زوجة القيادة السياسية الفنية وعدد من نجوم الكومبارس. الذين لاقوا ترحيبا . وسطع نجمهم في ليالى المهرجان . وتخلفت عن الحضور ايضا نجمة الكومبارس . لانشغالها في اعمال اخرى !



كوم الدكة في مسلسل اذاعي

يقوم الان الكاتب الصحفي محمد دواره بكتابة احداث المسلسل الاذاعى كوم الدكة الذى سيذاع في الدورة الاذاعية التي تبدأ في ابريل القادم ويدور المسلسل حول حى كوم الدكة الشهير بالاسكندرية ومسقط راس الفنان سيد درويش والعديد من الشخصيات الادبية والفنية ومنهم عائلة كاتب المسلسل . رشح المؤلف لبطولة كوم الدكة محمود ياسين ومعالى زايد وعمر الحريرى وعايدة عبدالعزيز ويخرجه محمود يوسف .

العضوية للتمثيل فقط

● حصلت اخيرا احدى مدعيات الطرب على عضوية نقابة فنية بالرغم من عدم غنائها طوال حياتها . لاتزيد علاقة المطربة المزعومة بالفن عن امتلاكها استديو تصوير فوتوغرافى باحد الفنادق الكبرى وقصة حب مع ممثل شاب. علمت ليل ونهار ان المطربة ستستخدم عضوية النقابة في الحصول على تصريح نقابة الممثلين للتمثيل وكانت النقابة قد اوقفتها عن العمل في فيلم من انتاجها بالباطن !

ليل و نهار

وعد بتصريح ناد للقمار

● يحاول مستثمر لبنانى الحصول على تصريح باقامة كازينو للقمار في احد الفنادق الكبرى الحديثة جدا والمطلة على نيل قصر النيل علمت ليل ونهار انه حصل على وعود بالحصول على التصريح المطلوب وكان المستثمر يمتلك في بيروت اشهر نوادى القمار وله ايادٍ بيضاء على احدى الميليشيات اليمينية .

● انتهت الازمة النفسية التي اصيب بها ممثل شاب بعد طلاقه من زوجته الممثلة التي تردد اسمها في احدى القضايا وفشلت الاجهزة في ادانتها شوهد الممثل يسهر مع صديقات جدد في ملهى ليلى يغلق ابوابه بعد الخامسة صباحا كما لبى الممثل دعوة مطرب الملهى وصعد الى المسرح للرقص على واحدة ونصف !

● اعتذرت نجمة الاستعراضات دينا ، عن عدم القيام ببطولة مسرحية « ولا العفاريت الزرق » من تأليف الكاتب المسرحي الكبير علي سالم واخراج جلال توفيق ، تقرر اسناد الدور الى المطربة الصاعدة سيمون بشاى ، ويقوم ببطولة المسرحية محمد احمد المصرى « ابو لمعة » وثريا حلمي ، وفاروق نجيب ، والممثلة زيزى مصطفى وفاروق يوسف تقدم المسرحية ، « فرقة الساعة السادسة » التي تبدأ نشاطها في منتصف هذا الشهر .

● تصر الراقصة التي تغني بوسطها اكثر من رقصها ، على نفي خبر عودتها الى عش زوجية العندليب يؤكد الاصدقاء ان سفينة الراقصة عادت اخيرا الى كابينة العندليب كما اكدت الصورة المنشورة لهما في احدى المجلات الفنية اللبنانية خير زواجهما ..

فشل مشروع الخطبة الثاني

فشل مشروع خطوبة نجل صحفى باحدى المجلات القومية الشقيقة مذيعة بالتليفزيون علمت « ليل ونهار » ان المشروع فشل عدة مرات بسبب الخلافات بين العائلتين وكان نجل الصحفي الكبير قد خطب من قبل قريبة مذيعة اذاعية كبيرة !

« عمو فؤاد » راجع ياولاد !!

قرر التليفزيون الاستعانة مرة ثانية بالفنان الكبير فؤاد المهندس لاعادة تقديم فوازير عمو فؤاد في شهر رمضان القادم وكان فؤاد المهندس قد استبعد من تقديم فوازير العام الماضى وقدمها عبدالمنعم مدبولى الذى لم يحقق النجاح الجماهيرى الذى حققته فوازير فؤاد المهندس كما امتنعت محطات التليفزيون العربية عن شرائها ويجرى حاليا اختيار الموضوع الذى ستدور حوله فوازير العام الجديد ومن المنتظر ان يكتبها مصطفى الشندويلى ويخرجها محمد رجائى وهم نفس الطاقم الفنى السابق لفوازير عمو فؤاد .

الشركة مازالت تتعثر

ماتزال الشركة التي شارك في تاسيسها بعض النجوم تعاني من المشاكل المادية التي تمنع ظهور اعمالها الاولى بدأ الممثل الكبير والفريد في اعماله رحلة جديدة الى احدى العواصم العربية لمحاولة رفع تمويل الشركة .

خواطر..

● فاروق حسنى وزير الثقافة .. ينوى زيارة غرف صناعة السينما واقترح عليه اصطحاب المهندس محمد عبدالوهاب وزير الصناعة صاحب اختصاص الاول . ليرى ماوصلت اليه السينما من تقدم ! وادعو الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء الى زيارتها ليشهد تقدم الفيلم الهندى ، والاقبال الجماهيرى على الصناعة الهندية ..

● اصلاح السينما .. لم يتم بهدم المعبد على استوديوهاته الخربة ، والمعامل التي جاوزت عمرها الافتراضى منذ نصف قرن ، واعتقد ان الحل في يد وزارة الثقافة ، ورحم الله عبدالمنعم الصاوى وزير الثقافة الاسبق الذى تعاقد مع الشيخ صالح على اقامة مدينة سينما بصحراء مصر تتكلف مليار جنيه ، وتوقف المشروع بسبب معارضة اخواننا اصحاب الشمال ، بحجة سيطرة الفكر الخارجى على الفكر المصرى ' ويفعل فاروق حسنى وزير الثقافة خيرا ، اذا اعاد التفكير في انشاء مدينة سينما حديثة مع مستثمر عربى ، وتماثل استديوهات يونيفرسال والمنحة امريكية ، او يابانية ، او المانية ، والسوابق كثيرة وله في الاوبرا الجديدة خير دليل . ولن ترتقى السينما المصرية ، بدون التجديد الى السينما العالمية .. كما ان السير على الشمال خطأ !

عدلى المولد

حركة الترقيات في "دولة ماسبيرو" تخالف النظم واللوائح والقوانين

ضرب اتحاد الاذاعة والتليفزيون باللوائح والقوانين المنظمة لحركة الترقيات عرض الحائط واتبع في ظل قياداته الحالية سياسة التخطى على حساب الكفاءة والاقدمية ادت هذه القرارات المخالفة لقواعد الترقيات الى صدور عدد من الاحكام القضائية لصالح اصحاب الاقدميات وهذه الاحكام واجبة التنفيذ وتعرض الاتحاد في شخص من يمثله لطائلة القانون ! لقد تجاهل الاتحاد في الترقيات القواعد والاسس التي حددها القانون واللوائح المعمول بها على مستوى الدولة واستن لنفسه قانونا خاصا وكانه دولة داخل دولة وفي ظل هذا القانون الخاص الذى يميل الى هوى النفس والرغبات الشخصية والوساطات لحرمان اصحاب الحقوق وتخطيهم في حركة الترقيات رغم كفاءاتهم واقدمياتهم المطلقة واتاحة الفرصة في نفس الوقت لاعوان الاتحاد للترقى على حساب المغضوب عليهم !!

وفي ظل هذا المنطق المعكوس تضخم عدد القضايا المرفوعة من العاملين المغضوب عليهم بالاتحاد امام مجلس الدولة وكثرت حالات الاحباط التي اثرت ومازالت على سير العمل داخل الاتحاد !! وجاءت احكام القضاء لتعيد الحق الى اصحابه رغم انف الاتحاد وقانونه الخاص الذى لم ينزل الله به من سلطان !! وصدرت اخيرا احكام واجبة التنفيذ بالترقية الى الفئة العليا وكيل وزارة لتسعة من العاملين هم الدكتورة فريدة عرمان والدكتور على الغزولى وبهيجة على وكمال حفنى وزينب هجرس واخلاص حلمى ورجاء الخولى وفاطمة البوهى وفايق اسماعيل واكد حكم القضاء الادارى بمجلس الدولة رقم ٢١٧٣ : على ان الترقية بالاختيار تجد حدها الطبيعى في مبدأ عدم تجاوز تخطى الاقدم الى الاحدث الا اذا كان هذا الاخير اكفأ وعند التساوى في الكفاية يجب ترقية الاقدم وبغير ذلك تكون الترقية عهدة لاهواء نفس الادارة لانه وان كان حق الاختيار لجهة الادارة تترخص فيه في حدود سلطانها مادام سلوكها غير مشوب بعيب اساءة استعمال السلطة اذا ان شرط ذلك ان تكون استندت في اختيارها الى عناصر صحيحة مؤدية الى النتيجة التي انتهت اليها من اختيارها لشخص بالتخطى لمن هم اقدم منه .

وبصدور هذه الاحكام اصبح الاتحاد في موقف لايحسد عليه لانه في حالة عدم تنفيذها يقع الممثل القانونى للاتحاد تحت طائلة القانون وقد تصل عقوبة ذلك الى الحبس والعزل من الوظيفة ومن ناحية اخرى اذا تم تنفيذ هذه الاحكام مما يوجد في الهيكل التنظيمى بالاتحاد وظائف وكلاء وزارة شاغرة حتى يمكن استيعاب العاملين الذين صدرت لهم هذه الاحكام لانه في حدود هذه الهياكل لايجوز اجراء اى ترقية الا اذا كانت هناك وظيفة ودرجات شاغرة وترتب على هذا الوضع المتأزم الذى تسبب فيه الاتحاد نتيجة خروجه على مقتضيات اللوائح والانظمة ان بدأ الاتحاد في البحث عن مخرج لهذه الورطة حتى لايقع تحت طائلة القانون ولو كان ذلك على حساب اموال الدولة وانتظام سير العمل داخل الاتحاد واهتدى تفكيره الى تسكين اصحاب هذه الاحكام على وظيفة تكراريه وهي وظيفة مستشار رغم انها بلا اختصاصات على ان يقوم هؤلاء المستشارون بمزاولة نفس اختصاصاتهم التي كانوا يعملون بها وهم مديرون عموم وهذا يعنى حرمان تسعة اخرين من المستحقين للترقية الى وظيفة مدير عام !! كما صدر حكم للطبيب محمد انس عبده من مجلس الدولة باحقيته لوظيفة مدير عام للخدمة الطبية بالاتحاد وكان الاتحاد قد تخطاه في شغل هذه الوظيفة واسندها الى طبيبة اسنان وحتى هذه اللحظة لم يتم تنفيذ الحكم وبدأت اساليب مماطلته !! ولم تقف تجاوزات الاتحاد عند هذا الحد بل انه مازال يتمادى في سياسة التخطى وتجرى محاولات الان لترقية احد العاملين بالتخطى لتسعة من العاملين الاقدم منه منهم على سبيل المثال كمال عثمان وليلى البلجورى الى درجة مدير عام !! وازاء هذه التجاوزات الصارخة وعدم الالتزام بتنفيذ الهيكل التنظيمى للاتحاد نتساءل اين الجهاز المركزى للتنظيم والادارة ؟ !!

صلاح سعد

يا ما في الكواليس.. حكاوى

مخاوف مستميتة لتخفيض عمر الممثل ٣٠ سنة

●● فوجىء كاتب المسلسل التليفزيونى ، بترشيح المخرج « الممثل الاشتراكى » لبطولة المسلسل الجديد . ولم يستطع كاتب المسلسل اخفاء اعتراضه على هذا الترشيح ، رغم علمه بان « الممثل الاشتراكى » صديق حميم للمخرج ويقوم ببطولة معظم مسلسلاته .. فقال مؤلف المسلسل للمخرج : « لكن الدور هنا لشاب في « العشرينيات » .. وصديقك « الاشتراكى » في « الخمسينيات » ورد المخرج قائلا : « انت بتعقد الأمور ليه .. نعمل شوية تغيير في الدور . فقال كاتب المسلسل : اى تعديل سوف يغير موضوع الحلقات تماما .. فرد المخرج بعصبية : « خلاص .. نحل المشكلة دى بالمكياج .. ونعمل مكياج للممثل الاشتراكى .. يبقى ابن العشرين .. وعرفت ان مفيش حاجة في الدنيا صعبة » .

« كتوم جدا »

[illegible]

الممثلة الكوميدية ... ولاتزال دور البطلة محصورا في الفصل الاول فقط ! وهنا قالت بطلة المسرحية الى بطل المسرحية : « من فضلك انا عايزة تغيير الافيشات بتاعة المسرحية ونكتب قبل اسمى عبارة « ضيفة شرف » بدلا من كلمة بطولة . لانك لم تف بوعدك . وبدورى كما هو حتى بداية المسرحية حتى الان .. وانا لن اقبل الاستمرار مظلومة في بقية فصول المسرحية » .. وقام الممثل الكوميدى بتهدئة الممثلة الكوميدية من ثورتها ، حتى لاتنسحب من المسرحية ، خاصة انه يوجد « عرض مغرٍ » لتصوير المسرحية « فيديو » .

[illegible]

بين السطور

اكتشفت مؤخرا بالمصادفة ، ان هيئة الرقابة الادارية ، فشلت في انتخابات الجمعية العمومية لبنك فيصل الاسلامي ! ولم يحصل رئيسها على الاصوات المطلوبة لشغل احد كراسي مجلس ادارة البنك واسرعت قيادات الرقابة الادارية ، الى اعداد تقرير يتهمون فيه مسئولين بالبنك ، المغلوب على امره ، بارتكاب بعض المخالفات المالية والادارية ووقع التقرير الذى يتكون من ١٣ صفحة في يدى وشعرت من خلال الوقائع التي تضمنها ، ويشيب لها الولدان ، ان البنك مظلوم ومفترى عليه ، ويتعرض لحملة لا اساس لها من الصحة ، يشترك فيها تقارير وخطابات واحكام ، البنك المركزى المصرى ووزراء الاقتصاد والاوقاف ومحكمتي جنايات طنطا والقضاء الادارى ، وعشرات المستندات بل تشترك فيها ايضا اجهزة على مستوى عال واحدى الصحف القومية ! لقد نشرتا في « العصفورة » بعض المخالفات التي ارتكبها البنك وارسل البنك ردا ، ينفي فيه هذه الوقائع ، ويؤكد انها لا اساس لها من الصحة . واتهم البنك بعض الذين لم يحالفهم التوفيق في انتخابات الجمعية العمومية لاختيار اعضاء مجلس الادارة ، بانهم وراء هذه الحملة الظالمة على البنك المفترى عليه ، وارفق المسئولون في البنك بالرد ، كشفا باسماء المرشحين في الانتخابات والاصوات التي حصلوا عليها . وفتشت بين اسماء المرشحين الفائزين والذين لم يحالفهم التوفيق ، ولم اعثر بينهم على اسم الدكتور صلاح حامد محافظ البنك المركزى كما لم اعثر على اسماء وزراء الاقتصاد ابتداء من الدكتور مصطفى السعيد الوزير الاسبق الى الدكتور يسرى مصطفى الوزير الحالى . كما لم اعثر على اسمى الدكتور الاحمدى ابو النور او الدكتور محمد على محجوب وزيرى الاوقاف السابق والحالى ولم اعثر ايضا على اسم اللواء محمود عبدالله رئيس هيئة الرقابة الادارية ! وكنت اعتقد طبقا لتقديرات وحسابات البنك ان هذه الجهات الرسمية التي اعدت تقارير هامة عن المخالفات التي ارتكبها البنك ، من بين المرشحين لشغل عضوية مجلس ادارة البنك ولم يحالفهم التوفيق . فاسرعوا يهدمون المعبد على من فيه ! انتقاما لعدم نجاحهم في انتخابات الجمعية العمومية . اننا نعيش ماساة ، ما بعدها ماساة ، فاذا كشف احد عن مخالفات في مكان ما ، اسرع اصحاب المكان يتهمون ابرياء بانهم وراء فضح هذه المخالفات لان قطار الختائم فاتهم ! . واذا كشف احد عن فضائح خطيرة ، اسرع المخالفون الى اتهام الذين لم يحالفهم التوفيق في الانتخابات ، بانهم سربوها انتقاما لرسوبهم . وبدا الامر اننا امام غنيمة يتصارع على التهامها اناس لا حول لهم ولاقوة . وبين اناس يتخذون من التشهير وسيلة للانتقام وتجاهل المخالفون ان في مصر شرفاء ، وفي كل موقع شريف يتصدى ولو باضعف الايمان . لقد تساءلت من قبل ، هل محكمتا جنايات طنطا والقضاء الادارى ووزراء الاوقاف والاقتصاد ومحافظ البنك المركزى من بين المساهمين في البنك الذين رشحوا انفسهم لعضوية مجلس الادارة ، ولم يحالفهم التوفيق ؟! ان كل هذه الجهات ادانت تصرفات عديدة ، ارتكبها بعض المسئولين في البنك وانضمت اليهم اخيرا ، هيئة الرقابة الادارية الزاخرة بالرجال الشرفاء ، واعدت تقريرا بعنوان : « بخصوص بعض المخالفات المالية والادارية التي ارتكبها المسئولون ببنك فيصل الاسلامي المصرى » . وجاء في مقدمة التقرير بالنص : « ورد لهيئة الرقابة الادارية معلومات تتضمن وجود بعض المخالفات المالية والادارية التي ارتكبها بعض المسئولين ببنك فيصل الاسلامي المصرى ، الامر الذى يؤدى الى ضياع اموال المساهمين في راس مال البنك . وتتمثل هذه المخالفات في الآتي . وتناولها تقرير الرقابة الادارية في اربع نقاط هي : « المخالفات التي شابت عملية المشاركة في مشروع للاسكان ومساهمة البنك في شركات استثمارية خاسرة . وقيام البنك بمنح تسهيلات ائتمانية بدون ضمانات كافية لعدد من اقارب المسئولين بالبنك . واخيرا قيام البنك بالاتجار في العملات الاجنبية ، والمضاربة عليها في البورصات العالمية » وسرد التقرير تفاصيل هذه الوقائع ، التي فاقت في بشاعتها وخطورتها ما نشرته « العصفورة » طوال الاسابيع الماضية ولا ادرى بماذا سيرد البنك على تقرير الرقابة الادارية ، الذى اخشى وضعه في الادراج ، ويلحق بتقارير الرقابة السابقة حول ما يجرى في هذا البلد ؟!

سعيد عبدالخالق





الشيخ عبدالعزيز جاويش

بقلم : لمعي المطيعي

الشيخ عبدالعزيز جاويش او شاويش هو في تقديرنا الشخص الثالث في الحزب الوطني بعد مصطفى كامل ومحمد فريد . ترك بصمات واضحة على السياسة المصرية في تلك الفترة . وعلى (ازمة الحزب الوطني) منذ ان قدمه . محمد فريد . الى . مصطفى كامل . في باريس سنة ١٩٠٦ . والى ان رحل - الجاويش - في ٢٥ يناير ١٩٢٩ .

لم يكن . الجاويش . مجرد عضو عادي بالحزب الوطني . وانما كان يرى في نفسه احسن راى . وكان يرى انه جدير بزعامة الحزب . ولم تظهر هذه النزعة ايام مصطفى كامل مؤسس الحزب والمستحوذ على عواطف الشباب . وانما ظهرت ايام محمد فريد وخاصة بعد سفر الجاويش الى الاستانة سنة ١٩١٢ عندما كانت سلطات الاحتلال تتاهب لاعتقاله بسبب مشاركته في ارسال السلاح للمجاهدين في (طرابلس الغرب) ضد الغزو الايطالي .

ترك . محمد فريد . مصر في ٢٧ مارس ١٩١٢ وارسل برقية للجاويش لانتظاره في الاستانة . ولكن عندما وصل . محمد فريد واسماعيل لبيب . الاستانة صباح الاحد ٣١ مارس لم يجدا . الجاويش . في انتظارهما . وانما ارسل اليهما مدير جريدته (الهلال العثماني) التي كان يصدرها هناك . ورفض . اسماعيل لبيب . ان يذهب الى مقر الجريدة حيث . الجاويش . لانه استاء من عدم انتظاره لهما . ولكن . محمد فريد . ذهب على مضض .

ليس من الغريب اذن الا نجد رسالة واحدة من الجاويش الى محمد فريد او من محمد فريد الى الجاويش ضمن (مراسلات محمد فريد) التي بلغت (٣٨٥) رسالة باللغات العربية والفرنسية والانجليزية . وليس من الغريب ايضا الا نجد رسالة واحدة من الجاويش الى مصطفى كامل او من مصطفى كامل الى الجاويش ضمن (مراسلات مصطفى كامل) التي بلغت (١٩٨) رسالة

حققوا معه ٤ مرات وحوكم ٣ مرات وسجن مرتين

لم يتحدث . محمد فريد . باسي ومرارة في مذكراته مثلما تحدث عن . الشيخ عبدالعزيز جاويش . منذ اليوم الاول لوصول . فريد . الى الاستانة في ٣١ مارس ١٩١٢ . وفي صيف ١٩١٢ حضر . الخديو . الى الاستانة وقرر . فريد . ان يقوم الطلبة المصريون هناك بمظاهرة ضد الخديو ولكن (ظهرت معاكسة الشيخ لي في اعمالي السياسية وكلمني في منعها ونصح الطلبة بالعدول عنها! .. وقال لي امام جميع الحاضرين .. سمح لي بان احاربك في هذه المسالة فقلت له افعل ما شئت) لم يكن . الجاويش . اذن مجرد عضو عادي بالحزب الوطني . ولكنه كان يرى في نفسه نظيرا لرئيس الحزب لا يمتثل لقراراته وانما يتصرف حسب رايه الخاص .

وسرعان ما تبدل الوضع السياسي في الاستانة . وكان فريد قد ادرك هذا الامر فسافر الى باريس قبل ان يقع التغيير ويقبض على . الشيخ جاويش . في ٤ سبتمبر ١٩١٢ ويسلم الى سلطات الاحتلال بمصر . والافرج عنه لعدم كفاية الادلة على شرط الا يقيم بمصر فسافر الى الاستانة في ٢٠ اكتوبر ١٩١٢ . وعندما عاد . فريد . الى الاستانة في ٢٣ فبراير سنة ١٩١٣ وجد . الجاويش . قد تغير تماما - وجده تغير تماما وامتنع عن ان يكتب لي شيئا في جريدته (الحق يعلو) لا ضد الخديو ولا ضد الانجليز . ثم علمت من محمد بك كامل نجاتي بانه راى عنده محمود افندي وصفي وكيل الخديو وانه اختلى به فتاكدت من وجود علاقات بينه وبين رجال المعية .

ويمضي فريد في مذكراته .. (اول سبتمبر ١٩١٣ اخبرني عبدالملك افندي حمزة بحضور علي محمد بان الشيخ جاويش كتب لاسماعيل شرين سكرتير محمد سعيد باشا يطلب منه ان يسعى لدى الحكومة ان يتيح له العودة لمصر على شرط ان لا يشتغل بالسياسة مطلقا . واخبرني عبدالملك افندي ايضا بانه سمع من القولي والد زوجة الشيخ جاويش . بان الحكومة عرضت على الشيخ ان يوظف بوظيفة شرعية ولكن الانجليز عارضوا) اكثر من هذا في ٢٧ اكتوبر ١٩١٣ يسجل فريد - عدت لباريس في مساء ٢٧ فوجدت جوابا من الاستانة يفيد ان الشيخ عبدالعزيز لا يخفي سياسته الجديدة بل يعلن انها سياسة اعتدال . وانه ملازم دائما لسعيد بك الشيمي رئيس جواسيس المعية) .

واعلنت الحرب العالمية الاولى في اول اغسطس ١٩١٤ . وعاد الاتفاق بين الخديو ومحمد فريد والحزب الوطني والاتراك لاعداد حملة تركية تدخل مصر ومعها . الخديو عباس . الذي كان مقيما في الاستانة . ونصح الخديو عباس الجميع بتصفية الخلافات في مواجهة . الصدر الاعظم سعيد حليم باشا . الذي كان يطمع في عرش مصر .. وهنا يبرز دور جديد للشيخ جاويش يسجله فريد في مذكراته ص ٩٢ . ص ٩٣ على الوجه التالي - قال سعيد حليم باشا بان مصر لايمكن ان تكون للمصريين بل هي ملك للترك . والمصريون بها كالبهائم وان الخديو عباس مخطيء في اتفاقه مع الحزب الوطني ..) ويقول فريد .. (سعيد حليم باشا يشتغل مع حلمي مسلم وعماد الدين وكيل دائرته . و اخيه الدكتور بهجت وهبي لتاليف حزب مصري جديد يدعونه بالحزب الوطني تحت رئاسة الشيخ عبد العزيز جاويش . يكون مبدؤه محاربة الخديو عباس والسعي في تولية سعيد حليم مكانه .

وسارع الانجليز باعلان الحماية على مصر في ديسمبر ١٩١٤ . وبعزل الخديو عباس وبتعيين عمه . حسين كامل . سلطانا لمصر تحت الحماية الانكليزية . وفي ٢٩ مايو ١٩١٥ تم الاعداد للحملة التركية على مصر وحرض . الشيخ الجاويش . السلطات التركية الا تصحب الحملة معها . اسماعيل لبيب . لانه من الجناح الذي يقول باستقلال مصر وانفصالها عن تركيا تماما . في حين ان الشيخ يقول بان تكون مصر ولاية عثمانية .

وفي نوفمبر ١٩١٦ قدمت تركيا اموالا لعوض البحراوي واسماعيل كامل والجاويش وعبد الملك حمزة لاصدار (مجلة مصر) وظهر العدد الاول من هذه المجلة في ١٧ نوفمبر . وقد حمل . فريد . على هذه المجلة عندما وجد مقالا كتبه احد الاملن يركز على انتزاع مصر من الانكليز .

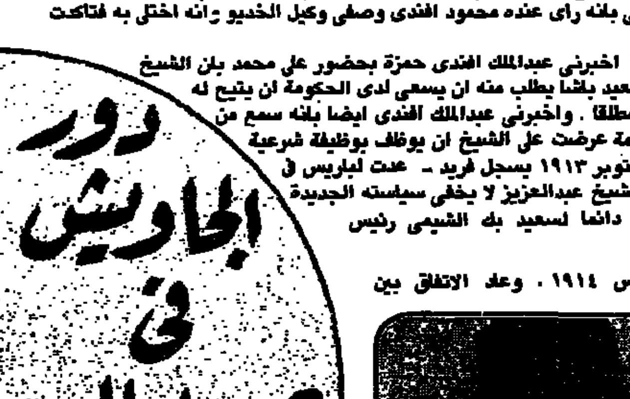
(اما مسالة ما اذا كانت مصر تحكم نفسها بعد ذلك اولا فمسالة ثانوية) و يعلق . فريد . على ذلك بقوله (هذا دليل جديد ان الشيخ ومن انضم اليه لايخدمون الا صالحهم الشخصي) . وفي مايو ١٩١٧ سعى الجاويش لمصالحة محمد فريد ولكن . فريد . يسجل - اني مصمم على ان لا اضع يدي في يد هذا الرجل مادمت حيا بعد ما ارتكبه في حقي من الوشايات والسعايات لدى الاتراك بقصد الافساد بيني وبينهم)

ونعرف من المذكرات انه تم صلح بين فريد وجاويش في يناير ١٩١٨ . وان الجاويش سافر الى الاستانة يوم الجمعة ١٨ يناير للحصول على اموال للصرف على الحزب الوطني . ولكن الجاويش يقابل الخديو ويتفق معه ان يعمل الخديو مع غير الحزب الوطني ويعلق . محمد فريد . على صفحة ٢٧٢ من مذكراته - ليس من الغريب ان يسعى جاويش في ان يكون العمل بغير اسم الحزب الوطني لانه يرمي بذلك ازالة صفة الرياسة وان ينتخب هو رئيسا لهيئة جديدة)

ويظل . محمد فريد . و . عبد العزيز جاويش . يتخاصمان ويتصالحان . ويجيء شهر نوفمبر ١٩١٨ وتعلن هزيمة تركيا ويهرب الجاويش من الاستانة الى برلين . ويتشكل الوفد المصري برئاسة . سعد زغلول . وفي ٩ مارس تقوم الثورة القومية الكبرى ويسجل . محمد فريد . على صفحة ٣٠٣ (الذي يمكن قوله ان هذه الحركة لم تكن في الحسبان وان ما اظهره المصريون من التضامن والاتفاق ماكان احد ليحلم به .)

الانعزال و الارهاب

فاجات الثورة الشعبية المناضلين خارج مصر . وسارع محمد فريد وعبد العزيز جاويش بارسال برقيات تهنئة لسعد زغلول . ووقعت قيادة الحزب الوطني فريسة الانعزال عن الحركة الجماهيرية حتى توفي . محمد فريد . في المانيا . في ١٥ نوفمبر ١٩١٩ ووقف . عبد العزيز جاويش . يؤبنه وقال : (ابصر فريد كيف تحدت كلمة الشعب . وكيف ناضل في سبيل الوطن اطفال الامة . الشيوخ . ونساؤها الرجال . و مسيحيوها المسلمين . وكيف تعانق الهلال والصليب . والقران والانجيل . وتعانق الشيخ والقسيس) . ولما جرت اول انتخابات عامة طبقا لدستور ١٩٢٣ . ورشح الشيخ عبد العزيز جاويش نفسه عن دائرة كرموز بالاسكندرية وقف . الى جانبه . جندي



مصطفى كامل

محمد فريد

ابراهيم . صاحب جريدة الوطن بمقال طويل نشر في ٢١ ديسمبر سنة ١٩٢٣ . وبذلك اكد الفريقان ان اية خلافات بين عنصري الامة يمكن محاصرتها وتجاوزها بصوت العقل والحكمة .

ومهما يكن من امر فقد قبض على . الجاويش . يوم ١٢ يوليو ١٩٢٤ حين جرت محاولة لاغتيال . سعد زغلول . رئيس الوزراء وزعيم الامة واعادت الى الاذهان محاولات الاغتيال الاخرى التي نسبت الى الحزب الوطني . والجمعيات السرية التي كان يقف خلفها . الجاويش . . ولقد كان الجناح السري هو اقوى اجنحة الحزب الوطني بعد ان دخل في الظل . وبعد ان رحل محمد فريد ودخل الحزب الوطني مرحلة التشرذم والتفتت امام (الوفد) الذي سيطر على الشارع المصري وقت ذاك ولم تكن ايدي هذا الجناح الذي يؤيده . الجاويش . بعيدة عن محاولة اغتيال زعيم الثورة . كما انها لم تكن بعيدة عن اغتيال . السردار . الذي اعقبته استقالة وزارة سعد في نوفمبر ١٩١٩ . وزيادة تحكم الانجليز في مقدرات البلاد . واجهاض ثورة ١٩١٩ . واعقبه ايضا اصدار . زيور . رئيس الوزراء الجديد قرارا بتعيين . الجاويش . مديرا للتعليم الاولى .

وبعد وفاة . مصطفى كامل . انقسم الحزب الوطني من الناحية الفعلية الى اقسام مختلفة . واشتدت نبرة . الجاويش . ولجا كثيرون من اعضاء الحزب الى العمل السري . وكان ابرزهم . ابراهيم الورداني . الذي كانت له صلات قديمة . وبعد ان تولى . الجاويش . رئاسة تحرير اللواء في سنة ١٩٠٨ كان له تاثير قوي على الشباب وخاصة اعضاء الجمعيات السرية التي انتشرت في البلاد . الى درجة ان . الخديو . نفسه في فترة تباعد الحزب الوطني عنه اوعز الى . الشيخ علي يوسف . بتاسيس (جمعية الاخلاص الاسلامية) كجمعية سرية تحارب الحزب الوطني .

والى جانب الجمعيات السرية وجد

مصطفى كامل وفريد والجاويش يعارضون

. عبد العزيز جاويش . في الصحافة وسيلة علنية للتعبير عن مواقفه وافكاره . وقد ظهرت جريدة اللواء في ٢ يناير ١٩٠٠ قبل الاعلان الرسمي عن الحزب الوطني بسنوات ست . وقد هاجم اللواء احمد عرابي وثورته . والشيخ محمد عبده وافكاره . و قاسم امين ودعوته الى المراة الجديدة . و كان . عبد العزيز جاويش . من كتاب اللواء البارزين . واتفقت اتجاهاته في ذلك المجال مع اتجاهات مصطفى كامل ومحمد فريد . وعلى الرغم من ان اللواء صدرت بتاييد من . الخديو . وعلى الرغم من ان مصطفى وفريد والجاويش حاربوا قاسم امين وتحرير المراة (تقربا للخديو ولذوي الافكار المتخلفة - على حد تعبير سعد زغلول في مذكراته - الا اننا نجد شخصية اخرى اكثر تبعية للخديو وهو . الشيخ علي يوسف . ينشر بتاييد من . الشيخ محمد عبده . الذي وقف خلف . قاسم امين . ودعوته بنشر كتاب . المراة الجديدة . في حلقات على صفحات (المؤيد) .

ويموت . مصطفى كامل . في ١٠ فبراير ١٩٠٨ . وتولى . محمد فريد . رئاسة الحزب في ١٤ فبراير انفجر الصراع المكبوت داخل الحزب الوطني وداخل جريدة اللواء وسلم . محمد فريد . رئاسة تحرير اللواء للجاويش حتى يقف في وجه مناورات . علي فهمي كامل . واستقال من (اللواء) احمد حلمي المحرر الاول واليد اليمنى لمصطفى كامل . واصدر مجلة (القطر المصري) في ٢٤ ابريل ١٩٠٨ . وظل الجاويش رئيسا لتحرير اللواء حتى اغلقتها السلطات في ٣١ اغسطس ١٩١٢ . وقد عرف الجاويش بتطرف لهجته واتهمته السلطات بالتحريض على ارتكاب الجرائم . وباهانة الوزارة . وارتفعت نبرته في الدفاع عن الدولة العثمانية . وكانت له مقالات مشهورة في فترة الصراع الطائفي وقدم . الجاويش . اثناء رئاسته لتحرير اللواء . بداية من ٣ مايو ١٩٠٨ . للمحاكمة مرات ثلاث الاولى .. بتهمة وزير الحربية . والثانية بسبب مقال له في ذكرى دنشواي . والثالثة بسبب مقدمة كتبها لديوان . وطنيتي . للشيخ علي الغاياتي . وبسبب ازمة (اللواء) المالية والصراع الموجه بين الورثة . ترك . محمد فريد . اللواء واصدر جريدة اخرى تحل محل اللواء هي جريدة العلم . وصدر العدد الاول منها يوم ٧ مارس ١٩١٠ ومديرها وصاحب امتيازها . اسماعيل افندي حافظ . وقد عطلته السلطات لمدة شهرين سنة ١٩١٠ . وثلاثة شهور من ديسمبر ١٩١١ . وعطلته نهائيا في ٧ نوفمبر ١٩١٢ وكان . الجاويش . هو المحرر الاول لجريدة العلم ايضا . وضيقت السلطات الخناق عليه فخرج من مصر وسافر الى الاستانة حيث اصدر هناك (الهلال العثماني) باموال بالدوائر الحاكمة العثمانية . ومالبث ان لحق به

لجنة الجامعة

هناك . محمد فريد . في ٣١ مارس ١٩١٢ .

الجامعة الاهلية

هذه فرصة للحديث الموثق عن (الجامعة الاهلية) وحقيقة مواقف الشخصيات المختلفة منها . بدات (مجلة الهلال) التمهيد لهذا المشروع في سنوات ١٨٩٨ . ١٩٠٠ . ١٩٠٣ . وانضمت (مجلة المقتطف) لمجلة الهلال في هذه الدعوة . وفي سنة ١٩٠٤ اقترح . مصطفى كامل . انشاء (كلية محمد علي) . وسنة ١٩٠٥ تبنى . الشيخ محمد عبده . المشروع ودعا الاثرياء للتبرع له . وبعد ان رحل الشيخ محمد عبده سنة ١٩٠٥ . دعا مصطفى كامل المصريين للتبرع لهذا المشروع وكان ذلك سنة ١٩٠٦ على ان تكون الجامعة (لاتختص بجنس او دين بل تكون لجميع السكان على اختلاف جنسياتهم واديانهم) . وبذلك يكون . مصطفى كامل . هو الذي حدد الاتجاه العلماني لهذه الجامعة منذ البداية . وتمت الدعوة لاجتماع يعقد في ١٢ اكتوبر سنة ١٩٠٦ لمناقشة الاكتتاب ووضع الاسس العامة لهذه الجامعة . وعقد الاجتماع بدار سعد زغلول وحضره ٢٧ شخص نجد من بينهم . سعد زغلول وقاسم امين ومحمد فريد وعبد العزيز جاويش واخنوخ فانوس وعبد العزيز فهمي . وقرر المجتمعون تكوين لجنة تحضيرية من . سعد زغلول . وكيلا للرئيس . وقاسم امين سكرتيرا للجنة . وحسن سعيد امينا للصندوق . وعضوية . محمد عثمان اباظة . ومحمد راسم . وحسن جمجوم . وحسين السيوفي . واخنوخ فانوس . وزكريا فانوس . ومحمد الشيشيني . ومصطفى الغمراوي . على ان يكون اسم الجامعة هو (الجامعة المصرية) وتاجل اختيار الرئيس .

واستاء . مصطفى كامل . وارسل من اوروبا انه سبق سعد زغلول وقاسم امين في الفكرة . ويجب ان يكون تنفيذ المشروع تحت رعايته . الا ان اللجنة مضت في عملها وتحمست الامة للمشروع . ويوم ٣٠ نوفمبر عقدت اللجنة جلسة ثانية في منزل . حسن جمجوم . وحضر الاجتماع . سعد زغلول وقاسم امين ومحمد فريد . وتم اختيار . قاسم امين . نائبا لرئيس اللجنة مكان سعد زغلول الذي كان قد اختير وزيرا للمعارف حتى يتفرغ لمنصبه الجديد . واختير . محمد فريد . سكرتيرا محل قاسم امين

ثم سافر . محمد فريد . الى اوروبا وطال غيابه فاختارت اللجنة . حفني ناصف . سكرتيرا . ولم نجد اسم . الجاويش . في اللجان التالية . وهاجم . محمد فريد . اعمال اللجنة على صفحات

١٩١٩ أشاد بوحدة عنصري الأمة وهو يؤبن محمد فريد

(الدستور) و(اللواء) وشنت اللواء حملة على اعضاء اللجنة . وهاجمها في خطبه بعد رحيل مصطفى كامل . وللتاريخ فان . الشيخ علي يوسف . وقف الى جانب المشروع وهاجم موقف محمد فريد و الحزب الوطني واللواء . وانتقد . سعد زغلول . موقف فريد وانصاره (لان الهمم فاترة من طبيعتها فليست هي في حاجة الى من يثبطها) على اية حال تشكل مجلس ادارة الجامعة برئاسة الامير . احمد فؤاد . وعقد اول جلسة له في ٢٤ مايو ١٩٠٨ . وكان . مصطفى كامل . قد رحل . وابتعد عن المشروع . محمد فريد . و. الجاويش . والحزب الوطني .

تاريخ الرجل

واستنادا الى ماكتبه . محمد فريد . في مذكراته صفحة ٤٦ وبعض المصادر الاخرى نستطيع ان نوجز تاريخ الرجل .. ولد في ٣١ اكتوبر سنة ١٨٧٦ من اب تونسي وام تركية بالاسكندرية وسافر الى القاهرة ليجاور في سنة ١٨٩٢ . ترك الازهر والتحق بدار العلوم وتخرج فيها سنة ١٨٩٧ . سافر في بعثة الى انجلترا وعاد الى القاهرة سنة ١٩٠١ . وسافر مرة اخرى الى انجلترا ليعمل مدرسا للغة العربية في اكسفورد وهناك ليكتب مؤلفه الشهير (الاسلام دين الفطرة) وعاد الى مصر سنة ١٩٠٦ مفتشا في التعليم الابتدائي . تعرف به . محمد فريد . في مؤتمر المستشرقين في ابريل ١٩٠٥ . وفي باريس ١٩٠٦ قدمه الى مصطفى كامل . تولى رئاسة تحرير اللواء بعد وفاة مصطفى كامل ١٩٠٨ . حقق معه اربع مرات وحوكم ثلاث مرات وسجن مرتين . يقول محمد فريد - في سنة ١٩١٠ حبس ثلاثة اشهر ولما ابتدات حرب ايطاليا في طرابلس (١٩١٢) اشتغل في تهريب الاسلحة الى طرابلس . وخشي ان يقبض عليه فسافر فجاة الى الاستانة . وهناك اصدر جريدة (الهلال العثماني) وفي ٤ سبتمبر ١٩١٢ سلمته السلطات التركية الى الحكومة المصرية . وبعد الافراج عنه عاد الى الاستانة في ٢٠ اكتوبر .. وعاد الى مصر سنة ١٩٢٣ وعمل مع . امين الرافعي . في جريدة الاخبار . ورحل في ٢٥ يناير ١٩٢٩ بعد ان عاش حياة عميقة ومثيرة رغم انها (٥٣ سنة) ...

عبد العزيز جاويش

الحلقة القادمة

ابراهيم الدسوقي أباظة باشا

أسانيد المقال

١ - انور الجندي ..الصحافة السياسية
٢ - د . سامية حسن ..الجامعة الاهلية
٣ - د . عصام ضياء الدين ..الحزب الوطني والنضال السري
٤ - محمد فريد (المذكرات) .تحقيق د . عاصم الدسوقي
٥ - د . يواقيم رزق ..صحافة الحزب الوطني

آراء وأفكار

تحريك القضية

سيدي رئيس الجمهورية تجوب سيادتك البلاد العربية والاوروبية من اجل تحريك القضية الفلسطينية وعقد المؤتمر الدولي كذلك فعل ابناؤك طلاب جامعة عين شمس استخدموا حقا لهم في الدستور وهو التظاهر من اجل اخوة عرب ومسلمين ينهال عليهم رصاص الصهيونية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلة . فكان جزاءهم الاعتقال . فرحمة بابنائهم وامهاتهم وايضا ونحن على ابواب انتهاء العام الدراسي نسالك الافراج عنهم .

احمد جابر عبدالحليم
حقوق عين شمس

فأصلحوا بينهما !؟

دخلت الحرب الايرانية العراقية عامها السابع ونحن نقف مكتوفي الايدي . وبين ايدينا القران الكريم الذي يقول في محكم اياته .. وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله .. فان فاءت فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا ان الله يحب المقسطين

تركنا ما رسمه لنا القران وخدعنا باسلوب الاستعمار . الذي يهدف الى دمارنا وهلاكنا . لنا ان نتساءل الان كيف بدات هذه الحرب التي نراها ممتدة على طول خط الجبهة الممتد من نهاية صحراء الخليج للوديان الجبلية في الشمال حيث تتخندق جيوش الدولتين ولا يفصل بينهما الا بضع كيلو مترات من الارض الحرام بين الدشم والالغام والاسلاك الشائكة والقذائف ومن الذي سيتحمل وزر مقتل هذه الاعداد الهائلة من المسلمين اضافة الى اعداد اخرى هائلة من الجرحى . من المسئول عن تحويل البيوت بالقصف الدائم الى حطام حتى ان اثار القذائف تجدها في الشوارع فتذكرنا بالهجمات الضارية التي يقوم بها الفريقان .

رضا حسين لابي
الاسكندرية

مونديل ..وليس بوش

قال الاستاذ مجدي مهنا في عموده الاسبوعي . في الممنوع . بتاريخ ١١ / ٢ / ٨٨ بالحرف الواحد . تذكرت عبارة قالها جورج بوش نائب الرئيس السابق كارتر امام الصحفيين : لقد خلق الله الدنيا في ستة ايام خصص خمسة ايام في خلق كل شيء وخصص اليوم السادس في خلق السادات .!!

وتصحيحا لهذه المعلومة فان الذي قال هذا هو والتر مونديل نائب الرئيس السابق جيمي كارتر . اما جورج بوش فهو نائب الرئيس الحالي رونالد ريجان .

عبدالحميد سلطان

الحماس المفقود

لقد انشغل الراي العام المصري في الاونة الاخيرة بموضوع ما اذا كان طاهر ابوزيد لاعب النادي الاهلي سينضم الى الفريق القومي من عدمه وقامت الدنيا وقعدت عندما اعلن طاهر ابوزيد انه سيعتذر عن الانضمام الى المنتخب القومي .

ودون سابق انذار وجدنا الحماس الذي افتقدناه كثيرا يدب في الشارع المصري فالبعض زعلان والبعض الاخر بين مؤيد ومعارض وكان جميع مشاكلنا قد حلت والزيت والسكر والصابون قد توفر والرخاء قد عم البلاد من اقصاها الى اقصاها ولم يبق سوى هذه المشكلة .

شيء عجيب حقا ان ينسى الناس ان اطفالا وشيوخا ونساء في فلسطين يقفون صامدين يدافعون عن انفسهم وعن ارضهم بالحجارة ضد المدافع والذخيرة الحية .

لقد احسست بالخجل وانا ارى الشارع المصري وقد تحول كله الى حل مشكلة فرعية اختلقتها الصحف واخذت تصدر فيها البيانات وكانها معركة بين طاهر ابوزيد والجهاز الفني للمنتخب .

نعم انه الخجل وانا ارى الشباب وقد شغلته مشكلة كروية صغيرة ونحن لدينا من المشاكل ما يكفي لعدة دول .

كنت اتمنى ان ارى هذا الحماس في كيفية مساندة الفلسطينيين في الاراضي المحتلة . حتى ولو كانت مساندة معنوية .

كنت اتمنى ان ارى هذا الحماس في ايجاد حل لمشاكلنا المستعصية . في كيفية زيادة الانتاج في كيفية خلق فرص عمل جديدة للشباب في كيفية ايجاد مساكن اقتصادية للشباب تتلاءم ودخولهم الضعيفة . في كيفية توفير السلع التموينية التي اصبحت كالممنوعات . مشاكل كبيرة وكثيرة نطلب من الله عز وجل ان يساعدنا في حلها بعدما اصابنا الياس وفقدنا الامل في ولاة امورنا في لايجاد حل لمشكلة واحدة من هذه المشاكل .

ورغم ذلك فانا ارى الناس مازالت تتحدث عن عودة طاهر ابوزيد الى الفريق القومي . وحمدا لله على العودة ياكابتن . فهو حقا عالم كورة كورة مع الاعتذار للمسرحية التي تحمل نفس الاسم .

صبحي الحفناوي
عضو لجنة شباب الوفد
بالقاهرة

فلسطين عربية

اشعلت ثورة الحجارة نيران الغضب الشعبي تجاه الممارسات القمعية الاسرائيلية ومذابحها البشرية في الارض المحتلة .

كشفت هذه الثورة عن نوايا اسرائيل السوداء واحدثت ردود فعل عالمية استنكرتها اغلب دول العالم وادانت هذه الاساليب الاجرامية وهددت بقطع العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل .

فجرت ثورة الحجارة القضية الفلسطينية على الساحة الدولية من جديد بعد ان وارى جثمانها التراب .

وايقظت الشعور العربي بهذه القضية وتعاطف معها الملايين .

قالت الثورة بلسان حال ابنائها .. ان الارض سوف تعود لاصحابها .. فالباطل ساعة والحق لقيام الساعة .

فلسطين عربية وستبقى عربية رغم الرفض الاسرائيلي .. رغم انف الاعداء .. رغم انف السماسرة .. رغم انف المتاجرين بها . ستبقى فلسطين عربية مهما بدلوا اسمها .. ومهما حاولوا ان يغيروا من معالمها ..

صلاح الدين حسن عوض
الاسكندرية

مذبحة الأشجار

ذهبت الى مدينة نصر . بالقاهرة . وهالني الاعداد المهولة من العمارات التي بنتها الدولة وتبنيها ولكن مما يحز في نفسي ان شوارعها الواسعة لا توجد بها شجرة تسير في ظلها او تنتظر المواصلات تحتها ولكن لما عقد محافظ القاهرة النية على انشاء الحديقة الدولية في ايام معدودة تم تحويل كميات هائلة من الطمي وتم تشجيرها بجميع انواع الشجر والنخل والزهور ان عشرات من الاطباء النفسانيين وعلماء الاجتماع يجب ان يدرسوا هذه الظاهرة . الشوارع خالية من اي شجرة ولكن تشجير شوارع مدينة نصر لا يتكلف ولا مليم واحد فمشتل الاشجار تملكه المحافظة وعمال البلدية كثيرون وحفنة ماء في عربة بفنطاس لكل شجرة .

اني اقترح عمل فرق تشجير من الشباب حديثي التخرج من الجامعات والمدارس - بدلا من بقائهم بلا عمل انتظارا للقوى العاملة - فرق التشجير هذه تقيم في معسكرات شبابية من خيام وغيرها بمكافات شهرية مناسبة ويكون هدفها التشجير او التنخيل اي زراعة النخل .

د . زغلول مسعود
ادارة صحة مراغة .

الترشيد وعزاء الفقيد !

على مدى عدة ايام متوالية نشر في صفحة الوفيات بالصحف القومية اليومية الثلاثة ما يزيد على مائتي نعي صادرة من جهات كثيرة مختلفة .. تابعة لاحدى الوزارات .. وكلها كانت تواسي احد الوزراء الحاليين في وفاة زوج شقيقته وقد اثار هذا في داخلي العديد من الاستفهامات التي لم اجد لها اجابة وهي .

هل صحيح .. ان كل تلك الشركات والمؤسسات والمصالح الحكومية - التابعة للوزير - حزينة هذا الحزن الواضح على زوج اخت الوزير ؟!

هل كل تلك الجهات على معرفة شخصية بزوج اخت الوزير - مع العلم بان طبيعة عمله في موقع بعيد تماما عن اختصاص الوزير ؟! هل حقا يقرا السيد الوزير كل نعي ينشر ؟ وما هو رد فعله واذا افترضنا انه يرفض مبدا النفاق .. فلماذا ترك كل هذا السيل المنهمر على مدى عدة ايام متعاقبة ؟! وهل كان سيختلف الامر لو اكتفت تلك الجهات المذكورة بارسال برقيات عزاء بريدية ! وبخاصة انها كانت ستوفر على الدولة الاف الجنيهات التي اهدرت .. ام ان هناك اهدافا اخرى من النشر ؟! اقول قولي هذا .. ومازالت حاضرة في الذهن قصة نائب رئيس الوزراء السابق الذي رحل منذ سنتين ولم ينشر عنه سوى نعي واحد قامت اسرته بنشره .. بينما اكتظت صفحات الوفيات بكلمات العزاء له حينما توفي ابن اخت زوجته !

محمد عبدالمقصود الموجي
قانوني بالمنصورة



ممنوع اللبن

في رد السيد الاستاذ الدكتور رئيس مجلس الوزراء على تعقيب اعضاء مجلس الشعب على بيان الحكومة اشار سيادته الى انه لا مخرج لنا ولا مفر الا بزيادة الانتاج . وضج مجلسنا الموقر بالتصفيق الحاد واعلن رئيسه المبجل قفل باب المناقشة والانتقال الى جدول الاعمال !!!

والى السيد/ رئيس الجمهورية وحكومة الحزب الوطني ... والى السادة اعضاء مجلس الشعب الموقر خاصة السيدات والسادة ممثلي العمال والفلاحين اليهم جميعا اسوق هذه القصة .

في صباح يوم الاثنين الموافق ١٩٨٨/١/٢٥ ارسلت الجمعية التي اتشرف برئاسة مجلس ادارتها الى مصنع شركة مصر للالبان بالمنصورة - بناء على العقد المبرم بيننا - كمية ١.٤ طن لبن خام طبيعي محلوب اليا كامل الدسم ومبرد - وتبعت ذلك بسيارة اخرى بها كمية مماثلة رفض المصنع استلامها - لا لعيب في اللبن او لزيادة الكمية على القدر المتعاقد عليه - ولكن وللعجب وعلى حد قول المسئولين بالمصنع ومن قبلهم المسئولين بالشركة - ان المصنع مزدحمة بالانتاج العاجزة عن تصريفه لدرجة تكاد معها خزائن الشركة تفلس وبالتالي اصبح استلام المصانع لاى البان منتجة محليا ... اصبح واحسرتاه كارثة تهدد الشركة الحكومية بالافلاس !!!

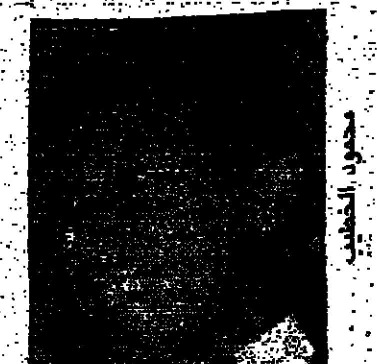
وماهو سبب عجز هذه الشركة عن تصريف منتجاتها ؟ انها وببساطة وايجاز شديدين مافيا الاستيراد وهيئة المنتفعين من ورائها ومن امامها - وهواة العمولات والرشاوى - ابتداء من الفيديو وحتى الزبلكة - هذه المافيا تستورد الجبن الابيض الدانيماركي والنستو الفرنسي والشيدر الهولندي ثم تعطيه لوزارة التموين بضاعة امانة تبيعه لصالحها مقابل عمولة ١٠٪ و ذلك من خلال مجمعاتها الاستهلاكية المنتشرة في جميع انحاء القطر - وابسط دليل على ذلك هو زيادة واردات الالبان ومنتجاتها من ٧٨١٠٦٠٠٠ جنيه في سنة ١٩٨٠ الى ١٧٠٥٠٣٠٠٠ في سنة ١٩٨٥ اي بزيادة قدرها ٢١٨.٣٪ (ص ٢٩٦ من الكتاب الاحصائي السنوي الصادر عن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء) .

وهكذا تقف اكبر شركة مصرية لانتاج الالبان - وهي احدى شركات القطاع العام التي طالما تشدقنا بملكية الشعب لها وبانها دعامة الاقتصاد وركيزته - تقف ولاحول لها ولا قوة عاجزة عن بيع او تصريف انتاجها مهددة بالافلاس والخراب واللحاق بمصانع تعقيم الالبان في مجاز ١ بمحافظة كفر الشيخ والتي تملكها الشركة المصرية للحوم والالبان (قطاع عام) والتي اعلن في الاسبوع الماضي عن بيعها بالمزاد العلني ولاحول ولاقوة الا بالله .

ابراهيم محمد توفيق راغب
رئيس الجمعية

حول اعتزال محمود الخطيب ...

نشرت «الوفد» مقالا للزميل علاء رفعت تحت عنوان «مطلوب مباراة اعتزال لكل مواطن» .. والمقال يعبر عن وجهة نظر كاتبه .. و«الوفد» تؤكد أنها ليست ضد محمود الخطيب صاحب الشعبية الطاغية والحب الجارف عند عشاق الكرة .. وفي إطار حرية النشر ، وإفساح المجال لوجهات النظر المختلفة . ننشر المقال التالي للاستاذ فؤاد بدراوى ، وهو زملكاوى ، شديد التمسك بانتمائه .



محمود الخطيب

طالعت مقالا في صحيفة «الوفد» تحت عنوان «مطلوب مباراة اعتزال لكل مواطن» ولفت نظري ان كاتب المقال ، تنبأ بالغيب والمستقبل بعد ان ضرب الودع وصدقت تنبؤاته . وتوقع ما سوف يثيره مضمون مقاله من فتح ابواب الجحيم عليه من عشاق الفانلة الحمراء . واعترف له بالشفافية ، وانصحه بقراءة الطالع او الفنجان ، بدلا من الاهتمام باعتزال لاعب ، وإثارة مشكلة تضاف الى مشاكل مصر . لقد بدا من مقاله ان جميع الازمات التي تعاني منها قد حلت . ما عدا مشكلة الاحتفال باعتزال الفنان محمود الخطيب ، الذي أعطى لناديه ووطنه . عطاء بلا حدود . لقد انتقد كاتب المقال إقامة مباراة اعتزال للخطيب ، ونصب نفسه مأمورا للضرائب . او مدعيا اشتراكيا . وحصر راس مال الخطيب في حدود المليون جنيه . ونسى في مجال ذكره ثروة الخطيب ، ان يكشف لمصلحة الضرائب وجهاز المدعي الاشتراكي ان الخطيب يملك ثروة اخرى ضخمه ، يندر ان يختلف حولها اثنان ، وهي حب الملايين من ابناء هذا الشعب له . كما غاب عن فكر كاتب المقال ، ان حياة لاعب الكرة في الملاعب قصيرة خاصة في مصر . وانه يتعرض للاصابة في سن مبكرة تمنعه من الاستمرار في العطاء . ومطالب بان يؤمن مستقبله هو واسرته . وهناك عشرات اللاعبين الذين يبحثون الآن عن قوت يومهم ، لانهم فشلوا في تامين مستقبلهم ، عندما كانت الاضواء حولهم . وكم من حادثة او اصابة تعرض لها الخطيب الفنان طوال مشواره الكروى . وواحدة منها كفيلة باصابته بعاهة مستديمة تمنعه من الحياة كانسان طبيعي . وحفظ الله الخطيب بقدر إيمانه . ولا غرابة في ان يتسابق الجميع في تكريم الخطيب يوم اعتزاله . وان يقدموا له التقدير المادي والمعنوى الذي يستحقه على جدارة وحق ، وفاء من هذا الشعب بقدر ما اعطى الخطيب منجهد وعرق على البساط الاخضر . وفي النهاية اود ان اوضح ان كاتب هذه السطور لا ينتمى الى اسرة الفانلة الحمراء ، بل شديد الانتماء للفانلة البيضاء ذات الخطين ، وقبل هذا وذاك عاشق للفن الكروى .

فؤاد بدراوى

اليوم : ٧ مباريات في الدورى الممتاز (ب) لكرة اليد

تقام اليوم (الخميس) جميع مباريات الاسبوع الثالث والعشرين في الدورى الممتاز (ب) لكرة اليد ، حيث يلتقى سموحة مع اسكو والحكم عدلى حسان وحسن توفيق ، واسيوط مع سبورتنج والحكم كمال همام ومختار عزيز والتصنيع مع بني مزار والحكم حمدى جابر واحمد حامد . وتلا مع طنطا والحكم جمال مرغنى واحمد بدير ، وزفتة مع باكوس والحكم سيد مصيلحى وعبدالعال الشيخ . والتوفيقية مع الترسانة والحكم محمد فهمى ويحيى زغلول . وجمهورية شبين مع ملوى والحكم محمود حسنى ومصطفى ابوزيد .

هذا ويتصدر نادى سموحة قمة الدورى برصيد ١١٧ نقطة يليه نادى سبورتنج في المركز الثاني برصيد ١٠٢ نقطة ، والترسانة في المركز الثالث برصيد ٩١ نقطة .. الجدير بالذكر انه سيتم صعود فريقين فقط للدورى الممتاز (أ) .

الرياضة

ماذا تفعل الاندية خلال فترة توقف الدورى ؟

مطلوب من اتحاد الكرة والاندية الكبيرة التحرك فورا ..

الخبراء يقولون :

الجوهرى : دورة مصغرة لصالح اللاعبين والجمهور والحكام

ثروت البعثى

لقطة من مباراة المحلة والاوليمبى والتى فاز فيها المحلة ١/صفر

رغم موئد الفرق الأجنبية التي تزور مصر هذه الايام للاستجمام والهروب من جليد وثلوج اوروبا بحجة اللعب مع الفرق المصرية . الا انه يسود الاندية حالة من التذمر بسبب توقف الدورى والذى يستمر ٢٥ يوما . خاصة ان هذه الفرق ليست كافية لشغل فترة التوقف الطويلة . ورغم ان الاهلى يحاول الهروب بلاعبيه من الملل الى الخليج للعب عدة مباريات هناك . ويسعى الزمالك ايضا لنفس الغرض . الا ان الاندية الاخرى لا تجد مفرا من البقاء في مصر بسبب حالتها المالية التي يرثى لها . وبالتالى دخلت في دوامة هروب وعدم جدية اللاعبين في التدريب بسبب الملل الذى تسرب الى نفوسهم .

وازاء مايحدث في الاندية كان لزاما ان يتحدث خبراء الكرة .. فماذا قالوا ؟

● الكابتن محمود الجوهرى ـ احد أعمدة التدريب البارزة ـ قال : المفروض على المسئولين باتحاد كرة القدم المهيمنين على اللعبة اداريا وتنظيميا ان تكون هناك خطة اعداد معدة منذ فترة . بمعنى ان تكون هناك خطة متوازية تسير جنبا الى جنب مع تدريب المنتخب لبطولة الدورى العام لايجب ان تتوقف ، واعتقد انه حتى الآن مازالت الفرصة مواتية للمسئولين لإعداد واقامة بطولة ولو لمدة عشرة ايام . دور واحد . والهدف منها الحفاظ على المستوى الفني لجميع اللاعبين في الاندية ، وتنشيط ومتابعة الجمهور للكرة حتى يساعد الاندية خلال فترة التوقف بالتمويل المادى الكافى ـ وكذلك لتكون فرصة للاندية لدفع عدد من اللاعبين الصاعدين لصفوف الفريق الاول ، ومن ناحية اخرى تكون فرصة للجنة الرئيسية للحكام لتجربة وتدريب عدد من الحكام الجدد وتاهيلهم للدرجة الاعلى .



محب يوسف

مسئولية الاندية الكبيرة

اعتقد انه اذا لم يستثمر المسئولون في الاتحاد هذه الفترة بصورة ايجابية . فان المهمة ستكون على عاتق الاندية . بمعنى انه من السهل على احد الاندية صاحبة الموارد المالية الكبيرة ان تنظم بطولة على هذا النحو .. ولاشك ان هذا يعد ضروريا سواء من الاتحاد او من احد الاندية ـ فاذا لم يتم ذلك فاعتقد ان بعض الاندية صاحبة الموارد المالية يمكنها ايضا ان تستثمر هذه الفترة بالاحتكاك الخارجي ، ولكن في نفس الوقت تجد المشكلة الكبرى تواجه الاندية التي ليست لها موارد وامكانات . وتعد هذه الفترة بالنسبة للاعبيها فترة ركود من حيث الاعداد والتدريب . وعلى سبيل المثال اندية الاقاليم البعض منها لاعبوها من مناطق اخرى او من القاهرة ويفضلون من خلال هذه الفترة الاهتمام بدراستهم بحجة انه قبل ان تبدا البطولة بحوالى عشرة ايام يعودون للتدريب مع الفريق وهذا بطبيعة الحال ينعكس مباشرة على نتائجهم في البطولة .

وعلى ضوء ذلك لابد من اقامة كاس او دورة سواء يتظمها الاتحاد او ينظمها احد الاندية كما سبق وان ذكرت .

فرصة لنشاط المناطق

● ابو رجيلة مدرب الزمالك الاسبق : اولا حلاوة الدورى راحت ، لكثرة التأجيلات في الشهر الواحد ، ولا يستطيع المدربون لذلك وضع برنامج تدريب لفرقهم ، لان المفروض ان يعلن اتحاد الكرة قبل بدء الموسم عن مباريات المنتخب والاندية المصرية في افريقيا خاصة وان هذه المواعيد معروفة ومحددة ، ومن هنا تستطيع الاندية وضع برامجها لاستغلال فترة التوقف سواء باستقدام فرق اجنبية ، او ان تلعب الاندية مع بعضها البعض ..

فمثلا ممكن لاندية الاسكندرية والمحلة والزمالك والترسانة اقامة دورة فيما بينها . وباقى الفرق تستطيع ان تخطو هذه الخطوة ، والتى تؤدى لتنشيط اللاعبين ، واظهار المواهب الجديدة كما انها فرصة للعب دون شد عصبى ، لكن الوضع الحالى انهى البقية الباقية من منظر الدورى . وكان بامكان اتحاد الكرة اعلان الجدول منذ بداية المسابقة باللعب ٣ اسابيع متتالية ثم جعل الاسبوع الرابع للاندية والمنتخب للعب عدة مباريات ودية . وهذا على سبيل المثال .

وكان يمكن اللعب بغير اللاعبين الدوليين ولكن ذلك كان لابد ان يعلن مسبقا حتى تعمل الاندية حسابها .

ولان الدورى هو المحك الرئيسى والهدف الاسمى لاعداد اللاعب الدولى فإننا ندور في دائرة مفرغة .

● ويقول عبد المنعم الحاج المدير الفني الاسبق لمنتخب مصر : من مصلحة الكرة في مصر ، ونظام الدورى الا تكون هناك فترات توقف طويلة وكثيرة لان لها اضرارا على لاعبى الكرة ، لانه من المفروض ان يلعب اللاعب طوال الـ ٣٦٥ يوما ولا يتوقف وتختلف فترات التدريب ومرحلة الاعداد . والمعروف ان هناك فترة اعداد بدنى ومهارى وخططى قبل بداية الموسم تليها فترة المباريات التجريبية . ويصل اللاعب الى قمة مستواه في نهاية الدور الاول ثم يبدا المدرب بعد ذلك في تخفيف حمل التدريب للاعب ، ولكن بهذا الاسلوب الذى يتم فيه ايقاف الدورى عدة مرات ولفترات طويلة يحدث تدهور شديد وانحدار بحدة بالنسبة لحمل التدريب ، وفترات اللعب غير محددة وبرامج التدريب لا يمكن ان تصلح وسط تلك التوقفات الكثيرة ، وبالتالى مستوى المباريات لن يكون ثابتا وتكثر الاصابات ، ووحدة التدريب مختلفة بين مدرب المنتخب ومدرب النادى والذى يجذب اللاعب للتدريب هو النقطة والمنافسة في المباريات الرسمية ، اما المباريات التجريبية فغير مؤثرة وبالتالى تفقد اهم عنصر وهو الحماس بالاضافة الى ان توقف الدورى يؤدى الى الاخلال بمبدا تكافؤ الفرص بين الاندية . والمعروف ان النادى الذى يملك اكبر عدد من اللاعبين هو الذى يمكنه الصمود حتى النهاية وبالتالى الفوز بالبطولة ، اما الاندية التي لاتملك تلك الذخيرة فلا تستطيع المواصلة والاستمرار . ولذلك ففترة التوقف فرصة طيبة لهذه الاندية لكي يشفى مصابوها ويستريح اللاعبون وتعود للمنافسة مرة اخرى ، بجانب انه معروف ان ٩٠٪ من اللاعبين المصريين يهبط اداؤهم في فترة التوقف ولا يهتم اللاعبون بالتدريب الا قبل استئناف الدورى مباشرة . ولذلك اقترح ان يعود الدورى وليس من الضرورى ان يكون باللاعبين الدوليين ، والسعودية دائما تطبق هذا وليست كارثة الا يفوز الناديان اللذان يفوزان دائما بالبطولات . بجانب ان عدم وجود الدوليين يخلق اندية منافسة اخرى ، وعموما فهناك ايجابيات اخرى لفترة التوقف منها ان المدرب يقوم بتجربة لاعبين اخرين ، وعلاج المصابين و الصلح بين اللاعبين اذا كانت هناك مشاكل .

بدوى عبد الفتاح — الجوهرى — ابو رجيلة

محب يوسف : الدورى يخدم المنتخب وليس العكس ..

● ويقول محب يوسف ، امين صندوق اتحاد الكرة :

ـ المفروض ان المسابقات التي يضعها وينظمها اتحاد الكرة تخدم في النهاية الفريق القومي وليس الاندية فقط . وكل مانفعله من اجل المنتخب ، خاصة اننا سنلعب اكبر بطولة بعد كاس العالم وندافع عن سمعتنا وعن اللقب الذى نحمله ، ومن الطبيعي ان يحصل المنتخب على فترة اعداد لمدة اربعة اسابيع قبل البطولة . وعموما ففترة التوقف فرصة للاندية لكي تعالج مصابيها ويلعب اعضاؤها فيما بينهم مباريات ويسافرون للخارج . وفرصة للاندية ان تجرب لاعبيها ايضا ، وتوقف الدورى ليس خطأ منا ، ولابد ان يحدث هذا وعلى الاندية ان تفكر فيما يجب ان تفعله . اما اذا هبط اداء لاعب خلال توقف الدورى فلا نريده ، ولكن غير معقول ان نقيم الدورى بدون الدوليين لان معنى ذلك انه ممكن ان يخسر الاهلي والزمالك الدورى والكاس وتفوز اندية اخرى وتشترك بذلك في بطولتى افريقيا للدورى والكاس وثبت بالتجربة ان الاهلي والزمالك فقط هما اللذان يمكنهما الفوز بالبطولات الافريقية لان لديهما الامكانيات المالية والبشرية . بالاضافة الى ان اشتراكهما في افريقيا من شانه رفع مستوى المنتخب

أبورجيلة ـ توقف الدورى فرصة لنشاط المناطق

اليوم .. في دورى الطائرة : الترسانة والاتحاد الزمالك وسبورتنج

تقام اليوم خمس مباريات في الدورى الممتاز (أ) للكرة الطائرة رجال على صالتى جامعة القاهرة والزمالك . ففى صالة جامعة القاهرة يتقابل الجزيرة والاهلى في الساعة العاشرة صباحا والزمالك وسبورتنج الساعة الرابعة عصرا والترسانة والاتحاد الساعة السادسة مساء ، وعلى صالة الزمالك سيتقابل هليوبوليس والطيران الساعة العاشرة صباحا والقاهرة وبورسعيد الساعة الرابعة مساء .

ارحموا اسم « النادى الاهلى » !

●● اثارنى اعضاء مجلس ادارة النادى الاهلى الذين لاهم لهم الا إرضاء جهاز الكرة على حساب اسم وسمعة النادى العريق ان الكل يتسابق للدفاع عن مطالب الجهاز ويعتبرها اوامر واجبة التنفيذ دون بحث او مناقشة !! اقول هذا بمناسبة موافقة المجلس على سفر فريق الكرة في جولة خليجية يلعب خلالها عددا من المباريات التجريبية في فترة توقف الدورى .. وتعجبت من هذه الموافقة فلا ادرى اى فريق سيقوم بالجولة هل سيضم احتياطى الاحتياطى بعد غياب احد عشر نجما في الفريق القومي . وستة آخرين للفريق العسكرى !! اننى لن اتعرض للمبالغ الهزيلة المعروضة بسبب غياب النجوم ، رغم حالة الافلاس المزمنة التي يعانى منها النادى الاهلى طوال السنوات السبع الاخيرة ويعقد لها المؤتمرات الصحفية بامل الحصول على الاعلانات والمساعدات من جهاز الشباب والرياضة لقد كنت اتوقع ان تتسم مناقشاتهم بالواقعية ووضع اسم وسمعة الاهلى في الاعتبار بصرف النظر عن العائد المالى فاذا احدثت لا قدر الله خلال هذه الجولة ، هزائم للفريق فانها تعنى هزيمة النادى الاهلى قبل كل شيء ؟! ولن تنفع وقتها الحجج والمبررات . فهل يمكن للفريق الذى يضم احتياطى الاحتياطى ان يمثلنا في مباريات الدورى بعد استئنافها ؟؟ انها ليست فسحة او رغبة في شراء ملابس الصيف ومستلزمات الاسرة ، او املا في الهدايا والمكافات .. اقولها بكل الصدق والامانة ان النادى الاهلى يعانى من حالة لامبالاة في اموره وخاصة بعد فضيحة انهيار مبانى طرح النهر التي كلفت النادى اكثر من مائتى الف جنيه من اشتراكات الاعضاء وللاسف وافق مجلس الادارة على منطق اعضاء اللجنة الهندسية الذين برروا حدوث الكارثة بعدم توقعهم انخفاض منسوب مياه النيل الى هذه الدرجة الكبيرة .. لقد ضاع الامل وخاب الظن في المشروع الوحيد الذى اعتمد عليه مجلس الادارة ووصفوه بالورقة الرابحة المقدمة لاعضاء الجمعية العمومية في الانتخابات القادمة انها الورقة الخاسرة التي سيتحاشون الحديث عنها حتى لاتكون وصمة عار .

●● بدات الدعاية الان لترشيح اسماء معينة لرئاسة النادى الاهلى رائد الاندية واعرقها ونحن كاعضاء الجمعية العمومية لايعنينا في الامر سوى المصلحة العليا للنادى فمن عنده القدرة لخدمة النادى فاهلا وسهلا به وخاصة في المرحلة القادمة التي ستحتاج الى جهد كل عضو في النادى قبل اعضاء المجلس الجديد ورئيسه واقولها بصراحة وامانة ان اعضاء الجمعية العمومية قادرون على اختيار اصلح العناصر من ابناء النادى لتحمل المسئولية كاملة دون النظر الى المصالح الخاصة . ودون النظر الى اصحاب الشهرة الذين لم يقدموا شيئا طوال المجلسين الماضيين !!

طلبة صقر

دعونا ننقذ مصر .. فهى أهم من مليون وزير

بقلم : مصطفى شردى

بقية المنشور ص ١

ونحن لانعترض على " امارة " زكى بدر . ولاتوجد بيننا وبينه قضية شخصية . وانما يكمن الخلاف الشديد في رفضنا لاساليبه القمعية التي تصطدم بالدستور وتهدر ابسط حقوق الناس . ولو أن زكى بدر اقلع عن تلك الأساليب ، واحترم الشعب والدستور ، لما كتبنا عنه كلمة نقد واحدة . فمن حق وزير الداخلية في اى بلد أن يمارس واجباته لحماية الأمن العام . ومن حقه أن يستخدم في سبيل ذلك كل الوسائل التي كفلها القانون . ولكن ليس من حقه اطلاقا أن يتجاوز ذلك . لأن التجاوز هنا يشكل جريمة ضد الشعب والدستور ويعاقب عليها القانون .

وانا اتهم وزير الداخلية ، كمواطن مصرى ، بانه اقدم على تصرفات خطيرة تهدر حقوق المواطن التي نصت عليها مواد الدستور . ويستطيع الوزير اذا أراد ان يذهب معي الى ساحة القضاء حيث اعاقب إذا لم اثبت انه أهدر الحقوق الأساسية للمواطن في أن يعيش حرا كريما في وطنه . والغريب أن زكى بدر نفسه لايكاد ينكر بعض هذا الاتهام الجسيم !! فهو يردد أن من حقه كوزير للداخلية أن يراقب من يرى هو ضرورة مراقبتهم ، من غير المجرمين ومهربي المخدرات . بل أقول أن الرقابة والرصد المفروض على رجال الأحزاب والقيادات السياسية والصحفيين ، أشد من الرقابة التي ينبغي لأجهزة الأمن أن تفرضها على اللصوص والمجرمين . ولست اقصد رجال احزاب المعارضة فقط ، او الصحفيين العاملين في صحف الأحزاب فحسب ، لأن زكى بدر يراقب الآن الجميع بمن فيهم قيادات الحزب الوطني . وهو لم يعد يفعل ذلك لحماية مصر من المؤامرات كما يدعي ، وانما هو يمارس تلك التصرفات لحماية نفسه أولا . وحتى يعرف مدى نمو الجبهة التي تعارض تصرفاته الخاطئة ، الخطيرة ، داخل الحكومة ، وفي قلب الحزب الوطني .

وقبل ايام قليلة جدا ، وفي اطار عملية " تجميل " زكى بدر ، ادلى الوزير بحديث مطول إلى صحيفة " السياسة " الكويتية . وقد وجه إليه الزميل محمد مصطفى مدير مكتب " السياسة " في القاهرة ، أسئلة مباشرة وصريحة . فقد سأله عن شكوى المعارضة المصرية من ان مباحث أمن الدولة تقوم بعملية رصد وتسجيل لقياداتها ، سواء بدس عناصر وسط الاجتماعات أو بمراقبة التليفونات . واذا بالوزير يقول : " قد تكون هناك مراقبة للتليفونات أو الاجتماعات ، ولكن لايحدث ذلك الا بعد استئذان الجهات المسئولة ، وتقدير هذه الجهات لمدى اهمية المراقبة " . ولم يذكر لنا وزير الداخلية من هي تلك " الجهات " التي تاذن بمراقبة تليفونات الناس لان لهم رأيا لايعجب الحكومة ولايرضى النظام . الذى أعرفه أن مثل تلك الرقابة ، لايمكن ان تفرض حتى في ابسط بلدان العالم الثالث ، إلا بعد الحصول على إذن من السلطات القضائية المختصة . فهل يريد زكى بدر الإدعاء بأن تلك السلطات وافقت واذنت له بمراقبة تليفونات آلاف الناس ، دون أن تتوافر مجرد شبهة اتهام في وجود مايخالف القانون ؟! .. لااعتقد أبدا .. والا فإن الهجرة من مصر التي تحولت إلى غابة تصبح مشروعة ، لاننا نمارس المعارضة ، ونطرح وجهة نظر الأمة ، وندافع عن حقوق الشعب ، ونحن نحتمي بمظلة القانون ونلوذ بدرع القضاء . فاذا سقطت المظلة والدرع ، فان البلد يتحول فورا إلى غابة تتقاتل في ادغالها الوحوش والضباع .

●●●

وزير الداخلية يعترف إذن بانه يراقب تليفونات المعارضين . غير ان الخطأ الكبير الذى وقع فيه الوزير اثناء حديثه إلى صحيفة " السياسة " الكويتية ، قبل ثلاثة أو اربعة ايام ، كان اتهامه لصحيفة " الوفد " بأنها زيفت صور التعذيب التي حصلت عليها من داخل الزنازين والسلخانات ، حيث توجد الآن ابشع صور وأدوات التعذيب ، وحيث تهدر كرامة الانسان ، دون ان يعرف التهمة الموجهة إليه .. !!

يقول الوزير للصحيفة الكويتية بالنص : " من السهل جدا تزييف الصور . وهل من المعقول ان تتم الاجراءات داخل السجون بهذه البساطة ، إلى الحد الذى تدخل فيه كاميرا حتى ولو كانت في حجم علبة الكبريت وتقوم بالتقاط الصور .. لايمكن أن يحدث ذلك الا اذا كان الحراس نياما " !!

واقف لحظة أمام الفقرة الأخيرة من إجابة وزير الداخلية . واقول له ان الحراس " ينامون " احيانا اذا كان مايجرى أمام ابصارهم لاترضاه ضمائرهم ، وتاباه وطنيتهم . ويرفضه الاسلام الذى جاء أساسا ليحرر الانسان . واكتفى بذلك واترك للوزير أن يفسر قولى كيف يشاء .

اما أن الصور مزيفة ، والوزير خبير وعليم باسرار وخبايا التزييف والتزوير ، فإننى اؤكد له انها ليست مزيفة . ربما التقطت في غير اوقات تكاثر العيون وتشديد الرقابة ، ولكنها ليست مزيفة أبدا ياوزير الداخلية .

وعندنا مانستطيع ان نثبت به ان وزير الداخلية يفرض علينا الرقابة بقرارات شخصية منه . وعندنا أيضا مايثبت ان صور التعذيب لم تكن ملفقة وليست مزيفة كما يدعي في كل مكان .

غير اننا نمسك عن مزيد من النشر لان اوضاع البلد السياسية والاقتصادية والأمنية ، بلغت درجة من التصدع والاهتراء ، تفرض على جميع القوى تركيز الاهتمام العام حاليا على مهمة الانقاذ الوطنى اولا ، وبعد ذلك نختلف كما نشاء .

ولم نكن نود ان ننشر تحقيق الأمس ، وامس الأول ، ولم يكن في نيتي كتابة مقالات اخرى عن زكى بدر الذى تحول الى نكبة قومية علينا ان نتعايش معها حتى يأذن الله . إلا ان الوزير راح يثرثر في احاديثه الصحفية وندواته ، بما يوحى اننا نزيف الحقائق ، ونطلق الادعاءات على غير اساس .

إلا ان الوزير في حديثه الى صحيفة عربية ، تجاوز حدوده ، وراح يطعن المعارضة المصرية في مصداقيتها أمام الاخوة العرب ، ويتهم صحافة المعارضة بالكذب والتزييف .

هنا رأينا أن الرد ضرورة . ونحن لانرد فقط . وانما نوجه تحذيرا الى الوزير بأن يصمت ويمسك لسانه تماما عن توجيه الاتهامات الباطلة إلى المعارضة المصرية ، وإلا فلن يلومنا احد إذا أجبرتنا تطاولات الوزير على اثبات صدق ماننشره بوسائل قاطعة لايستطيع حتى ان يعلق عليها مجرد تعليق .. !

ومرة أخرى .. ان الوطن في خطر . والانقاذ الوطنى الذى يشارك فيه الجميع اصبح فرض عين . فدعونا من هذه الثرثرة الفارغة . وتعالوا نتفرغ جميعا لانقاذ مصر .. فهى أهم وأبقى من مليون وزير .

مكافات بالجملة في الزمالك

كتب عماد يونس :

قرر مجلس ادارة الزمالك الغاء الاجتماع الذى كان مقررا عقده يوم الثلاثاء الماضى الى موعد يحدد فيما بعد وقد اتخذ مجلس الادارة بعض القرارات بالتمرير منها مكافاة اللاعبين رامى وتامر ماهر لحصولهما على الميدالية البرونزية في بطولة جنيف الدولية للسباحة ، وقدرها ٢٠٠ جنيه لكل منهما ، كم قرر المجلس الموافقة على صرف مكافاة ٥٠ جنيها لكل لاعب من فريق كرة الطائرة تحت ١٢ سنة لحصولهم على بطولة الجمهورية مع صرف مكافاة شهرين لكل من المدرب والادارى ، كما قرر المجلس الموافقة على شراء نجوى سعيد لاعبة الكرة الطائرة بنادى الرباط ببورسعيد نظير مبلغ الف جنيه .

وعلمت « الوفد » ان المهندس حسن صقر عضو مجلس الادارة يجرى مفاوضات مع بعض اعضاء النادى لمحاولة استقطاب المعارضة ورفع الإيقاف والتنازل عن القضايا المرفوعة منهم ضد بعض اعضاء مجلس الادارة كما علمت (الوفد) ان حسن صقر أعلن انه لن يخوض الانتخابات القادمة مهما كان السبب ، كما تدور داخل النادى حاليا مفاوضات بين بعض اعضاء المجلس السابقين وبعض كبار مشجعى النادى لتشكيل قائمة للدخول في الانتخابات التي تجرى في إكتوبر القادم .

منتخب مصر للمعوقين مهدد بعدم الاشتراك في دورة سول الاولمبية

يعقد الاسبوع القادم اجتماع هام في مكتب سعيد حشمت رئيس جهاز الرياضة بحضره محمود فهمى سكرتير اتحاد المعوقين ود . فهمى سالم عضو الاتحاد .. كما يحضره انور عبداللطيف رئيس جمعية المستقبل التابعة للشئون الاجتماعية .. وذلك لحل النزاع حول بعثة مصر لرياضة المعوقين التي تشارك في الدورة الاولمبية للمعوقين المصاحبة لدورة سول الأولمبية .. وكانت وزارة الشئون الاجتماعية التي تدعى مسئوليتها عن رياضة المعوقين قد ارسلت اسماء البعثة الى اللجنة المنظمة للدورة الاولمبية ثم ارسل الاتحاد الرياضى للمعوقين اسماء البعثة باعتباره مسئولا عن رياضة المعوقين .. وردت اللجنه المنظمة بضرورة لوسال اسماء بعثة واحدة والا سيتم استبعاد مصر من الدورة .. وقد وعد سعيد حشمت بحل هذا النزاع بعد اجتماعه بمحمود فهمى سكرتير اتحاد المعوقين .

ومن ناحية اخرى يحضر محمود فهمى سكرتير الاتحاد ود . نبيل سالم عضو مجلس الادارة اجتماعا اللجنة الطبية والفنية بالاتحاد العربى في المدة من ٢٢ ـ ٢٤ فبراير الحالى في عمان بالاردن وذلك لبحث الاستعداد للبطولة العربية الاولى للمعوقين التي ستقام بالقاهرة خلال الاسبوع الاخيرة من شهر مارس القادم .

الفكر السياسى عند اهل السنة

بقيه المنشور ص ١٤

منها . وانما نظروا في كتاب الله وسنة رسوله ، وسنة الخلفاء الراشدين من بعده . ثم عكفوا على صياغة نظريتهم في شئون السياسة والحكم من خلال المباحث الفقهية التي برعوا فيها .

واذا كانت الفرق الاخرى ـ الخوارج والشيعة والمعتزلة ـ قد صاغوا نظرياتهم السياسية على ضوء النظر العقلي والاستدلال الفلسفي ، فان فقهاء اهل السنة صاغوا نظريتهم من الواقع العملى ومن سنة السلف الصالح الذين كانوا اقدر الناس على فهم مرامى القرآن الكريم ، وكانوا اعظم الناس صحبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وبينما كان زعماء الفرق ومتكلمو الاحزاب غارقين في استخلاص الحجج الفلسفية ليجعلوا منها نظريات سياسية ـ كان علماء السنة عاكفين على مباحثهم الفقهية التي تطورت وازدهرت حتى انبثقت منها نظرية اهل السنة في قضية الامامة . ويرجع الفضل في ذلك الى الامام الشافعي الذى قرر وحدد المبدا الذى كانت له اجل النتائج في اتساع وتقدم الدراسات الاسلامية القانونية ، وهو مبدأ (الاجماع) الذى يعتبر الركيزة في علم اصول الفقه .

ولتوضيح هذه المسالة التي حمل عبئها الامام الشافعي وادت الى تطور النظرية السياسية عند اهل السنة يقول الشيخ ابو زهرة ان الشافعي (١٥٠ ـ ٢٠٤هـ) هو الذى وضع علم اصول الفقه ، وكان الفقهاء قبله يجتهدون من غير ان يكون بين أيديهم حدود مرسومة للاستنباط فجاء الشافعي فوضع الحدود والرسوم وضبط القواعد والموازين . ولقد قال الفخر الرازى : «ان نسبة الشافعي الى علم الاصول كنسبة ارسطو الى علم المنطق» . ومن اهم ما حققه في هذا العلم تقرير اصل «الاجماع» .. فهو الذى اوضح قيمته ، واثبت حجيته وحدد مكانه كمصدر من مصادر التشريع ، وجعل منزلته بعد الكتاب والسنة ، ومعتمدا عليهما في نفس الوقت ، واول اجماع يعتبره الشافعي هو : اجماع الصحابة ، ثم اجماع المجتهدين من بعدهم .

والادعاء كما ان الاستدلال العقلي المجرد ـ على سنن المعتزلة ـ لم يكن له من ضابط اما الشافعي فقد وجه انظار المجتهدين الى ان يستمدوا استدلالاتهم من الواقع ، من الحقيقة ، اى من واقع حياة الامة الإسلامية في عصورها الماضية ، وبوجه اخص من حياتها في العصر الذهبي : وهو عصر «الخلفاء الراشدين» فسينظر اليه اذن الفقهاء كالنموذج او المثال الذى ينبغى محاكاته والذى تتمثل فيه الروح الاسلامية الصحيحة ويستنبطون احكامهم مما حدث فيه من اعمال ، وما اتفق عليه من مبادىء وما وضع من سياسة ثم ما اجمع المسلمون عليه بعد ذلك في عصر التابعين او من بعدهم من اعمال ومن مبادىء ايضا .

وبذلك ـ يقول الدكتور الريس ـ اصبح من الممكن ان يوضع في الاسلام قانون دستورى تكون احكامه مستمدة من سوابق عملية ارتضاها المجتمع وانعقدت عليها الارادة العامة ، وثبتت بالتجربة امكانية تطبيقها وتنفيذها ، ثم اطردت محاولات الفقهاء بعد ذلك لتكوين العناصر التي يتالف منها هذا القانون متمشية مع الجهود الاخرى المبذولة في تنمية سائر فروع الفقه .. وسيكون تاريخ تطور النظريات السنية منذ ذلك الوقت جزءا من تاريخ «علم الفقه» العام . وظهرت نتائج تلك المحاولات في الاجيال التي تلت بعد ذلك في الابحاث التي احتوتها كتابات الفقهاء ـ وكانوا في نفس الوقت من علماء الكلام ـ من امثال الاشعرى والباقلانى والبغدادى والماوردى والجوينى وابن حزم والماتريدى والغزالى والرازى والنووى والتفتازانى .. ثم ابن خلدون .

ولو دققت النظر في التسلسل التاريخى لقائمة هؤلاء الاعلام فسوف تكتشف ان اولهم ـ الاشعرى ـ لم يظهر كمفكر سنى الا في مطلع القرن الرابع الهجرى ، ومعنى ذلك ان النظرية السياسية عند علماء اهل السنة نضجت متاخرة ولم تظهر في شكلها العلمى وقالبها النظرى وصورتها الجدلية ، الا بعد ثلاثة قرون تفرغ خلالها الشيعة والخوارج والمرجئة ثم المعتزلة لصياغة نظرياتهم على قواعد منهجية .

والراصد لتاريخ الفكر السياسى في الإسلام ليكتشف ان الشيعة كانوا اول من طرق موضوع الإمامة على اساس عقائدى فجعلوا منها منصبا الهيا وخلافة نبوة واضفوا عليها مواصفات لاتخضع للاجتهاد او القياس على عصر الصدر الاول مثلما فعل اهل السنة وجعلوا صفة الامام واسمه منصوصا عليه في القرآن وفي وصية الرسول ومن ثم قرروا عدم ترك منصب الامامة للامة تختار له من تشاء .. ووضعوا له صفة العصمة التي تبلغ به مرتبة النبوة ، وغالى بعضهم فخلع عليه صفات الهية .. الخ .. وكان على المفكرين السياسيين من علماء السنة في عصور الكلام ان يتصدوا لهذه الاقاويل وان يناقشوها مناقشة علمية ويفندوها بنفس المنهج الذى بنيت عليه فكيف حدث ذلك ؟

العصر الذهبي :

ومع تطور المباحث الفقهية لم يعد اصل «الاجماع» الذى اوجده الشافعي مقصورا على قضايا الفقه ، وانما انتقل الى الفكر السياسى ليصبح القاعدة الاساسية التي ستبنى عليها نظريات اهل السنة في الامامة . ويشرح الدكتور ضياء الدين الريس في كتابه (النظريات السياسية الاسلامية) هذا التطور التاريخى فيقول : بتقرير قاعدة (الاجماع) اوجد الشافعي الاسس المتين الذى يمكن ان تستقر عليه الاراء وكانت قبله حائرة . لانه لم يكن لها سند الا الاستدلال بالاحاديث وكل فريق كان يروى من الاحاديث مايراه متفقا مع مذهبه ، وكان هناك الميل الى الكتب

بقية مقال د . محمد عصفور

المقابر والكهوف والمخابىء والاكواخ !! ولو ان نظام الحكم الحاضر يحترم هذا الشعب وادميته . لما امتهنه واذله سبع سنوات متصلة بهذا الحكم العرفى البغيض ولما سلط عليه اشد الوزراء سلاطة في اللسان وفحشا في القول وبذاءة في السب وإعتاها انحرافا بسلطات فهو لا تستخدم الا في المستعمرات ومن قوات احتلال اجنبية ! واغرب من ذلك ان نقحم انفسنا في مشكلات خارجية (مرة في حرب الخليج ومرة ثانية في الانتفاضة او الثورة الفلسطينية) . وكاننا اصبحنا قوة عظمى او كان لنا اى قدر او وزن دولى .. وكاننا فرغنا من حل مشكلاتنا . او همومنا الثقيلة . اقتصادية وسياسية واجتماعية وخلقية وسلوكية ! ولو ان نظام الحكم يقدر مسئوليته حق قدرها ، لما ترك البلاد تنحدر هذا الإنحدار الرهيب نحو الهاوية ، ولاعلن حالة الطوارىء الشعبية بدعوة كل متخصص وعالم ومفكر للمشاركة في ايجاد الحلول الصحيحة للمشكلات المصرية التي يستحيل ان تواجه الا بمشاركة في نظام حكم ديمقراطى على أساس علمى ولا تترك للظروف والصدفة ايمانا بهذه التوكلية الجاهلة التي تعطل الارادة والعقل ! غير ان نظام الحكم المشغول بنفسه ومصالحه وامتيازاته وسلطانه لا يسمح للشعب او صفوته بان ينشغل بمصيره او يشارك في حل مشكلاته ، وما هو اكثر من ذلك يلهى الأمة كلها باخفاقاته الخائبة بشرور الحكم العرفى وانحرافاته بل وجرائمه ... فلا حاكم مصر يحصر نفسه وجهده في المشكلات القومية . ولا هو يسمح للشعب بمواجهتها ، وانما هم النظام هو ان يحمى امنه السياسى على حساب كرامة البشر ورخائهم وبالمعارضة للامن الشعبى والقومى ، وانتهاكا لابسط حقوق الانسان ! ومع ذلك فان نظام الحكم مزدوج الشخصية (او بالاقل المصاب بانفصام الشخصية) يتقن التلاعب بالاوصاف والالفاظ .. فعلى نحو ما شوهت معانى الديمقراطية والاشتراكية والحرية والشرعية ونزاهة الحكم والطهارة الثورية زيف . التاريخ والوعى والقيم .. وادى اختلاط المفاهيم الى الحيرة .. بل ويأس الشباب ! وما عادت تجدى حملات وحروب الأغانى الوطنية والاناشيد الحماسية والشعارات والاحلام الوردية .. ما عادت هذه المنشطات او المخدرات تفلح في انتشال الناس من قاع البؤس والمعاناة والكابة .. بل ان ما يدعيه نظام الحكم من الاخذ باسباب العلم الحديث واساليب الدول المتحضرة وفي مقدمتها «التخطيط» .. هذا الادعاء كما يتبدى فيما يسمى خطة تصرعه التطبيقات وتكذبه الممارسات . وهى كلها تؤكد هذا التخبط الشديد الذى يقع فيه حتما نظام حكم تابع لا يملك ارادته ولا يحاول ان يحررها ! واذا جاز ان تكون مصر (كدولة من دول العالم الثالث) هدفا لان تكره على الدوران في فلك قوة عظمى ، فانه من غير المعقول ان نستسلم لذلك وان نقبله فنقبل التخلف وما يقترن بذلك من توكلية قدرية ، وتخبط وتسيب .. ! ولو اجاز شرفنا الوطنى ان نتقبل قدرا من الخضوع او التبعية . (وهو ما لايقبله اى وطنى) . فان شرفنا الانسانى يستحيل ان يقبل ان يكون نصيب الشعب اقل مما تتمتع به شعوب المستعمرات المحكومة باجنبى ! ولكن انى لشعب ان يحظى بكرامة او بادنى مراتب الحياة الانسانية .. واقل قدر من الأمان .. وقد استباحت ادميته سلطة عتيقة تتزى باردية الحكم الأوروبى الديمقراطى وطقوسه . ولكنها تصرع الحرية والكرامة والشرف بشريعة الغاب الاستعمارية قانون الطوارىء وقوانين الارهاب والقهر الكئيبة والمعادية للانسان .

هكذا من الأصل

كلمة أخيرة

الدكتور أحمد قدرى هو الذى سرق الونش .. !

لن اشعر بالدهشة اذا صدر بيان رسمي ، يتهم الدكتور احمد قدرى رئيس هيئة الآثار السابق ، بانه هو الذى سرق «الونش» واخفاه فى جيب «الجاكتة» الداخلى طوال الشهور الماضية ، وبذلك يتم ضرب عصفورين بحجر كما يقولون ، فيتحقق هدف الانتقام من رئيس الآثار المتمرد من خلال تلفيق قضية من الوزن الثقيل ، كما يتحقق هدف تبرئة اللواء زكى بدر وزير الداخلية المطيع من تهمة اهمال حراسة «الونش» والعجز عن العثور عليه ..!

فقد تبين فجاة ، وبعد اربع وعشرين ساعة فقط من غضب السلطة على الدكتور قدرى . ان المياه الجوفية ارتفع مستواها حتى اصبح منسوبها يهدد معابد الاقصر . وتبين لصحف الحكومة ايضا فجاة ، ان مجموعة من اعمدة «بهو الاعمدة» الذى يعد من اشهر واعظم التراث الانسانى فى تاريخ البشرية ، اصبحت الآن ايلة للسقوط ، وانها قد سندت بقوائم من الخشب . وتبين كذلك ان جميع اعمال الترميم لآثار مصر الفرعونية والاسلامية ، التى جرت خلال السنوات الست الماضية ، انما تبعث على الريبة والشك ، وتحتاج الى لجنة للبحث والتحقيق . وويل للدكتور قدرى اذا اكتشفوا مقبرة جديدة ولم يجدوا فيها التابوت او المومياء . فلن يتهم أحد لصوص المقابر فى عصور الفراعنة . وإنما يوجه الاتهام كله الى الدكتور قدرى ، الضحية الجديدة التى تكاثر من حولها الجزارون ، والتى تبين انها فى حاجة الى مزيد من الطعنات . بعد «حركة» الاستقالة من الحكم المحلى الذى نقل اليه رئيس هيئة الآثار ..!

وفى اعتقادى . فإن نقل الدكتور قدرى إلى وزارة الحكم المحلى . على الصورة التى تم بها النقل . اساء كثيرا الى العاملين بتلك الوزارة . فقد اظهرهم فى مشهد الموضوعين على «الرف» والمغضوب عليهم الضالين . بل اساء كثيرا الى الحكومة والحزب الوطنى والنظام . ففى مثل هذه القضايا لا يوجد نصف مذنب او نصف برىء . وانما يوجد ابيض او اسود على راى عادل إمام فى مسرحية «شاهد ما شافش حاجة» . فإما ان يكون الدكتور قدرى على حق فى تصرفاته ومواقفه . وبناء على ذلك يتم إقصاء الوزير فاروق حسنى . واما ان يكون الوزير هو الذى على حق وهنا ينبغى محاكمة الدكتور قدرى . لأن الامر إيها السادة لا يتعلق بملف ضائع . وانما يتصل بكنوز مصر الأثرية التى عين الدكتور قدرى امينا وحارسا عليها من قبل هذا النظام نفسه . فكيف يمكن ان تتدهور الامور فى قطاع الآثار طوال ست سنوات . دون ان تكتشف الحكومة ذلك ، وهى التى تعد على الناس . والمعارضين بالذات . انفاسهم وخطواتهم . اقول ذلك واذكر القراء الاعزاء بزيارات السيد الرئيس وكبار المسئولين لمواقع الآثار التى جرى ترميمها ، وعبارات التكريم والتقدير والثناء التى اغدقت على الدكتور قدرى . كما اذكر القراء ايضا بان «الوفد» شنت حملات عنيفة على رئيس هيئة الآثار . ونشرت وقائع ومستندات لم يهتم احد ببحثها ومعرفة مدى صحتها . لأن الجهود تركزت على مساندة الدكتور قدرى فى مواجهة المعارضة مهما كان الثمن . ولو ترتب على ذلك الاضرار بمصالح عليا . ثم سكتنا عن الدكتور قدرى . وربما ظنت الحكومة ان مصالحة قد جرت ، ونحن لا نصالح ابدا على حساب الشعب . غير ان الظن قاتل . ولذلك تقرر الفتك بالدكتور قدرى . وهذا درس وعظة وعبرة للوزراء والمسئولين الذين نوجه اليهم النقد . حتى يدركوا اننا بهذا النقد نقدم اليهم خدمات جليلة . وعلى سبيل المثال فإننى اعتقد ان اللواء زكى بدر لن يقال ابدا إذا اكتشفنا ذات يوم ان عصابة سرقت الاهرام وتمثال ابو الهول وذهبت بتلك الغنائم الى حيث يوجد «الونش» ..!!

مصطفى شردى

والى يطلب الحوار مع أحزاب المعارضة

لازم تعترف فى البيان المشترك إننا كنّا حريصين طول الوقت على سلامة الحوار

حرصاً منّا على إشراك المعارضة فى مشاكل البلد .. إنت تعرف إننا خربناها .. تيجوا تقعدوا معانا على تلها !!

ده إسلوب الحوار بتاع الحزب الوطنى

فيلم نواعم بطولة

إقعد يا راجل يا بتاع المعارضة إنت .. خللى حوارنا يبقى «مُسمر» !!

هيه .. ماقولتليش إيه بقى وجهة «نظرك» !!

دى أدوات التعبير الديموقراطى بتاع أبو الزيك

بريشة : صلاح شفيق

الفكر السّياسى عند أهل السُّنّة

● بقلم: جمال بدوى

بدأ الفكر السياسى عند أهل السنة متاخرا عن غيرهم من الفرق والاحزاب الاسلامية . وعندما أقول الفكر السياسى فانما اعنى الجانب النظرى فى قضية «الامامة» وقد اصبحت المشكلة الرئيسية التى دار عليها البحث السياسى فى الاسلام خلال العصور المتعاقبة ولا اقصد الجانب العملى، لان جماعة المسلمين ظلت تمارس ـ عمليا ـ الحكم فى شكل «الخلافة» وهى المؤسسة التى تجسم فيها نظام الحكم الاسلامى منذ مؤتمر السقيفة الذى انعقد فور انتقال الرسول صلى الله عليه وسلم الى الرفيق الاعلى . وكان من شأن هذا الواقع العملى ان يصرف فقهاء اهل السنة الاوائل عن البحث النظرى فى القضية إذ لم يجدوا امامهم حاجة ملحة الى استنباط الاحكام النظرية، أو جمع الادلة الشرعية التى تثبت سلامة النظام السياسى الذى مضى يشق طريقه الى الواقع من خلال اجماع المسلمين، اما احزاب المعارضة وقد طعنوا فى صحة هذا النظام فكان عليهم ان يجمعوا الادلة والشواهد التى تساند افكارهم. فنظروا فى النصوص القرانية والاحاديث والاخبار بمنظارهم الخاص، واقتضاهم ذلك تاويل النصوص ووضع الاحاديث واختلاق الاخبار التى تحقق غايتهم فى الحكم، وكانت حصيلة كل ذلك نظريات سياسية وابحاثا جدلية كونت مايعرف فى تاريخ الفكر السياسى بعلم «الامامة».

حدثت هذه الفورة الكلامية من جانب الشيعة والخوارج والمرجئة والمعتزلة، فى غيبة فقهاء اهل السنة الذين ظلوا عاكفين على ماهو اهم ـ فى نظرهم ـ وهو بناء الهرم الفقهى، وتاسيس النظام القانونى للامةالاسلامية واستنباط الاحكام التشريعية التى تنظم لهذه الامة حياتها العملية والاخلاقية والروحية.. فتركوا لغيرهم فرصةالبحث النظرى والعقلى فى مسالة الامامة.. وتفرغوا هم للفقه والعلم.. وكانت هناك عدة اعتبارات وراء عزوف فقهاء اهل السنة عن الخوض فى الجدل الكلامى حول هذه المسالة: منها نفورهم الطبيعى ـ وهم رجال اثر واتباع ـ من الخوض فى مسائل الكلام وكرههم للمنهج الذى سلكه علماء الكلام فى استنباط الاحكام عن طريق النظر العقلى والبرهان الجدلى دون اهتمام بالنصوص ويرون فى ذلك بدعة دخيلة على العقائد السليمة ومنها انهم كانوا ينظرون الى القضية برمتها ـ اعنى قضية الامامة ـ على انها من الفروع التى تخضع للاجتهاد الفردى، فجعلوا الاحكام التى تصدر بشانها قابلة للصواب والخطأ.. والنفع والضرر.. والعدل والظلم... وليست مجالا لاحكام الايمان والكفر، ومن ثم ادرجوا القضية ضمن المباحث الفقهية التى تتعدد فيها الرؤى، وتختلف الاحكام.. وقد استمد فقهاء اهل السنة هذه الرؤية السياسية التى تتسم بالمرونة من ادراكهم بان الاسلام لم يقدم شكلا جامدا لنظام الحكم، وانما فوّض للامة ان تضع بنفسها لنفسها النظام الذى يوائم ظروف العصر، ويحقق مصلحة الجماعة ويحافظ على روح الاسلام ممثلة فى الشورى والعدالة والمساواة والبيعة الحرة من جماهير المسلمين بما يسمى فى المصطلحات الحديثة: ارادة الامة.

من ذلك نرى ان رؤية فقهاء اهل السنة ليست كما يصفها البعض ظلما بالجمود، فهى ترفض القوالب الجامدة التى اراد البعض ان يصب فيها افكاره فيحصر الامامة فى نظام وراثى ثابت فى بيت معين من البيوت الإسلامية، كما يرفض كل الاشكال الطبقية او الاستبدادية التى تناقض روح الاسلام، وانطلقت من مفهوم مبسط وعملى يضع قضية الامامة فى اطار الفروع.. وليس فى اطار الاصول الايمانية التى تجعل من الامامة كهنوتا مقدسا يصعب فيه الاجتهاد. وسوف نرى من خلال بحثنا كيف ادى الاجتهاد فى قضية الامامة الى تطور البحث الفكرى فى كافة الميادين كما سيكون عظيم الاثر فى توجيه الحوادث على مسرح التاريخ الاسلامى. وسيكون الروح المحركة الى نشوء المذاهب والنظريات السياسية التى بلغت اوجها على ايدى علماء الاشعرية بدءا من القرن الرابع الهجرى حتى يومنا هذا..

وليس معنى انصراف علماء السنة الاوائل الى شئون الفقه، انهم نفضوا ايديهم من مشاكل الحكم والسياسة او انهم حصروا انفسهم فى ابراج عاجية او ارستقراطية فكرية ثم انهم لم يرفضوا الخوض فى الجدل السياسى عن عجز او قصور، فالوقائع التاريخية تدل على ان هؤلاء الفقهاء ـ وهم يبحثون فى قضية الحكم ـ لم يقفوا عند حد البحث النظرى، ولم يقفوا موقف المتفرج على الاحداث التى تجرى من حولهم ولم يمالئوا السلطة او يسكتوا عنها اذا اشتموا منها ريح الجور والفساد.. لقد وجدوا ان البحث النظرى لاينفصل عن الواقع، وان اعظم النظريات الفلسفية تفقد قيمتها اذا لم تكن مستمدة من الحياة العملية، وان الدين يامر بالعدل والاحسان، وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى... فلم يتقاعسوا عن الامر بالمعروف والنهى عن المنكر، وكانت اداتهم هى النصح الرشيد للحكام اذا خرجوا على قواعد العدل، دون حض على الخروج او الثورة، وكان رائدهم فى ذلك الحفاظ على دماءالمسلمين من ان تراق، والحرص على الاعراض والاموال من ان تنتهك اثناء الفتن التى لاتحمد عقباها، والثورات الهوجاء التى تحركها قوى غامضة مغرضة هدفها الوثوب الى الحكم.. ليس الا.. !!

كان هذا نهج الفقهاء الاوائل وهم يرون الاحداث تتلاحق من حولهم وصيحات الفتنة الهوجاء تنبعث من هنا وهناك.. ويشعلها الخوارج حينا . والشيعة حينا أخر.. فتشبث هؤلاء العلماء بمنهجهم الرصين. لايمالئون حاكما، ولايؤيدون ظالما، ولاينافقون سلطانا.. ولكنهم فى نفس الوقت ينصحون.. وينقدون ويقولون قولة الحق دون مغالاة او كسب رخيص لمشاعر العامة، ودون تشجيع على فتنة قد تكون اشد هولا مما هو قائم ..

والامثلة على ذلك اكثر من ان تحصى .. فالحسن البصرى (٢١ ـ ١١٠) عايش الاحداث الجسام التى شهدها عصره منذ الفتنة الظلماء التى اودت بحياة ثالث الخلفاء الراشدين رضى الله عنه وارضاه وعاصر القلاقل والفتن التى تفجرت منذ اليوم الاول لخلافة إمام الهدى على بن ابى طالب كرم الله وجهه، ورأى ما كان من لعبة التحكيم التى كان منها ظهور الاحزاب والفرق.. الخوارج اولا والشيعة ثانيا.. ورأى جور حكام بنى امية.. فماذا كان موقفه من كل ذلك.. ؟

كان الحسن لايشجع على الثورة الاعند التمكن والتاكد من تغيير الواقع دون دماء تراق وارواح تهدر.. وكان رغم مكانته الاثيرة عند الحكام الامويين لايتحرج من ابداء السخط عليهم وشجب طريقتهم فى استلاب الحكم ولايتخوف من نقد راس الدولة الاموية فيقول على الملا المتجمهرين فى حلقته بمسجد البصرة: اربع خصال كن فى معاوية لو لم تكن فيه الا واحدة لكانت موبقة ● انتزاؤه على هذه الامة بالسيف حين اخذ الامر من غير مشورة وفيهم بقايا الصحابة وذوو الفضيلة ● واستخلافه بعده ابنه يزيد ● وادعاؤه زيادا (اى اعترافه بنسبه الى ابى سفيان رغم انف الشرع الذى يحرم الاعتراف بابن السفاح) ● وقتله حُجرا واصحاب حُجر.. فيا ويلا له من حُجر. ويا ويلا له من حجر.. واصحاب حجر .. !

فانت ترى من هذه الرواية التى ذكرها ابن الاثير فى (الكامل) أن الحسن لم يعترف بامامة معاوية لانها تناقض اصلا من اصول القواعد الاسلامية فى الحكم، وهو الشورى والبيعة الحرة من جماهير المسلمين. وانتقده ثانيا حين عهد بالامامة الى ابنه مناقضا روح الاسلام التى تابى توريث الحكم، ومغايرا سنة السلف الصالح حين رفض عمر رضى الله عنه ان يضع ابنه عبدالله ضمن المرشحين الستة لخلافته، وانتقده ثالثا حين اهمل حكما شرعيا يقضى بان يكون الولد للفراش. وانتقده رابعا حين أمر بإعدام حجر بن عدى ـ وهو من كرام الصحابة ـ وزمرته الافاضل لانهم رفضوا التبرؤ من على بن ابى طالب وامتنعوا فى جراة محمودة ـ عن لعنه

وموقف آخر لهذا الامام العظيم يرويه المسعودى فى (مروج الذهب) حين تولى الوالى الاموى الجبار عمر بن هبيرة ولاية العراق وخراسان فبعث الى الفقهاء الثلاثة: الحسن البصرى والشعبى وابن سيرين لياخذ منهم المواثيق لمولاه الخليفة يزيد بن عبدالملك فتكلم الشعبى وابن سيرين كلاما فيه تقية.. فلما سئل الحسن اجاب يا ابن هبيرة.. خف الله فى يزيد ولا تخف يزيد فى الله.. إن الله يمنعك من يزيد وان يزيد لايمنعك من الله.. يا ابن هبيرة.. انه لا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق .. !

الفقهاء الأربعة :

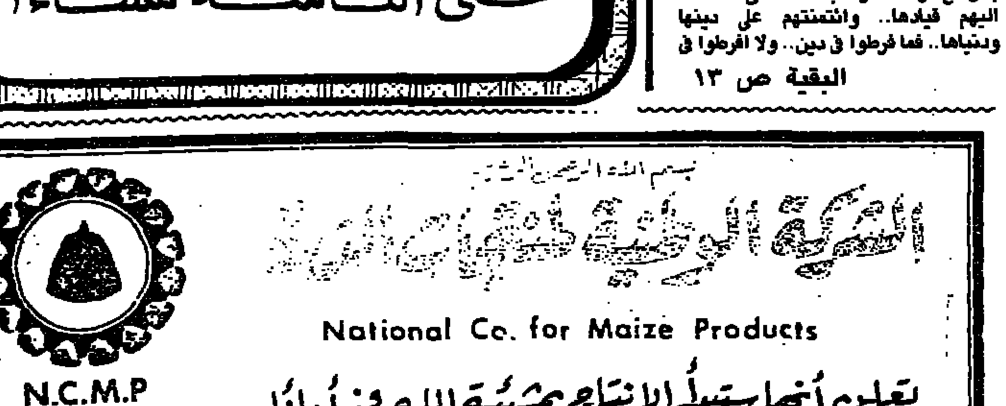
هذا نموذج لما كان عليه فقهاء اهل السنة من جراة فى مواجهة الظلم والاستبداد دون انسياق وراء صيحات الثورة التى تحض على الانقلاب والاطاحة بالنظم القائمة ونحن نعلم مسلك فقيه دار الهجرة وامامها الكبير مالك بن انس (٩٣ ـ ١٧٩هـ) عندما ذهب اليه الثائر العلوى محمد (النفس الزكية) يستفتيه فى مشروعيةالفكاك من البيعة التى فى عنقه للخليفة المنصور.. فروى له مالك حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم «ليس على مستكره يمين» وهو حديث صريح فى جواز فسخ البيعة التى اخذت قهرا.. ومع ذلك فان الامام مالك نصحه بعدم الخروج حقنا لدماء الناس.. وخوفا من شيوع الفوضى والاضطرابات التى تصاحب الثورات.. وربما لعلمه بعدم تكافؤ القوى بين الثائر العنيد والدولة التى يريد هدمها.. وضرب له مثلا بما فعله الخليفة الاموى الورع عمر بن عبدالعزيز حين اوصى بولاية العهد من بعده الى سليمان ابن عبدالملك رغم انه لم يكن افضل المتربصين بالخلافة . ولكن عمر فعل ذلك لعلمه ان سليمان لن يكف عن الشغب والانقضاض لو ولى الامر احدٌ غيره، بما يعرض دماء الناس للضياع.. والمعروف عند اهل السنة ان دفع الضرر مقدم على جلب المنفعة وان الحفاظ على دماء المسلمين ومصالحهم هدف نبيل يحرص عليه الحاكم والمحكومون ورغم هذا الاحتراز الشديد والنصح الرشيد من جانب الامام مالك فانه لم يسلم من الضرب والتعذيب.. حين حرض الخليفة المنصور واليه على المدينة للتنكيل بالامام الجليل انتقاما منه لافتائه بحديث المكره.

وكان موقف بقية الفقهاء الاربعة من السلطة الحاكمة مشابها لموقف مالك، فابو حنيفة (٨٠ ـ ١٥٠ هـ) ابى ان يتقلد منصب القضاء مرتين مرة فى العهد الاموى والاخرى فى العهد العباسى وكان جزاؤه واحدا فى المرتين وهو الضرب والاهانة.. لان الدولة كانت ترى فى رفض مناصبها الرسمية مسلكا معارضا يستحق صاحبه التنكيل، وقد سبق لك ان عرفت ما جرى للامام الممتحن احمد بن حنبل (١٦٤ ـ ٢٤١ هـ) على يد الخليفة المعتصم ابان محنة خلق القران وجرى للشافعى ما جرى لاقرانه حين اشتمت الدولة منه رائحة التشيع. اما التابعون من رجال العلم والحديث فقد رفضوا الانقياد لرغبات الحكام واعرضوا عنهم ولم تفلح وسائل الاغراء فى تطويعهم وكسب رضاهم حتى ليروى عن المحدث المشهور سعيد بن المسيب امتناعه عن قبول الاموال التى اغدقها عليه ملوك بنى امية وقال «لاحاجة لى فيها.. ولا فى بنى مروان.. حتى القى الله فيحكم بينى وبينهم» اما سعيد بن جبير فقد جرت اقلام المؤرخين بصموده المشرف امام جبروت الحجاج بن يوسف.. غير عابىء بالسيف الذى اطاح بعنقه حتى لقى الله شهيدا..

وما بدلوا تبديلا:

كل هذا يبين لك كيف ان علماء اهل السنة من فقهاء وقراء وعلماء حديث لم يقفوا عند اطار الكلام النظرى وهم ينحتون نظرية اهل السنة فى الحكم. وانما كانوا رجالا صدقوا ما عاهدوا الله عليه. فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدّلوا تبديلا.. ولعل النماذج التى عرضتها عليك تكفى لتوضيح رؤية هؤلاء الاعلام لقضية الامامة، وكيف انهم ناوا بانفسهم ان يتحولوا الى ببغاوات تتشدق بالشعارات البراقة والالفاظ الطنانة والبيانات الجوفاء.. وانما ارتبطوا بالواقع والتصقوا بالامة التى اسلمت اليهم قيادها.. وائتمنتهم على دينها ودنياها.. فما فرطوا فى دين.. ولا افرطوا فى

البقية ص ١٣



الوفد

يصدرها حزب الوفد الجديد

القاهرة : ٣٩ شارع الشيخ على يوسف

التحرير : ٣٥٥٥٥٢٢ - ٣٥٦٢٩١٧

FAX : ٣٥٥٦٥٥٧

الإعلانات : ٣٥٥٥٥٣٣

الاسكندرية : التحرير : ٥٩٥٠٣٠٥ - الإعلانات : ٥٩٧٥١٦٥ - ٥٩٥٢٧٦٨

بورسعيد : ش الجمهورية : عمارة الخليج - التحرير والاعلانات : ٣٧٧٩٤

مكاتب التحرير والاعلانات بالمحافظات بمقار لجان الوفد مؤقتا

ABC مكتب مراقبة توزيع الصحف - لندن

أسعار الاشتراكات	العدد اليومى	العدد الاسبوعى
	لمدة عام	
● داخل مصر	٥٥ جنيها	٨ جنيهات
● الدول العربية واتحاد البريد العربى	١٠٠ دولار امريكى	٣٠ دولارا امريكيا
● باقى دول العالم	٢٧٠ دولارا امريكيا	٤٥ دولارا امريكيا

ترسل الاشتراكات نقدا او بحوالات بريدية على مكتب بريد رمسيس - القاهرة او بشيك مصرفى باسم ادارة الاشتراكات بمؤسسة الاهرام - شارع الجلاء القاهرة

طبعت بمطابع الاهرام بالجلاء